

وَاللَّهُمَّ إِنَّمَا
يُكْرَهُ مِنَ الْأَذْنَافِ
كِتَابٌ

مائة ليلة وليلة

تحقيق

بروس فودج



كتاب مائة ليلة وليلة



تحقيق

بروس فودج

تُطلب النسخة الكاملة للشراء -

بنص الكتاب المحقق مع الترجمة الإنجليزية والمقدمة وكلمة
عن المخطوطات المستعملة والمواثي والمصادر -

من المكتبة العربية

(www.libraryofarabicliterature.org)

المكتبة العربية

تهدف المكتبة العربية التي أُنشئت بموجب منحة مقدمة من معهد جامعة نيويورك أبوظبي، وبالتعاون مع دار النشر التابعة لجامعة نيويورك، إلى نشر أبرز آثار التراث العربي باللغتين العربية والإنجليزية. إذ تُعد مجموعة من الباحثين الموقين في مجال الدراسات العربية والإسلامية النصوص بحيث يُعرض المتن العربي الحق وترجمته الإنجليزية في صفحات متقابلة من الجلد الواحد. وتعود أقدم النصوص التي تصدرها المكتبة العربية إلى حقبة ما قبل الإسلام في حين تعود أحدها إلى مستهل العصر الحديث. وتضم المكتبة نماذج من مختلف مجالات العلوم والفنون بينها كتب الدين وعلومه وأصوله والفلسفة والعلوم الطبيعية وكتب الأخبار والتاريخ والشعر ونقده وأدب القصة والحكاية.

تدير المكتبة العربية مجموعةً من الباحثين العاملين في مختلف أنحاء العالم، منهم أعضاء لجنة التحرير، وهم فيليب كينيدي من جامعة نيويورك الذي يعمل محترفاً عاماً، وجيمس مونتموري، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وشوك محمد تراوا، أستاذ اللغة العربية في جامعة ييل، اللذان يعملان محرين تفيذيين، وتضم لجنة التحرير: شون أنثوني (جامعة ولاية أوهايو)، وهدى فرج الدين (جامعة بنسلفانيا)، ولارا حرب (جامعة برمنغهام)، ومايا كسروانى (جامعة نيويورك أبوظبي)، وإياناس خنسه (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وبلال الأرفه لي (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وموريس بوميرانتز (جامعة نيويورك أبوظبي)، ومحمد رستم (جامعة كارلتون). ويشار إلى المحترفين في اختيار النصوص وتفويض المתרגمين ومراجعة المخطوطات والتدقيق النهائي للنصوص المترجمة. بالإضافة إلى ذلك، يعمل الأعضاء المؤسسين للجنة التحرير - جوليا براي (جامعة أكسفورد) ومايكل كوبرسون (جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس) وجوزيف لوري (جامعة بنسلفانيا) وطاهرة قطب الدين (جامعة شيكاغو) وديفين ستيوار特

(جامعة إيموري) - محرين استشاريين، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشاد للسلسلة بشكل عام.

تُعد المكتبة العربية الأسبق في نوعها، حيث تهدف إلى إنشاء مكتبة كبيرة تضم نصوصاً عربية ذات قيمة مرجعية تصاحبها ترجمات إنجليزية تتصف بحداثة الصياغة وسلامة الأسلوب، سعياً بذلك إلى تعريف الباحثين والطلاب وجمهور القراء غير التخصصيين بموروث الأدب العربي.

كلمة عن إثبات النص العربي

- اعتمدت في ثييث هذا النص وتحقيقه على ست مخطوطات وكتاب مطبوع واحد فهي:
- أ ٣٦٦٢ عربي، المكتبة الوطنية بباريس. هذا هو النص الأساسي للتحقيق والترجمة.
 - ب ٣٦٦٠ عربي، المكتبة الوطنية بباريس.
 - ب ٣٦٦١ عربي، المكتبة الوطنية بباريس.
 - ت ٤٥٦٧ المكتبة الوطنية التونسية.
 - ح ١٨٢٦ مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، بالمكتبة الوطنية التونسية.
 - خ ٥١٣ متحف أقاخان
 - ش مائة ليلة وليلة . . . وقصص أخرى. تحقيق شريف شريف، المكتبة الوطنية الجزائرية، ٢٠٠٥.

سيلاحظ القارئ عدداً كبيراً من النقاط التي يبدو وكأنها أخطاء وأغلاط لغوية أو نحوية. من الجديرأخذ بعين الاعتبار أن هذا النص كُتب بما تسمى بالعربية المتوسطة فهي ليست العربية الفصحى ولا العامية أو الدارجة وقواعدها غير مطابقة لقواعد العربية المترافقه عليها، كما شرحتنا في المقدمة للترجمة الإنجليزية والتحقيق الأصلي.

المحتويات

٧	حكاية مائة ليلة وليلة
١٨	حديث الفتى التاجر
٢٩	حديث نجم الضياب بن مدير الملك
٤٢	حديث جزيرة الكافور
٤٩	حديث ضافر بن لاحق
٥٩	حديث الوزير وولده
٦٧	حديث الملك سليمان بن عبد الملك بن مروان
٨٣	حديث مسلمة بن عبد الملك بن مروان رحمهم الله تعالى
٨٧	حديث غيرة الحسن مع الفتى المصري
٩٤	حديث الفتى المصري مع ابنت عمه
٩٩	حديث الملك واولاده الثلاثة
١٠٤	حديث الفتى صاحب السلوك
١١٠	حديث الاربعة اصحاب
١١٦	حديث ابن الملك والوزراء السبعة
١١٧	تربية الفيل
١٢٢	اثر الاسد
١٢٣	البيغاء
١٢٤	القصار وابنه
١٢٤	الرغيفان

١٢٦	غلام الخليل
١٢٧	ابن الملك والسعلاة
١٢٩	قطرة العسل
١٢٩	المرأة التي جعلت زوجها يدخل التراب
١٣١	العين السحرية
١٣٢	ابن الملك وأمرأة صاحب الهم
١٣٣	دموع الكلب
١٣٥	الخنزير والقرد
١٣٦	الحياة والكلب
١٣٧	كيد البعوز
١٤٠	الأسد واللص
١٤١	الصياد والملك
١٤٢	تمثال الفيل
١٤٣	الامنيات الثلاث
١٤٤	الباحث عن كيد النساء
١٤٩	حديث الملك والثعبان
١٦١	حديث فرس الابنوس
١٨٠	حديث الملك والغرالة
١٩٠	حديث الوزير بن أبي القمر مع عبد الملك بن مروان رحمهم الله

صلى الله على سيدنا محمد وآله

حكاية مائة ليلة وليلة

١٠١

قال الشيخ فهراس^١ الفيلسوفى:

سمع بكتابي هذا ملك من الملوك اسمه دارم.

قال فهراس: فبعث الى ان ناتيه فايتها فلما دخلت قصره بقيت في ضيافته شهرًا كاملاً^٢ فلما كمل الشهر امر باحضارى فحضرت بين يديه وقال لي: اريد ان استئذك. فقلت له: اسئل عما شئت.

فقال: اخبرنى عن مائة ليلة وليلة واحضر لي كتاباً تجمع فيه الحديث من اوله الى اخره.

قلت له: نعم.

٢٠١

بلغني ايها الملك والله اعلم بعئيه واحكم انه كان في ارض الهند ملكاً عادلاً في رعيته وكان له في كل عام مهرجان عظيم يجتمع فيه هو واصحابه وارباب دولته ويأمرهم ان يلبسو ثياب الحسان ويأتينهم بالطعام والشراب فإذا أكلوا وشربوا يدخل الملك الى قصره ويغيب عنهم ساعة ثم يخرج اليهم في احسن زينة فيجلس على سرير ملكه

١: ش: هرمس؛ ب: فumas؛ ح: فهراس؛ ت: فهرياس. ٢: كاملاً [؟].

فيامر بمراية عظيمة من الهند وضعت على بحيرة من حديد فينظر فيها وجهه ثم يقول
لاصحابه وارباب دولته: هل تعلمون احدا في الدنيا احسن مني صورة؟
فيقولون: لا ايها الملك.

قال: فيتبادر لذلك.

فلا كان في بعض السنين فعل كما يفعل في كل عام فقام اليه شيخ كبير من كبراء ٤١
أهل دولته فقال له: ايها الملك ايها الملك والا عجب بنفسك فاني دخلت الامصار وجلت
البلاد رأيت بابل بمدينة خرسان شابا من ابناء التجار اجمل منك وله جمال بارع
وحسن رایم.

قال له الملك: كيف السبب في حصوله بين يدي؟ فاذاكان ذكرت فلامدنك
بالمال وان كان غير ذالك فوالله لانتقم منك اشد الانتقام.

قال له الشيخ: لا يصل اليك الا بالمال والهدايا.

قال له الملك: لك ذلك.

قال: فاخذ الشيخ كما يصلح له في الامماعة والهدايا وصنع سفينه عظيمة وركب الشيخ ٤١
ومن معه فيها واقعوا وسافروا بصح طيب مدة من شهرين كاملين حتى قبوا من
مدينة خرسان ودخلوا المرصى فنزل الشيخ من السفينه وهبط ما معه من الدخائر
والاموال واوصى بالمركب احدا من اصحابه واسترى دوابا وحمل عليهم جميع ما اتى به
من بلاد الهند وسار نحو مدينة خراسان فلما دخلها قصد الى احسن^١ فنادقها فاكتفى
فيها مصرية مليحة حسنة ووضع جميع متاعه ودخايره فيها واراح نفسه.

فلا كان بعد ثلاثة ايام خرج وسار نحو حانوت الخرساني بسوق العطارين فلما وصل ٥١
اليه سلم عليه وجلس بازايه والفتى ابنه جلس على مضربة من الديجاج وعلى راسه
عمامة بيضاً قال الشاعر:

١: حسن

بعمامه من خده او خده منها اشرف
 فكانه وكأنها بدر يغيب بالشفق
 فإذا دنى واذا رنا اذا ترسم او نطق
 شغل الجوارح والجوانح والخذف

قال: فلا دخل الشیخ الهندي في حانوت الخرساني والد الفتی عرض عليه من بعض
 ما اتى به من النذایر.

٦٠١ قال: فتبجح العطار من ذلك لانه ما عاهده قط في بلاده.

قال الشیخ الهندي: تعلم يا ابا محمد اینی ما قصدت من ارض الهند الا اليك لما
 سمعت من فضلك وودك وحسن عشرتك؟

فقال له الخرساني: بارک الله فيك واعاننا على اداء حقك انا اتصرف لك في جميع
 احوالك واجتهد في بيع ما اجلبته في غایة الاجتهد ان شاء الله.

وفال له الهندي: جراک الله عن خيرا.

ثم ان العطار دعا عبدا من عبيده وكله بكلام لم يفهمه الشیخ ثم عطف الخرساني
 على الهندي وقال له: يا سيد بفضلك عسى ان تقضي وتسير الى متزلي وتأكل من
 طعامي ويكون بيبي ويناك دمام وعهدكم مؤبد.

فاجابه الهندي الى ذالك وسار معه والفتا معها.

٦٠٢ فلا وصل الى باب الدار قرع الفتى الباب واذا بجارية خلف الباب كانها غصن
 بان او قضيب خزران فلا راتهم قبلت الارض بين ايديهم فقال لها مولاها: اصنعني
 لنا الطريق.

ففاقت عنهم ساعة ثم رجعت واذنت لهم الدخول.^١
 فدخلوا فروا دارا حسنة البناء^٢ واسعة الفتى فقصدوا الى مجلس قد فضى فيه
 الهوى ختامه ونشر اعلامه^٣ قد فرش بالديجاج المدثر وحصر^٤ السادات ولبود^٥

^١ سقطت (ففاقت . . . الدخول) من أ. . . سقطت (البناء) من أ. . . ش: قد فرش بتنوع الفرش وبه جميع الات الهوى
 ختامه ونشر اعلامه. ب: قد فرش من الهوى ختامه ونشر اعلامه. ٤: حضر. ٥: البد.

الطلقان وفارق الخسروان^١ وعلى يمين المجلس سير و على يسره سير كذلك قد قام^٢
على قوائم الذهب فجلس كل واحد على مرتبة.

وعطف العطار على ولده واوى اليه بكسر اجفانه لا بعبارة لسانه فاحضر من
٨٠١ حينه الجوار وقدمت الجفون بانواع لذيد الطعام وأكلوا^٣ بعد الاعدام مثل طعام الخبز
وغيره والله من البهائم والطيور من غذاء اهل خراسان^٤ من الاطعمة ففي الشيخ عند
الخرساني في بر وكرامة مدة من ثلاثة ايام ثم نزله بازاء داره وجعل له فيها ما يصلح به
من الفراش والاوابي واتخذه صاحبا وقسم الا يأكل ولا يشرب الا معه في كل يوم
حتى صاروا كروhin في جسد واحد ثم ان الشيخ الهندي عطف على الخرساني
وقال له: اني اريد ان اعرض عليك جميع ما اتيت به من بلاد الهند وغيرها.

٩٠١ فما وقف الخرساني على جميع ذلك ورءا ما لم يرقط قال له الهندي: يا ابا محمد
لم ترسل ولدك معنا الى بلاد الهند حتى اعرفه بالملوك والراسا والتجار ويكون عندهم
المعروف ما محفوظا ويتعلم التجارة؟ فانه من اهلها وما اراه الا كيسا لبيها وحادقا.
قال له الخرساني: انه قريب العهد بالعرس^٥ ولا يمكنه السفر الا بعد تمام العام
١٠٠١ وايضا فلا احد مثل في الصحبة اذا كنت تقيم عندنا الى ان يوفي حوله بعضه معك
اكراما لك.^٦

قال: فبqua الشيخ حتى تم الفتى عاما ثم اقبل الخرساني على ابنه وقال له: يا زهر البستان
خذ على نفسك وتأهب للسفر مع الشيخ الى بلد الهند لتتظر وتزى المدائن وتعرف
الملوك والتجار.

قال له: يابت السمع والطاعة لله ثم لك.

قال: فنظر ابوه فيما يصلح لابنه من السفر وخرج على باب المدينة ونزل بقرب
١١١ المنازل منها ثم ان الفتى لما تودع^٧ من ابنته عمه نسي في داره بعض حواجه^٨ فقال للشيخ:
يا سيدي نسيت في داري حاجة فتربص حتى اعود اليك.

١: الحسروان [؟]. ٢: قوم. ٣: سقطت (واكلوا) من أ. ٤: أش ب: (الهندي) والجملة ليست في بقية المخطوطات.

٥: قريب عهدي. ٦: هذه الجملة (اذا كنت... اكراما لك) من ت و ب^٩ وليس في أ. ٧: أ: لما ان تودع [؟]. ٨: ت:
تهليل.

- ١٢١ ثم انه اتى الى منزله فوجد باب داره مفتوحا فدخل الدار وصالح^١ بابنت عمه فلم تتجبه فاتى الى سيره ورفع الستر ونظر فإذا بابنت عمه نايمه والى جانبها اسود نائم معها.
- ١٣١ فلما راها على تلك الحالة حيل بينه وبين عقله فديده على قائم سيفه ودبحمها وجعل راس الجارية على صدر الاسود وراس الاسود على صدر الجارية وانصرف الى الموضع الذي ترك فيه الشيخ فلما وصل ونظر فيه الشيخ فوجده قد تغير لونه وشكله ثم ان الشيخ سال الفتى عن امره فكم الفتى عليه امره ولم يطلع احدا على حاله وسار حتى وصل الى السفينة.
- ١٤١ فمشوا في البحر اياما والفتا ما يزداد كل يوم الا تغيرا حتى وصلوا الى مدينة الملك قاعدة مدنين الهند^٢ وفيها تحط السفن الوافلة من جميع البلاد فلما وصلوا الى المرسى^٣ عمدت الزوارق وخرجوا الناس في احسن زينة وخرج الملك على فيل عظيم وعن يمينه عشرة علامات من انواع الحرير وفي اطراف الاسنة^٤ اجبار من الياقوت لها المعان يكاد يخطف الابصار.
- ١٥١ فهبط الشيخ الهندي مع الفتى زهر البستانين في زورق حتى وصلا الى البر فاتى الشيخ الى الملك وسلم عليه فلما نظر الملك الى الفتى قال للشيخ بلسان الهندي: يا مدبر الرياسة.
- وكان الشيخ يدعى بهذا الاسم وقال له: اين ما ذكرت لي من جمال هذا الفتى؟ فقال له: موعدك يا مولاي اصابه في الطريق مرض شديد وهو الذي غير لونه وصفاته.
- ١٦١ فامر الملك بانزلته في دار الكرامة^٥ وان يجري عليه النفقة الى ان يجد الراحة ويزيل عنه تعب السفر^٦ وكانت هذه الدار باراء قصر الملك وكان الشيخ مدبر الرياسة يفقد الفتى في كل يوم بالمعاجن والادوية والاشربة وكلما يعلم انه يصلح به والفتى ما يزداد كل يوم الا تغيرا وسقا.

^١ أ: صالح وصالح. ^٢ أ: مدينة الملك وتباعدت مدنين الهند. ^٣ أ: الحفرة والمرحي من ش وب^٤ وفي ح (المرصا). ^٤: الاسنة. ^٥ بـ ووح: دار الرياسة: ح: دار الزالة. ^٦ سقطت (منه تعب) من أ.

فيينا الفتى ذات اليوم متفكرا فيما اتقى عليه من ابنة عمه وكيف وجدها مع الاسود ١٧١
 اذا ذهبت عقله وكاد ان يموت غنا ما اصابه من الفكرة فقام على قدميه واقبل يدور
 بالدار من مكان الى مكان فراء بابا صغيرا فدفعه فانفتح فنظر الى ادراج مصنعة من
 الرخام المجمع فصعد عليهم الى اعلى الدار فوجد الى اعلاها قبة لها اربعة ابواب
 يستنشق منهم الرياح الاربعة ابوابها من الصندل الاحمر والعااج والابوس مسمرة
 بمسامير الذهب والفضة ففتح تلك الابواب واقبل يجلو^٥ بصره اذا اشرف على قصر
 الملك فراء في وسطه بستان فيه ثمار باستقة واطيارات ناطقة وامياء تخرج من افواه
 التماثيل على سهاريج مصنوعة من الرخام المجمع وفي وسط البستان شجرة عالية ملتفة
 الاغصان متولدة^٦ الاقطار فكانها فساطط مضروب او خباء منصوب.^٤

قال: فيينا هو اقبل يجول بصره^٩ ويستنشق نسم تلك الازهار ويسلا بتغيره
 الاطيارات اذا سمع في جيئة البستان حسا فالتقت نحوه فاذا بباب قد افتح في جيئة
 تلك البستان فخرج مقدار اربعين جارية عليهن الخلي والخلل كانهن الامارات وبينهم
 جارية كأنها شمس ضاحية فخشدها من النور او تكون من صفاء البلور للورد منها
 الخدوود والغزلان منها الجبهة والحدق عليها حلة شجها ذهبا وعلى راسها تاج مكال
 بانواع الجواهر منجم بحجر الياقوت وعلى جينها اكيل وقد تزنت باحسن الرينة والمجوار
 بابا يديهن الطنان والعidan والمعارف والمزامر والشيران واقبلن على الرقص في الشعور
 والاشارة بالاكام حتى توسعوا في وسط البستان.

فعدنما وصلن^٧ منه ارفع المراتب اربع الهوى من كل جانب^٨ فلا تسمع الا اصوات
 المغاني على اصطفاق المثالث والمثاني^٩ ولا ترى الا ركض الارض بالاقدام وإشارة^{١٠}
 الجوفي الاكم.
 فلم يزلوا على ذلك ساعة من النهار.

١: او كذا. ٢: ايملاوا. ٣: امتدلة. ٤: سقطت (او خباء منصوب) من ا. ٥: هو يجول بصره. ٦: وصلنا. ٧: ا: سقطت (جانب) من ا. ٨: الا المعانى على الاصطوان المتأخر [؟]. ٩: ا: صبغ.

قال راوي الحديث:^١ ثم ان الجارية صاحت بالجوار صيحة فلم يبق منهان حولها واحدة الا فرت واختفت واذا بالجارية قد قامت ومشت في البستان حتى وصلت الى الشجرة العالية العظمى الذي تقدم وصفها فدخلت تحتها وضربت برجلها الارض واذا بالدابة قد ارتفعت على فم دهليس وخرج منه اسود مثل الخلة السحوقه ام الفرع^٢ الحقوق وقد تهدلت شفتها وتبرقت عيناه.

قال لها: يا ابنة الزانية تركتني هنا اقصي^٣ حياض الموت واستغلت بطعامك ٢٠١ وشرابك.

فقالت له: يا سيدى وحق راسك علي ما كنت الا مشغولة باشغال الملك وما كان غرضي الا قتلته ونهلتك لكي انفرد بك فما قدرت على ذالك ولا وجدت اليه من سبيل وانا عازمة على قتله واعمل الحيلة في هلاكه.

قال: فتبسم الاسود عند ذلك وقهقه في ضحكة وقال لها: لله درك ما خفيت علي مجتك.^٤

ثم ضرب بيده على الجارية واضطجعها على الارض وقد منها مجدد الرجال من المرأة.

فلا رأى الفتى الخرثصاني ذالك قال في نفسه: اواه احزن انا على ابنت عمي وهذه امراة الملك لها الجوار وصنوف الخلي والخلال والمال والاكل الهنفي والشرب الروي وخانت الملك على ما له عليها من النعم كيف انا ولا اصل الى عشرة معاشره في الرفة والهيبة والمال؟^٥ ثم انشد يقول:

ان النساء وان وصفن بعفة من لا يقاس من الامور ويفهم
لحم يطوف به كلاب جوع ان لم تصنه فانه يتقسم
اليوم عندك سرها وحديثها وغدا لغيرك فيها والمعصم
كاليت تعمره ويصبح خاليا ويسكن فيه بعدك من لا يعلم^٦

^١: الرواوى الحديث. ^٢: الفروع. ^٣ ب، خ: قد تهولت شفتها وتبرقت عيناه، والجملة غير موجودة في أ. ^٤: أ: محبوبك. ^٥: اثنتة معاشرها والملك معها في الرفة والمال. ^٦: أصبح ... فيها.

قال: فلما فرغ الفتى من انشاد شعره قال: والله لا امسكت في قلبي ما كنت امسكه ابدا.
وغلق الباب ونزل الدار واقبل على الطعام والشراب فلم تأتى عليه عشرة ايام
الا وافتقد عاد اليه حسه وجاهه.

٢٢١ فسر الشيخ بذلك سرورا عظيما ثم قبله بين عينيه^١ وانصرف راجعا الى الملك واعله بالخبر فامر بالهرجان على عادته وبرح في جميع بلاده ان يأتوا اليه جميع الناس في احسن زينتهم وارفع لباسهم لحضور المهرجان وعددهم ليوم معلوم.

٢٣١ فلما جاء الوقت المعلوم اجتمع الناس اليه حاضرة وبادية وتزينا باحسن الزينة وتزين الملك بالزينة التي كان يتزين بها وامر لاصحابه بالياب الحسان وتزينا وجلسوا على الكراسي وامر لفتیانه فتزيروا بثياب الديباج وتمنطقو بمناطق الارجون المرصعة بالذر والمرجان وامسکوا بآيديهم المذانب والمراوح ثم ان الفتى الخرصاني امر عليه الملك بكسوة حسنة وتزین باحسن زينة خرسان ودخل على الملك.

٢٤١ قال: فلم ييق في المجلس احد الا قام اليه لينظر الى جاهه وكاهه ثم ان الملك ضرب بيده على يد الخرصاني واجلسه على سريره وامر له بتاج فالقاء على راسه واكليل على جيئنه وامر الملك بامرأة الهندية فسيقت اليه على عجلة حتى مثلت بين يديه ثم ان الملك نظر وجهه في المرآة ونظر في وجه الفتى الخرصاني وصورته في المرأة ثم دعى باهل مجلسه فقال لهم: اصدقوا ولا تقولوا الا الحق من اجل انا والا هذا الفتى؟
٢٥١ فقالوا له: ايها الملك والله ما رأينا اجل منه في زماننا هذا.

فقال لهم الملك: صدقتم وبالحق نطقتم.
ثم امر بردم المرأة الى موضعها وامر باطعام الطعام للناس بادية وحاضرة فلما فرغوا من الاكل امرهم بالانصراف وبقى الفتى مع الملك.

٢٦١ فقام الملك على قدميه وضرب بيده على قائم سيفه وسلمه من عنده واومه على الفتى ليقسمه نصفين فقال له الفتى: ولم هذا ايها الملك وما اذنت لك ذنبا؟

^١: عينه.

فقال له: لا بد من قتلك ان لم تخبرني ما الذي غير صورتك ولو نونك حين وصولك الى بلدي.

فقال: ايها الملك كان من قصتي كذا وكذا وقص عليه قصته مع ابنت عمه وكيف وجدها مع الاسود وكيف قتلها وان ذلك غير صوري وافسد مزاجي لما دخل قلبي من الفم وال فكرة.

٢٧١ ثم اخبر الملك مارءا في بستانه وخروج الاسود من المدهليس وما اتفق مع الجارية وتدييرها في هلاكه فلما رأيت ايها الملك ما رأيت عزيت نفسى وترك الفكرة وطرحت الهم من قلبي ورجعت الى النظر في امرى من الاكل والشرب حتى اتى الي صحي وعاد الي حسني وجاهي.

٢٨١ قال: فلما سمع قوله عطف عليه وقال له: من لي بصحة ما ذكرت من امر الجارية والاسود؟

فقال له: تسير معي الى الدار الذي ازرتني فيها فتصعد انا وانت الى القبة حتى ترا ذالك بعينك.

فقام الملك وقال: هذا يوم راحة وفرجة.

ثم اخذ يد الفتى وقال له: سراما ي.

٢٩١ فمسا معه الى الدار وصعدا الى القبة وفتح له باب الطاقة الذي يشرف منها على البستان واقبل معه في الحديث والا خبار الحسان.

قال: فيما ها كذلك اذا سمعوا جلبة عظيمة فتأمل الملك نحوها واذا بالجوار قد خرجن والجارية معهن على حسب العادة حتى وصلو الى البستان واقبلن على الملاهي والرقص في الشعور.

٣٠١ فادركت الملك الغيرة وقال للفتى: اين ما ذكرت لي؟ وانما اردت الكشف عن حريري وعلم ان الملوك لا يصبرون على ثلاثة اشياء: القدح في الملوك والتعرض للحرم وافتاء السر.

فقال له الفتى: لا تجعل ايها الملك واصبر قليلا ترى عجبا.

قال: فيينا ها كذلك وإذا بالجارية قد صاحت على الجواري فهربن واختفيا واقتلت
الجارية إلى الشجرة المذكورة فضررت برجلها الأرض وارتفعت الدفة عن فم الدهليس
وخرج منها الأسود فضرب بيده على يد الجارية وعاتبها على مغيبها عتابا شديدا
فاعتذررت له مثل عذرها الأول فقضى حاجته منها والملك ينظر اليه.

^{٣٣١} فقال له الفتى: كيف رأيت ايها الملك؟
قال له الملك: لا ملام عليك.

^{٣٤١} ثم ان الملك نزل ودخل الى قصره فأخذ الجارية والجواري التي كان معها فضرب
رقبهن ^٣ وأحضر الأسود فقتله ^٣ وأخذ راسه وراس الجارية وجعلهما في طasse
ووجههما للفتح الحرثاني.

فلا دخل عليه ونظر الى الراسين فقال له: ايها الملك ما هذا؟
قال: هما رأس الأسود والجارية.

ثم ان الملك حرم على نفسه زواج النساء.

^{٣٥١} واقام مع الفتى الى ان اشتاق الفتى الرابع الى اهله فاعلم الملك بذلك فهيا له
مركا وساق له ما في بلاد الهند من الدخایر الفیسیة والسلع وودعه وانصرف الفتى
الى ابيه.

^{٣٦١} قال: وبنى الملك زمانا طويلا لم يتزوج ثم بعد ذلك تزوج ابنة حسنة وبات معها
الى الصبح ^٤ وقتلها وصار كل ليلة يدخل بابتها ويقتلها صباحا حتى اتى على جميع بلده
ولم يبق الا جاريتين للوزير خطب الملك احدهما وكان اسمها دينارزاد فلم يسمعه الا
ان قال له: قد اعطيتك.

^{٣٧١} ودخل الوزير على اهله وهو مهموم.

قال له ابنته الثانية وكان اسمها شهرزاد: ما لي اراك مهموما؟
قال: كيف لا احزن والملك خاطبني في اختك يبيت معها ليلة ويقتلها ويكل بك
انت في غدر؟

١: اذا بهما قد صحت. ٢: رقبهما. ٣: سقطت (قتله) من أ. ٤: ت: اصبح.

فقالت له: لا تحرن وامضي له وقل له ان البنات استانسوا بعضهم بعضاً ولكن اخطبهم الاثنين مني وادخل الليلة بدينارزاد وغدا بشهرزاد وتكون عند اختها بيت اخرى تستانس بها.

٣٨٦

قال الملك: ^١نعم انا اقبلتها ^٢.

قال الوزير: وانا اعطيتها ^٣لك.

فدخل الملك بدينارزاد فلما قرب الاجل الذي يقتل فيه الملك ازواجه قالت دينارزاد: يا ختي يا شهرزاد تعالي حديث الملك باحاديثك الحسان.

قالت: ^٤نعم.

فبدأت تحدثه من حديث محمد بن عبد الله الفيرواني. ^٥

فلا سمع كلامها اعجبه واطلع عليه النهار فقالت شهرزاد: والله ان خليت اختي الى الليلة المقبلة لا حدثك بحديث اغرب من هذا.

قال لها: ^٦نعم.

٣٩١

ثم انه طبع بطابعه وخرج الى مجلس حكمه لتدير مملكته.

قال: ثم اتى الليل فقام الملك والجارية الى الوقت المعلوم حتى اتبه الملك.

فلا احسست به نادت: يا ختي يا شهرزاد تعالي حديث مولانا باحاديثك الجياد.

فبدأت تحدثه من اين وقفت في الليلة الاولى الى ان اصبح الله بخير الصباح صنع بها مثل اليوم الاول فبقيت تحدثه كل ليلة بحديث الى ان وفت مایة ليلة وليلة طلعت دينارزاد حاملا من الملك فاعطاها الامان وبطلت شهرزاد الاجتماع به. ^٧

^١ الملك: زيادة المحقق. ^٢ ت: قبلتهما. ^٣ ت: حديث ابي محمد الفريابي. ^٤ ت: قام. ^٥ حتى: زيادة المحقق.

^٦ ت: الجمع به؛ وتصيف ت: وقد وصل حديتها اخر فرس الابنوس.

حديث الفتاتاجر

قالت ذكرها والله اعلم بغيره واحكم^١ انه كان رجل من بنى التجار ذو مال^٢ جزيل وحال عظيم وكان له ولد املى^٣ خلق الله تعالى صورة فعله ابوه جميع الاذب^٤ والا خبار وما يمكنه ان يطلع اولاد التجار.

فلا ان حضرت وفات التجار والد الفتى دعا بابته وقال له: يا ابني اني ميت لا محالة ولكن اوصيك بوصية فاقبلها مني ولا تخالفني فتندم.

قال له الفتى: وما هي يا ابي؟

قال له: يا ابني لا تبخر بدين لا لك ولا عليك.

قال: نعم يا ابت.

ثم قام بعد ذلك ابوه اياما ميسيرة وتوفي رحمة الله فأخذ ابنه ماله كله حتى اجمع له الفين من الدنانير فقال الفتى في نفسه: اني ارجع في موضع ابي فالزم فيه البيع والشراء والأخذ والعطا ولا ابيع بدين كما اوصاني ابي ولا اشتري بدين.

فطلع في حنوت ابيه فصار يبيع ويشتري كما امره ابوه مدة من عام كامل فلما تم العام اشتهر الفتى عند جميع التجار انه لا يبيع بدين ولا يشتري بدين.

قال: فيما هؤذات يوم جالس في حانوته واذا بالدلائل قد اتوا اليه وقالوا له: ايه الفتى انت^٥ عندك الفين دينار فان عزمت ان تطلع الى حانوتك سلاع ومتعاف باثني عشر الف دينار مكافاك من ذلك.

قال لهم الفتى: بما يمكن ذلك؟

فقالوا له: نبعوا لك سلعة بعشرين الف دينار فبع واعط لارباب السلع وتأخذ مثلها فايدة وتعطينا الاجرة لا زايد.^٦

^١ ا واحكمه. ^٢ اذوا مال. ^٣ ا: ملبح. ^٤ ا: الاذب. ^٥ تضييف ذكرها. ^٦ ا: ما في ذلك شيء الا ان تعطينا الاجرة لا زايد.

ولم يزالوا يلحوظون عليه حتى انهم بذلك ونسى وصيحة ابيه اليه فاتوه الدلالون بالسلع والاممـة من كل جانب فأخذها ودفع لكل واحد من الدلالين اجرته فـاـذن العـصـرـاـ وـقـدـ دـفـعـ الـالـيـنـ^١ دـيـنـارـ وـأـمـتـلـاتـ عـلـيـهـ الـخـرـائـنـ بـالـامـمـةـ وـالـسـلـعـ.

٤٠٢ فيـقـيـ الفتـىـ بـقـيـةـ يـوـمـهـ إـلـىـ إـلـيـلـ لـمـ بـيـعـ شـيـئـاـ وـلـمـ يـشـتـرـيـ شـيـئـاـ وـسـارـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ فـلـاـ أـصـبـحـ اللهـ بـخـيرـ الصـبـاحـ إـتـىـ الفتـىـ إـلـىـ الـخـانـوـتـ وـقـامـ فـيـهـ يـوـمـهـ إـلـىـ إـلـيـلـ لـمـ بـيـعـ شـيـئـاـ وـلـمـ يـشـتـرـيـ شـيـئـاـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـاهـتـمـ لـذـلـكـ هـاـ عـظـيـماـ.

ثـمـ سـارـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ وـهـوـ مـهـمـومـ حـزـينـ مـتـفـكـرـ فـيـ وـصـيـحةـ اـبـيـهـ وـقـدـ نـدـمـ نـدـمـ شـدـيدـاـ عـلـىـ مـاـ عـمـلـ وـقـالـ فـيـ نـفـسـهـ كـيـفـ تـكـوـنـ الـحـيـلـةـ إـذـاـ إـتـىـ إـلـىـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـامـمـةـ يـطـلـبـونـ مـتـاعـهـمـ؟ـ ماـ يـكـوـنـ قـوـيـ الـيـهـمـ؟ـ بـنـيـعـ مـتـاعـ هـذـاـ وـاعـطـيـهـ لـهـذـاـ وـاـخـسـرـ اـموـالـ النـاسـ وـمـالـيـ بـيـنـهـمـ.

٥٠٢ قال: فيـنـيـاـ هوـ كـذـلـكـ جـالـسـ عـنـدـ بـابـ دـارـهـ وـاـذـاـ بـشـيـخـ كـيـرـ مـنـ اـصـحـابـ اـبـيـهـ قدـ خـلـطـ عـلـيـهـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ فـرـدـ الفتـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ لـهـ الشـيـخـ:ـ مـاـ الـذـيـ اـصـابـكـ وـدـهـاكـ وـاعـتـراـكـ؟ـ

٦٠٢ فقال له الفتى: يا سيدى ابني قد عصيت ابى ولم اقبل وصيته ولا عملت بها فخسرت اليه^٢ دينار في يوم واحد.

قال له الشيـخـ: اـدـخـلـ إـلـىـ دـارـكـ وـتـمـارـضـ فـيـهـاـ وـلـاـ يـدـخـلـ وـلـاـ يـخـرـجـ عـلـيـكـ اـحـدـ وـمـنـ سـالـ عـنـكـ قـلـ لـهـ مـرـيـضـ.

وـهـنـاـ اـدـرـكـ شـهـرـ زـادـ الصـبـحـ فـسـكـتـ عـلـىـ الـكـلـامـ فـقـامـ الـمـلـكـ مـتـجـبـاـ مـنـ حـدـيـثـهـ وـغـلـقـ عـلـيـهـ الـبـابـ وـخـاتـمـهـ بـطـابـعـهـ وـأـنـصـرـفـ إـلـىـ مـجـلـسـ حـكـمـهـ.

قال فهراس الفيلسوف:

فـلـاـ كـانـتـ الـلـيـلـةـ الـقـابـلـةـ إـتـىـ الـمـلـكـ عـلـىـ عـادـتـهـ وـفـكـ الطـابـعـ وـنـامـ مـعـ الـجـارـيـةـ إـلـىـ الـوقـتـ الـلـيـلـةـ الثـانـيـةـ المـلـوـمـ نـادـتـ دـيـنـارـ زـادـ:ـ يـاـ أـخـيـ شـهـرـ زـادـ حـدـيـ شـيـخـناـ الـمـلـكـ بـأـحـادـيـثـ^٣ـ الـحـسـانـ.

١:ـ الـأـلـفـ.ـ ٢:ـ الـأـلـفـ.ـ ٣:ـ بـحـدـيـثـكـ.

قالت: نعم.

وذلك انه تمارض الفتى وبات الشيخ تلك الليلة فلما اصبح الله بخير الصباح مشا الشيخ الى السوق وجلس في اول حانوت من حوانيت التجار وكانوا يعرفونه بالصلاح والسداد وكان يكثر الجلوس عند الفتى التاجر فسئلوه التجار على الفتى فقال لهم انه مريض فما زال يمشي من حانوت الى حانوت فإذا سأله احد على الفتى يقول له مريض الى ان دار بالسوق كله من اوله الى اخره حتى اعلم من في السوق انه مريض.

فلا كان في اليوم الثالث ظم الشيخ الى نفسه عشرة من المشايخ واحد مناديا واتوا الى السوق وقال لهم: ايها الناس رحمة الله من به منكم خيرا وسهل عليه فيحضر جنارة الشاب التاجر الركي جنارة محمد بن عبد الله القيراني توفي البارحة رحمة الله. قال: فضجوا الناس ثم تاسفوا عليه فاتى الى الحانوت واحد شقة وقطع منها ^{كينا}^١ واعطى بعض دراهم لرجل ليشتري حنوطا وما يحتاج اليه من جهاز الميت.

فلا رأوا التجار اصحاب الامتعة ذلك اتوا الى الشيخ و قالوا له: ايها الشيخ ان الفتى قد اشتري منا متاعا كثيرا ولم يدفع لنا شيئا من ثمنه. فقال لهم الشيخ: اين لا اعرف شيئا ما تقولون لانه كان يتجه باله ولا يشتري بدين ولا يبيع بدين. فقالوا له: انا اموالنا عنده.

قال: فعند ذلك نادى الشيخ: يا اهل السوق هل تعلون ان هذا الفتى مند طلع عندكم الى هذا الحانوت كان يتجه بدين ام لا؟ فقالوا له كلهم: ما رأينه قط يتجه بدين ولا يبيع بدين. فقالوا حارين لا يدرؤون ما يصيرون.

وكان فيهم تاجر قد جرب الامور ومارس الدھور فقرب من الشيخ وسره في اذنه وقال له: يا سيد ايدھب مالي كله؟ فدلني على ما اصنع.

١ تضييف أ: ومحشر [؟]. ٢ سقطت (بعض الدراما) من أ.

قال له الشيخ: اشتري مالك بالك اعطيه دينارا اجرة ودينار زايد١ وخذ مالك.
قال له: نعم.

فاعطاه التاجر دينارين واخذ ماله كله وانصرف التاجر فاتوه جميع التجار الى الشيخ
وقالوا له: ما لك تدفع لهذا متاعه؟
قال لهم: نعم ان الفتى مات ما مات حتى اوصاني.
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قالت وذلك يا مولاي فاتبع الشيخ تاجر٢ اخر وساله عن القصة فاعله بالخبر فما
زال كذلك كل واحد من التجار اصحاب الامتعة يعطي دينارين ويأخذ متاعه حتى ظم
الليلة الثالثة الشيخ لفت متاعه وزيادة الف دينار يجعل ذلك كله في حانت الفتى وغلق الخزائن
والخانوت وانصرف الى دار الفتى مع جلة الناس وهو يики واصحابه يكون واشياخ
الموضع معهم والكهن والمحنوت باید احدهم.

فلا قبوا من الدار سمعوا ضجة كبيرة٣ ولو لا ول٤ قد قامت في الدار حتى استجابت لها
تلك النواحي من شدة الفرح والصياح.

وكان الشيخ قد وصاهم وقال لهم اذا انا اتيت مع الناس والمشياخ الى باب الدار
قوموا باجمعكم بالولأول واحرجوا علينا من بعض الطريق وقولوا لنا ان مولانا قد عاش
والذى قد اصابه من غم اغنى عليه واليوم زال عنه وقد افاق.

فلا خرجوا الخدام وتلقوا الناس قال الشيخ: ما الخبر؟
قلن له: ان مولانا قد افاق من اغميه.

فسر الشيخ بذلك سرورا عظيما ورد الشيخ راسه الى الاشياخ وشكرهم على فعلهم
الجميل بعد ما كان شيع المال الى دار الفتى ثم اخذ الكهن والمحنوت وتصدق بهم
وانصرف القوم ودخل الشيخ على الفتى وقال له: كيف رأيت يا ابني محاولي اليهم؟
قال له الفتى: لله درك يا عم.

١: متاع الاجرة. ٢: تاجر. ٣: سقطت (سمعوا ضجة كبيرة) من أ. ٤: ولا ولأول. ٥: أ: باجعلك.

١٤٠٢ فقال له الشيخ: اياك ان تعود الى مثلك واحفظ وصية ايك.

ثم قال له: اقم في دارك ولا تظهر لاحد ثالثين يوما ولا يدخل عليك احد.

قال له: نعم

قال: فاقام ما امره به الشيخ فلما تمت له ثلاثة يوما نظر الفتى في الخروج من المدينة والسفر وكان والده ايضا قد وصاله وقال له: يا ابنى اذا مشيت مسافرا في رفقة فلا تمش معها بل تقدم بعشرة اميال او تاخر بمثلها.^١

ثم ان الفتى تودع من اهله ومن الشيخ وسار يقطع الارض بالطول والعرض.

١٥٠٢ قال فيما هو يسير يوما من الايام^٢ في الطريق وقد تقدم على الرفقة نحو عشرة اميال اذا سمع صوتا يناديه باسمه: يا محمد بن عبد الله القيروانى.^٣

فالبصره^٤ نحو الصوت اذا نظر الى حجر نابت على حاشية^٥ الطريق فقرب منه فاذا خلف الحجر جارية وهي عريانة لا يواريها شيء^٦ فقال لها: من انت يا جارية؟ فقلت له: انا ابنت فلان التاجر.

وانتسبت الى تاجر من اصحاب ايه وكان الفتى يعرفه.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

١٦٠٢

قالت: يا مولاي وذلك لما قال لها ابن التاجر: ما الذي القاك في هذا الموضع الليلة الراية يا جارية؟

قالت له: ابي سافرت مع ابي فخرج علينا المتصوص وقتلوا اهل القافلة واخذوا ابي اسيرا ففرت انا على وجهي الى هذا الموضع ولكن يا سيدى قد استحررت بك.
فالقى الفتى عليها ثوبا من ثيابه واردها خلفه وسار بها الى موضع النزول فانزلها في موضع وضرب لها فسطاط فلم تكن الا ساعة وادا بالرفقة قد لحقت عليهم فامرهم

^١ مضطربة في اـ. ^٢ تضييف اـ يسير. ^٣ القرطاجي. ^٤ أـ ببغال صوته وبصره. ^٥ أـ حاسبة. ^٦ سقطت (لا يواريها شيء) من اـ.

بالنزول فنزلوا ثم دفع الى احد عبيده دراهم فاشترى له كيشا فذبحه وصنع منه طعاما واطعم اهل الرفقة واحد من اللحم والخبز وجعله في طبق واتى به الى الجارية فنظر اليها والى وجهها كأنه فلقة قرأ وسبكة فضا.

فاجبته وقال في نفسه اذا جن اليل ونامت العيون نسير اليها وتقضى منها وطري.
١٧٠٢
فلا جن اليل ونامت العيون قام الفتى ومشى الى تلك الجارية فلم يجد لها خبر فتعجب من ذلك وقال: يا ليت شعري ما هذا الامر ومن هي وهل هي من الانس
ام من الجن؟

وبات تلك الليلة متذكرًا في امرها^١ فلما اصبح الله بخير الصباح رحلت الرفقة وربطت
ناقتها ومشا امام الرفقة.

فيينا هو في بعض الطريق اذا نودي باسمه: يا محمد بن عبد الله القيرواني.^٤
١٨٠٢
فالنفت ينظر فراء الجارية خلف المجر على قعة^٣ الطريق على الصورة التي كانت
عليها بالامس فقرب منها وسلم عليها فقالت له: يا غدار اردت بالامس ان تخون العزيز
الجبار فهل لا صبرت على نفسك حتى يكون حلالا ما لم يكن حرام ولتكن الذنب
مفغورا لك لانك شابا صغير السن لم تجرب الامور.

ثم ان الفتى اعطها ثوبا فالبسه واردها خلفه وسارت معه الى الموضع النزول
فنزلها عند القافلة وضرب لها^٥ الفسطاط على سبيل العادة ولم يبرز منه شيء في
يومه كله فلما كان في جوف اليل قام اليها ليفعل بها ما اراد ان يفعله في الليلة الاولى
فلما وصل ودخل الفسطاط لم يجد لها خبر ولا وقع لها على اثر.

فصار يطلبها في الرفقة فلم يجدوها في الفتى متوجبة في ذلك^٦ فبات في قلق فلما اصبح
الله بخير الصباح ورحلت القافلة وركب الفتى دابته وسار يقطع الارض بالطول
والعرض امام القافلة على عادته فيينا هو يسير في فلات من الارض اذا سمع النداء:
يا محمد بن عبد الله القيرواني.^٦

^١ أهلها. ^٢ أ: القيروان. ^٣ أ: قعة. ^٤ سقطت (ضرب لها) من أ. ه: تضييف أ: وانه ما زال طول يومه متاسفا.

^٦: القيروان.

فاللقت فإذا هو بالجارية عريانة فسار نحوها وسلم عليها فردت عليه السلام وقالت له: يا غدار اردت البارحة ان تعصي العزيز الجبار واردت ان تفعل ما اردت تفعله الليلة الاولى ولما ذنب^١ مغفرا لك لانا خلقنا للرجال فتنة.

٢٠٢ ثم ان الفتاة أخذت ثوبا من عليه والقامه عليها واردها خلفه كما جرت العادة ومشي حتى اشتدت عليها حر الشميس وكادوا ان يهلكوا من الحر.

فقالت له: يا سيدى والله قد ضربنا الحر فأعدل بنا الى شجرة هنا اعرف تحتها عينا من الماء نستظل تحتها ونشربوا من عين وزبحوا بانفسنا حتى تلعننا القافلة ويرد النهار^٢ فقال لها: فهم الرأى ما رأيته.

٢١٢ ثم ان الجارية عمدت به الى ذلك الموضع لا يمكن لا هل الرفقة الوصول اليه والى الجارية فلما وصل تحت الشجرة قال في نفسه: انا من هذه الجارية غرضي ومرغوبى وافوز منها بمطلوبى.^٣

قال: فبقا الفتاة متفكرا في امر الجارية واذا بالجارية قد قامت على قدميها واحتضفت الفتى ورفته من الارض وضربت به الارض وسالتها بالقید كفا وربطته الى الشجرة. وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

٢٢٤ قال فهراس الفيلسوفى:

قالت يا مولاي وذلك لما افاق الفتى من غشيتها وجدر روحه مربوط الى الشجرة فقال الليلة الخامسة لها: ما هذا؟

فقالت له: هيئات ان لا يخلصك احد من يدي وان لي منذ اعوام انتظر وانك تقع في يدي فلم اجدك ولا قدرت^٤ ولا وقعت في يدي الا في هذه الساعة. ثم ركب الجواد وأخذت الفتى خلفها وسارت به في البرية الى ان وصلت به الى قصر في الصحراء ليس فيه عمارة وقد دارت به المثار والانهار فنزلته هناك الى شجرة وربطته اليها وتركه وسارت عنه وبقا الفتاة هناك يومه.

^١: اذهب. ^٢: سقطت (ويرد النهار) من ا. ^٣: سقطت (فاما وصل... بمطلوبى) من ا. ^٤: لا قدرة.

فلا قرب المساء اذا هو بعشرة فوارس قد خرجوا القصر يقدمهم فارس راكب على
٢٣٢ فيل عظيم وآخر راكب على اسد فلما قربوا منه قال الراكب على الاسد: من يكن هذا
الفارس المربوط هنا هنا وعهدي بهذا الموضع انه لا يدخله احد.
قالوا له احد اصحابه.

اضنه رجل غريب بعيد الديار قد خرجوا عليه اللصوص وسلبوا ما له وتركوه في
هذا الموضع وصنعوا به ما ترون.

قال: فعطف عليه الفارس وقال لهم: هو من اضيافنا في هذه الليلة.

فللوا وثاقه وادخلوه معهم في القصر فنظر الفتى الى قصر تكل عنه الاوصاف
٢٤٢ فقصدوا الى مجلس قد فض فيه الهوى ختامه ونشر اعلامه ثم ان البطل صاحب
الاسد نزل في مرتبة وزلوا الابطال اصحابه في مراتبهم ثم دعا عند ذلك بالطعام
والشراب وباقوا يأكلون ويشربون باقية يومهم الى الليل فلما جن عليهم الليل اتوا بالسمع
فاركنت على حسك من الذهب واقبلوا على طعامهم وشرابهم الى ان سكروا القوم
وطارت المأيم عن رءوسهم وانسدلت شعورهم وبانت لهم ذوايب كاذناب الابل.

٢٥٢ واذا بهن جوار في زي الابطال والجارية التي كانت راكبة على الاسد هي التي
احتالت على الفتى فقالت له عند ذلك: يا محمد بن عبد الله القيرواني والله لا خرجت
من هذا القصر ابدا ولكل الطعام والشراب ما اشتئت.

فقام الفتى عشرة ايام في اكل هني وشرب روسي.

فلما كان في اليوم الحادي عشر عطفت الجارية عليه وقالت له: يا محمد بن عبد الله قد
اردناك لانفسنا ولا يكون ما اردت حتى نرجع من حاجة قد تعرضت لي وانا اغيب
عنك سبعة ايام ونرجع ويكون ما تزيد واريده الا انه على شرط.
فقال لها: وما شرطك؟

قالت له: انك تصرف في كل شيء من القصر الا تلك البيت.

١: قد فض فيه ختمه ونشر الانس فيه علامه. ٢: أ: على. ٣: أ: انس بت [؟]. ٤: أ: قالت لي.

وأشارت الى بيت في القصر وتودعت منه وسارت مع جواريها تجد في^١ السير
وبقا الفتى يأكل ويشرب حتى تمت له خمسة أيام فلما كان في اليوم السادس استوحش
وحشة شديدة وانشد وجعل يقول:

غريب تفك في ما مضا وفي القلب حجر الغضا
فإن كان ربي قضى غربتي فصبر جيل على ما قضا^٢

ثم قال: والله ما بعد هذا الا الموت والله حتى افع هذا اليت حتى ارى ما فيه ولا
يكون الا ما اراد الله لقد والله بغضت الحياة في هذه الدنيا.

٢٧٠٢ ثم انه قام وفتح باب البيت ودخل فلم يجد شيئاً فقال: ان هذا والله هو العجب.
قال: فيما هو كذلك يتوجب ويتأمل اذا رأى بقراط في تلك البيت فقرب منها واذا
عليها الواح من الرخام منقوش فيها بالخط الهندي كلام لا يفهمه احد فيما هو كذلك
يطيل النظر اذلاح له بين القبرين دفة من حديد وفيها حلقة من الفضة البيضا ف قال
الفتى في نفسه: ما هذا الدفة الا على شيء يخرج من القصر ولاجل ذلك منعنى من
الدخول الى هذا الموضع ليلاً اخرج منه.

٢٨٠٢ ثم مسک الحلقة واقبل يدورها واذا هي تدور والدفة ترتفع الى ان زالت عن فم
دهليس فنظر اذا هو بدرج تختها.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

٢٩٠٢ قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولا ي وذلك ان الفتى اتى الى الادراج ونزل مقدار خمسة ادراج واذا
بالدفة قد انطبقت عليه واظلم الموضع عليه فاراد الرجوع فلم يجد اليه سبيل ثم اقبل
يرفع الدفة فوجدها مطبوعة فركها فلم تتحرك فايقن الفتى بالهلاك وقال في نفسه: ها هنا
اموت وفي هذا الموضع يكون فيه قبري.

١ في: زيادة المحقق. ٢ البيتان من ت.

ثم نزل مع الادراج الى اخر درجة منها فاذا هي بساحة عظيمة فجعل يمشي في ٢٠٢ تلك الساحة واذا بالضوء قد لاح له فاقبل نحوه اذا سمع جري الماء فقصده فاذا هو بمغارة يخرج منها الماء الى منج^١ افوح من المسك يشقه واذا من اودية ذوي الخضورة المسك على حافته ينشرام سحيق العبر .

قال: فاتمل الفتى الى النهر وجعل يتعجب من حسنها وحضورتها اذا نظر الى زوارق من العود الهندي وهو في وسط النهر وقد حشيت تلك الزواريق بجوار كانهن الا قمار وبأيديهن الطنابر والعيдан والمعارف والشيران^٢ وهن^٣ يرقصن في الشعور وعليهم مصبغات الشياطين من انواع الحير الاحمر وقبة مضروبة بازاء النهر ايضا وشراعطها من الحير الاخضر وآواتادها من النحاس الاصفر .

٢١٢ وقد رفعت اطناب تلك القبة وفي وسطها مرتبة عظيمة مفروضة بانواع الحير والديباج وعلى المرتبة العظيمة جارية اجمل من مشا على قدم من عرب ومن عجم وقد دارت بها اربعين جارية عليهن الحلبي والخلل وعلى راس الجارية تاج من الذهب مكال باصناف النذر والياقوت والجواهر يساوي ملك الدنيا كله فلما نظروا الجوار للفتى خرج من باب المغارة وقع الصياح في الارض وهبت الجوار من تلك الزواريق وخرجوا الى الناحية الاخرى الى جهة القبة^٤ .

٢٢٢ وكان بالقرب من ذلك الوادقة عظيمة قد بنيت بالکذار^٥ المنجور والرخام المنشور . قال: فيما الفتى يتامل في تلك القبة اذا هو بخواصين عبدا قد لبسوا القفاطي وفي ايديهم الدبابيس من الحديد فاحاطوا عند ذلك بالفتى وقالوا له: من الانس انت ام من الجن؟

قال لهم: انا من الانس
قالوا له: فكيف وصلت الى هذا الموضع وخرجت من تلك المغارة وهي مغارة
العفاريت؟

١: موج . ٢: الطيرن والشيران . ٣: اولهم [؟] . ٤: من تلك الجهة الثانية من الاخر حيث هي الجارية . ٥: بالکذار [؟] .

ثم سمع فيهم الصياح والعويل وكلام لم يفهم فقال لهم: انا من الانس ولا اعلم شيئاً ما تقولون.

٢٣.٢ فأخذوه عند ذلك وحملوه الى المدينة وادخلوه على الملك فقال لهم الملك: ما هذا؟ قالوا له: ايها الملك هذا قد وجدهناه خرج من مغارات العفاريت وسكناه اليك. فلا سمع الملك بذلك سر به سرورا عظيماً وساله عن حاله فأخبره الفتى بقصته وما جراله مع الحاربة الجنية فقال له الملك:^١ يا فتى انت الذي رأيت في النوم وهممت بك ولا يكون قاتم ملكي الا بك.

فقال له الفتى: ايها الملك اصنع بي ما اراد الله تعالى.

٢٤.٢ قال: فعند ذلك دعى الملك برأساء قومه وارباب دولته وزرائه وزوجه من ابنته وصنع له مهرجاناً عظيماً لم يرها الراءون مثله واقام الفتى^٢ مع الملك كذلك مدة يسيرة وتوفي الملك وتولى الفتى الملك وبعث الى اهله وقرباته وجميع من كان معه من الاحباب في هذه فوصلوا اليه في احسن حال واقام الفتى في ملوكه في اكل هي وشرب روي حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

^١ و: زيادة المحقق. ^٢ أ: قال له الملك الفتى. ^٣ سقطت (الفتى) من أ.

حديث نجم الضيابن مدير^١ الملك

ثم قالت: رأموا ايها الملك انه كان ملكا من ملوك الارض قد ملك بالطول والعرض وكان اسمه مدير الملك بن تاج العز وكان له ولدا اسمه نجم الضياب و كان جميل الوجه وكان قد تعلم ركوب الخيل وخوضان الليل والطعن بالسنان والضرب بالحسام و مبارزة الابطال والفرسان فزاد ابوه ان يزوجه بجارية من بنات الملوك فجمعوا رءوساء قومه وعشيرته.

هنا ادرك شهرزاد الصبع فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

الليلة السابعة
قالت: يا مولاي وذلك ان الملك لما جمع اهله وعشيرته قال لهم: اين اريد ان ازوج لابني فدلوني على جارية من بنات الملوك تكون احسن خلق الله صورة ازوجها لابني نجم الضياب.

فقام اليه رجل من بين الناس شيخ كير السن قد دخل البلاد والاقطار صاحب اهل الدهر والامصار فقال: ايها الملك السعيد اعرفك بجارية ما مثلها ولا اجل منها واسمها نايرة الاشراق بنت جدار العز وابوها صاحب ارض النوار وقصور الا Zaher.

قال: فنظر الملك في هدية عجيبة لم يرا الراء ون مثلها وبعث بها الى الملك ابو الجارية مع وزيرا من وزرائه ومعها جملة من رجاله وساروا به الى ان وصلوا الى ارض جدار العز والد الجارية وقد كان كتب له الملك^٢ في امر ابنته الى والدها^٣ واطلب منه انة احب مصاهرته.

^١ هكذا في أحـ خـ بـ وفي جـ تـ شـ بـ: مديرـ. ^٢ تضييفـ: مدـينـ. ^٣ أـ: والـدـهـ.

فلا وصلت الهدية الى جدار العزٌ خرج اليهم الملك وتلقاهم وانزل الوزير واصحابه في قصره في موضع حسن وبلغ في اكرامهم واقبل الهدية واقاموا في الضيافة شهراً كاملاً فلما تم الشهر امر الملك بعقد النكاح وضع مهرجاناً عظيماً ونظر في ارسال ابنته بهذه عظيمة وصرفها مع الوزير الواصل اليه.

فلا وصلت الجارية ابنت الملك مع الهدية انزلها في مرج مليح يفوح المسك من ٤.٣ حافته ورقت نظرته٢ وقريد اطياره وفاحت ازهاره يشقه وادعجبي من اودية الماء والخضورة له حسن عجبي يمحى الى نظرته كل عاقل لبيب وكان هذا المرج يعرف بمنج النواoir ويكل بمنج الازهار فضررت فيه قبة من الدياج المدثر شرایطها من الحرير الاحمر واتوادها من النحاس الاصفر قد وقو في اعلاها حجراء من الياقوت يكاد يختطف الا بصار من ضيائه وتحتوى على اعين الناظرين٣.

ثم ان الملك امر جواريه ان يتزينوا باحسن الزينة وان يخرجوا الى ذلك المكان ٥.٢ بالطنابير والعيدان والمعارف والشيران وقد لبسوا اخر الثياب من الدياج وضررت الاخيبة والفساطيط من كل جانب ومكان ووضع الملك لابنه تاج وعمل عليه عظيمة واطم الناس حاضرة وبادية.

قال راوي الحديث٣: ثم ان الملك مدير الملك صاحب ارض النواoir امر الابطال ان يدوروا بذلك المرج من كل جانب ومكان يحرسونه من كل طارق ثم دخل الفتى ابن الملك بالجارية نايرة الاشراق في القبة العظماً.

وجلس٤ ابن الملك يأكل مع الجارية ويشرب الى ان غلب عليها السكر وناموا ولم ٦.٢ يصل الجارية غرضه مما استيقض الا والضوء قد لاح فطلب الجارية فلم يجدتها فخرج إلى باب القبة فوجد العشرين جارية مذبوحين فلما رأى ذلك صاح صيحة عظيمة فاجتمعت إليه الابطال الدين يحرسون المرج وقالوا له: ما الذي دهاك يا سيدنا؟ فاعلمهم بالأمر وسالمهم: هل رأيتم احداً؟

١ تضييف الوزير والرجال. ٢ أورونقت نظارته [؟]. ٣ تضييف أ: وهو في تمثال من الذهب الاصفر. ٤ أ: الراوي الحديث. ٥ ٣٧ إلى ٤٣ من ب٢ وكته ساقط من أ.

قالوا له: والله ما رأينا أحد وما نزل أحد منا عن سرجه.^١

فوق اجل الخيل الى ايته فخرج بجيشه وبعث الخيل الى جميع الجهات واطراف الارض
فلم يجدوا خبرا ولا وقعوا لها على اثر فرجعوا بعد أيام ولم يجدوا أحدا.

قال الراوي: فلما فقد ابن الملك الجارية وجد لفرقها الما شدیدا وقلقا عظیما فما وسعه
شيء الى ان حاول نفسه حتى وجد غفلة واشتغل ابوه في بعض الليالي.

اخذ جوادا من عتاق الخيل واخذ من الزاد ما كفاه وخرج من مدينة ايته وجد
السير مدة من ايام وليالي حتى اشرف على نهر كثير الماء والأشجار فنظر وتأمل واذا
بازاء النهر ربوة عالية وفي اعلاها قبة مضرورة فصعد نحو قبة وقال: السلام عليكم يا
أهل القبة ارتقعت اطنانها وخرج منها شاب حسن الوجه مليح الثياب من احسن
الناس صورة فقال له: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته واثني التحيه والاكرام.
وهو باكي.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

^{٨٠٣}

قالت: يا مولاي وذلك ان قال له ابن الملك: يا شاب مالي اراك باكي العين طايش
الليلة الثامنة العقل؟

قال له: يا فتى انا من^٢ ابناء العرب خرجت مع ابنت عمى للتزاهة لهذا النهر فنمت
ثم استيقظت فلم اجدتها وما عرفت هل الى السماء رفعت او تحت الارض غوصت.

قال ابن الملك: ان هذا لعجب عجب^٣ ما من مصيبة الا وفوقها اعظم منها او اكبر.

ثم ان ابن الملك ترجل عن جواده ودخل مع الشاب الى القبة وبات تلك الليلة فلما
اصبح الله بخیر الصباح عطف عليه ابن الملك: هل تعرف هنا بناء جديدا او قصر
مشيد او توهم ان بازياك احدا من يفعل هذا الفعل؟

^١ هكذا في ت وفي ب: والصباح يتعاظم الى ان يصل الى الملك. ^٢ سقطت (من) من أ. ^٣ أ: عجب العجب.

فقال له الشاب: نعم نعرف هنا موضعـا فيه قصرـا مشـيدا وبنـاؤه جـديـد قد بـنته
الـعـالـقـةـ والعـيـدـ والـبـطـارـقـةـ وـكـلـ بـطـلـ صـنـدـيـدـ وـفيـهـ بـطـلـ لاـ يـصـطـلـ لـهـ بـنـارـ ولاـ يـسـكـنـ
لـهـ بـجـوارـ.

فـقـالـ لـهـ اـبـنـ الـمـلـكـ: اـقـصـدـ بـنـاـ اليـهـ.

فـرـكـاـ وـسـرـاـ جـمـيـعـاـ حـتـىـ وـصـلـاـ إـلـىـ الـقـصـرـ فـءـاـ قـصـرـاـ عـجـيـباـ تـكـلـ عـنـهـ الـاـوـصـافـ فـلـاـ
نـزـلـوـ فـرـقـيـاـ مـنـهـ إـذـاـ بـالـبـابـ قـدـ فـقـعـ خـرـجـ مـنـهـ خـادـمـ سـودـاـ فـقـالـتـ لـهـاـ: مـنـ اـنـتـ؟
قـالـوـلـهـاـ: نـحـنـ أـقـوـامـ غـرـبـاـ قـصـدـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ الـقـصـرـ لـنـكـونـ مـنـ ضـيـافـةـ صـاحـبـهـ.
فـقـالـتـ لـهـاـ: اـنـزـلـاـ عـلـىـ الـرـاحـةـ وـالـسـعـةـ.

ثـمـ ذـهـبـتـ وـأـخـرـجـتـ لـهـاـ خـبـاءـ وـضـرـبـتـهـ لـهـاـ باـزـاءـ الـقـصـرـ فـيـ وـسـطـ مـرـجـ وـأـخـرـجـتـ
لـهـاـ طـعـاماـ وـشـرـابـاـ وـماـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ مـنـ الـفـقـةـ فـيـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ.
فـلـاـ اـصـبـحـ اللـهـ بـخـيـرـ الصـبـاحـ طـلـبـ اـبـنـ الـمـلـكـ الشـابـ فـوـجـدـهـ عـنـدـ الـبـابـ مـذـبـحاـ
فـلـاـ رـاءـ اـهـ قـالـ: لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ.

ثـمـ قـامـ وـتـدـرـعـ وـرـكـ جـوـادـهـ وـخـرـجـ مـنـ بـابـ الـقـبـةـ وـإـذـاـ بـالـبـابـ قـدـ اـنـفـتـ وـفـارـسـ
خـرـجـ مـنـهـ وـهـوـ رـاكـبـ عـلـىـ جـوـادـ مـنـ عـتـاقـ الـخـيلـ فـسـارـ الـفـارـسـ حـتـىـ قـرـبـ مـنـ اـبـنـ الـمـلـكـ
وـصـاحـ بـهـ صـيـحةـ عـظـيـمةـ وـانـقـضـ عـلـيـهـ وـرـمـاهـ بـحـرـبـةـ كـانـتـ عـنـدـهـ وـهـيـ بـيـدـ خـرـجـ اـبـنـ
الـمـلـكـ عـنـ طـرـيقـهـ وـصـاحـ اـبـنـ الـمـلـكـ اـيـضاـ عـلـىـ الـفـارـسـ صـيـحةـ مـنـكـرـةـ وـتـحـارـبـاـ سـاعـةـ طـوـيـلةـ
وـإـذـاـ بـاـنـ الـمـلـكـ قـدـ صـاحـ بـالـفـارـسـ وـبـيـمـ عـلـيـهـ هـبـةـ اـلـاسـدـ وـاـخـتـفـهـ مـنـ سـرـجـهـ وـعـلـقـهـ
فـيـ كـهـ وـجـبـهـ اـلـيـهـ حـتـىـ طـارـتـ الـعـامـةـ عـلـىـ رـاسـ الـفـارـسـ وـظـهـرـتـ لـهـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ
ذـوـيـةـ مـنـ الشـعـرـ اـلـاسـدـ وـإـذـاـ بـهـ جـارـيـةـ فـاطـلـقـهـ مـنـ يـدـهـ وـقـالـ لـهـاـ: مـنـ اـنـتـ يـاـ جـارـيـةـ؟
فـقـالـتـ لـهـ: اـنـاـ صـاحـبـهـ هـذـاـ الـقـصـرـ وـاـنـاـ الـذـيـ قـتـلـتـ الشـابـ الـذـيـ كـانـ مـعـكـ
وـاـخـتـفـتـ اـبـنـ عـهـ وـاـنـاـ سـيـدـهـ هـذـاـ الـقـصـرـ وـلـاـ رـايـتـ بـطـلاـ غـلـبـنـيـ إـلـاـ اـنـتـ فـنـ تـكـنـ
إـلـيـهـ الـبـطـلـ الصـنـدـيـدـ؟

فـقـالـ لـهـاـ: اـنـاـ رـجـلـ صـعـلـوـكـ مـنـ صـعـالـيـكـ الـعـربـ خـرـجـتـ اـطـلـبـ الـمـاعـاشـ وـالـمـكـبـ.

١: يـصـطـلـ.

قالت له: لا والله ما انت الا امير من الامرا وما تفعل الصعاليك مثلك.
ثم اخذت بيده وادخلته الى القصر فلما توسط من القصر نظر الى قصر لم يرا
الراءون مثله فاجلسه الجارية على مرتبة عظيمة وامررت باحضار الطعام فاكل الفتى
مع الجارية وشرب ثم اقام معها في قصرها مدة طويلة في اكل هني وشرب روى .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

١٣٤٣

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة التاسعة
قالت: يا مولاي وذلك فلما كان في بعض الايام سالها عن خبر الجارية فلم يجد لها خبر
ثم اصابته فكرة منها والسوق اليها فقال لها: يا جارية ايني اريد ان اترج في ارضك.
فقالت له: ان شئت فافعل.

قال: فركب جواده ولبس لامة واخذ بيده حربه وخرج على باب القصر فنشأ يومه
ذلك الى ان استحرت عليه الشمس فقصد الى شجرة وجلس تحتها متفكرا في غرته
وفراغه للجارية ولم ينل منها مرغوبه .

١٤٤٣

فانشد وجعل يقول:

غريب تذكر ما قد مضا وفي القلب نار بجم الغضا
فإن كان ربي قضى غربتي فصبر جميل على ما مضى

قال: فسمع هاتقا يقول

وللنجم من بعد الزوال استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
وان نعمة زلت على العبد وانقضت فان لها من بعد الزوال رجوع
فكن واثقا بالله واصبر لحكم فان زوال الهم عنك سرير

١ سقطت (واخذ بيده) من أ. ٢ أ: لضا.

فلا سمع ابن الملك قول الهاتف وجد في نفسه راحة وسره ما سمع منه ثم قام من ١٥٣ حينه وسار يريد قصر الجارية التي خرج من عندها فاختفت عليه الطريق ولم يعلم حيث يتوجه في الأرض وقد قيل: ان الأرض تقتل الجاهل بها.

فسار يهيم كاهيئم العام في البرية مدة من ثلاثة أيام.

قال: فيما هو يمشي في اليوم الرابع اذا اشرف على واد مليح كثير المثار والازهار والا طيارات قد كل فيه من كل شيء زوجان من الطير^١ مثل الببل والكروان والقمرى والورشان وام الحسن تفرد على الا غصان وتحاكى بجميع الطير سائر اللاحان وكان هذا الواد من بعض اودية الجنة ولا تمثل باوديتها.

فلا ابصر ابن الملك ذلك الواد تجحب من حسه ونظراته وجعل يتأمل الى حسنه ١٦٣ البدين وزهره الرفيع اذا كانت منه التفاتة فنظر الى قبة على حاشية الواد قد قامت على اعدة الرخام المجنح قد علقت في الجوم علاها قد اخذت في الطول والعرض كأنها مدينة من المدن وقد دارت بها رياضة^٢ والبساتين والانهار.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولا ي فقرب ابن الملك من القبة بعد ان ترك جواهه يرعى من نبات الأرض الليلة العاشرة وتأمل فيها فنظر بدايرها مكتوب هذه الایات:

اوكب بالارض ام نواس ام نظم در تحمل الا زهار^٣
صفرت بلا به فكانها ضربت على اغصانها او قرار^٤
باشرت لا يام الربع فانها غرر كا يام الربع قصار

١: تضييف أ: صنفان [؟]. ٢: علاقات الشمار، والمثبتة من خ. ٣: هكذا في ب وفي أ... نظم ذر تحمل الاشجار.
٤: او ثار.

قال: فلما قرأ الآيات دخل إلى القبة فإذا في وسطها قبر صنع من الرخام المجمع وعلى القبر مكتوب هذه الآيات:

الموت أخرجني من دار ملكي والموت أصرعني من بعد تشريف
له عبد رءا قبري فاعتبره وخف من دهر جاري التصاريف

قال: فلما قرأ ابن الملك الآيات تناثرت من اجفانه العبرات وقال: أدل الله الزمان ١٨٣
السوء ما أغراه وبالسادات ما امكره.

ثم تأمل إلى رأس القبر فإذا عليه مكتوب هذه الآيات:

احسنت ظنك بالآيات إذا حست ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسعدتك الليالي فاغترت بها وعنده صفو الليالي يحدث الكدر

قال: فلما قرأ ابن الملك الآيات بكاء شديداً وانشد يقول:

متى وعسى يثني الزمان عناته بغيرة دهر والزمان عثور^٣
فتدرك أمال وتقضى مارب وتحدث وبعد الأمور أمرور
وتجرى الليالي باجتماع وفرقة وتطلع فيها نجم وتعور
فنظلن أن الدهر باقي سروره فذاك حال لا يدوم سرور

قال: فلما فرغ ابن الملك من انشاد شعره خرج من القبة يريد جواده فلم يجد له خبر ١٩٣
ولا وقع له على اثر فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا أمر الله اراده^٤
لامردو ﴿لَا مُعَقِّبَ لِكُلِّهِ﴾ ثم جعل ينشد هذا الآيات:

١: أغراه [؟]. ٢: أحسنت. ٣: هكذا في ب وفي أ: متى وعسى يثني الزمان علاته بغيرة حال والزمان عثور. ٤: أ: لاراد.

واني بکاز حين سلت ریاشه يرا يرى حسرات کلما طار طاير
خارقات الطير تخفق في الهوى فینتف ریشا من جناحه وافر
وقد كان دهر في الرياض منعما على کل ما يهوى الطير قادر
الى ان رمته الحادثات بنبلها فاصبح مقصوص الجناح حامرا

قال: ثم ان ابن الملك تغير حاله وصعد مع الواد يطلب شيئا فنظر الى اسد يهرس ٢٠.٣
عظم جواده.

قال: فضرب الاسد بسيفه فقتله وسار مع مهبط الواد.
فيينا هو كذلك اذا رءا اغناما كثيرا وراعيا يرعاها فقرب منه وسلم عليه فرد الاعي
عليه السلام وقال له: من انت ايها الفتى؟

قال له: انا رجل غريب انقطعت بي الاسباب فصرت كما ترا ابتعني المعيشة.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قال فهراس الفيلسوف: ٢١.٣

قالت: يا مولاي وذلك قال له الاعي: اما نهاك ناهي عن دخول هذا الواد؟ اما زجرك
زاجر؟ اليس هذا الواد واد الجن ويمره عفريت من السحر وقد اتي بمحاريه اخذها
من قصرها وانه ما حل علينا قط على اديمي وعاش فقال له الفتى: وما اسم المحاريه؟
قال له الاعي: اسمها نايرة الاشراف.

قال له ابن الملك: ما لي اراك ترعى هذا الاغنام في هذا الواد وانت من الانس؟ ٢٢.٣
وكيف امنت من شره؟

قال له الاعي: وذلك اني قد تربيت في قصره وانا راعيا لغنه.
فقال له ابن الملك: ان رأيت احسن عونك على رعاية الغنم حتى تعطني شيئا؟

١ صحت الآيات على أساس روایاتی ب٢ وب١.

قال له الراعي: جراك الله عني خيراً وانا قد اوصيتك وحضرتك بكل حدر ودبر في عوّاقب الامور^١ وخذ من الطعام ما يقوتك وسر بسلام قبل ان يجيء العفريت ويجدك^٢ فقد نزل بك الويل والانتقام.

فقال ابن الملك: جراك الله خيراً ولكن اعلمني ان لهذا العفريت وكما يأوي اليه؟^٣

قال له: نعم هنا خلف هذا الربوة قصرًا عجيبًا عالي البناء واسع الفنا.

قال: فسلم على الراعي وسار قاصداً نحو القصر وقد اخذ من الراعي قصبة من الشعير وسار وهو يدبر في امره وما تأمل في تذللها الى لراعي وكيف اراد ان يرافقه في رعاية الغنم.

ثم انشد يقول:

وكم من يد قبلتها من ضرورة وكان يوجب قطعها لو امكننا
ول لكن على رب الزمان وجوه اذا رأينا الناس يأتي هي احسنا

قال: فيينا الفتى يسير قاصداً نحو القصر واذا بالراعي قد لحق عليه وقال له: قف
مكانك حتى تأتيك سيدة القصر واذكر لها حالك.

قال له: سر ولا تمهل.

قال: فسار الراعي الى القصر ودخل في غير عادة جرت لها ان يأتي فيها الى القصر
فلا راته سيدته^٤ ارتعبت منه وخافت وقالت له: ما الذي اقدمك على في هذا الوقت؟
قال لها: ايها السيدة ورد على ادي و هو حسن الصورة فصيح اللسان^٥ طيب
الرايحة وذكر انه راعيا للاغنام عارفاً بسياستها.

قالت له: على به حتى اراه.

فانصرف الراعي الى الفتى واتا به اليها فلما نظرت اليه وتأملته عرفته فصرفت^٦
الراعي الى غنه وترامت الجارية على ابن الملك وهو يبكي وتبكي معه^٧ وقالت له: الحمد
لله الذي وقع بصرى عليك ومن اعلىك يا سيدى انا في هذا القصر؟

١ تضفي: أنا قد أحجيتك. ٢ أبجید. ٣ أسيادته. ٤ أـ فصيح المنظر. ٥ أـ انصرفت. ٦ هكذا في بـ وفي أـ
وصاحفته.

قال لها: الله تعالى هو الذي دللي ووصلني اليك ولكن اخبرني بخبرك كيف
وصلت الى هذا القصر؟^{٢٦٣}

قالت له: يا سيدى لا علم لي بذلك واني كنت نائمة معك فما استيقضت الا حتى
ووجدت نفسى في هذا القصر.

قال: فيما هو يخاطبها وتحاطبه اذا بالعفريت قد اقبل يأكل الارض أكلًا يخرج
من فمه لهيب النار.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قال الشيخ فهراس الفيلسوفى:^{٢٧٣}

قالت: يا مولاي وذلك ان المخارية لما رأت العفريت قد اقبل اخذت يد ابن الملك
واخفته في بعض خادع القصر واحضرت له طعاما وشرابا ثم خرجت من عنده
وتركه وهي ترید الحيلة في قتل العفريت.^{الليلة الثانية عشر}

فلا وصل العفريت وقرب منها رأته محضبا بالدماء فقالت له: نفسى لك الفدا ما
الذى اصابك؟^{٢٨٣}

قال لها: اين تقاربت اليوم مع ساحر من الجن فارأيت اسحر منه فتشنجي هذه الشجنة
وقد اهلkenي والله بها واني خفت على نفسى لانها في موضع القتل وما اظن انى ناج
منها.

فقالت له المخارية: ما يصلح بك من الادوية؟ فاعلمى بها لعلى اصلح لك شيء ليلا
يشتد عليك الالم فاخاف عليك من الموت.

فقال لها العفريت: لا باس عليك ولا تخافي علي من القتل فاني لا اموت الا بسكن
من القصب ولم يكن هذا القصب الا في ارضي^١ ولا يقدر احد على الدخول الى
ارضي هذه.

فقالت له المخارية: الحمد لله يا سيدى على ما ذكرت.^{٢٩٣}

^١ سقطت (ولا تخافي علي من القتل ... الا في ارضي) من أ.

ثم بات تلك الليلة.

فلا أصبح الله بخير الصباح خرج العفريت وقد ركب على اسد عظيم وتقلد سيفين وتم بجلد شaban وسار في البرية فقامت الجارية^١ ثم عطفت على ابن الملك وقالت له: خذ هذا السيف بيده واخرج إلى الرايعي واسأله على القصب الفلاني وكان هذا العفريت لا يقتله ولا يموت الا بسكين من تلك القصب والقصب لا يعرفه احد الا هو والرايعي فاخذ إلى الرايعي واسأله عن القصب اين هو فإذا اخبرك فاقتله^٢ وخذ من ذلك القصب ما تحتاج وعد الي سرعا.

قال: ثم ان الفتى خرج إلى الرايعي وسئلته على القصب فأخبره اين هي ثم قتله^{٣٠٣} وسار نحو الموضع القصب واخذ منها ما يحتاج اليه ورجع إلى القصر فصنع من ذلك القصب سكاكين واخفها واخذ في الحيلة مع الجارية في قتل العفريت.

فلم يرالوا كذلك ينتظرون حتى اقبل اليل ولم يأتي اليهم فقال ابن الملك للجارية: ان هذا العفريت قد ابطا وما اظن ان ذلك عادته.

قالت له الجارية: والله وحق رأسك العزيز على ما غاب عني ليلة واحدة قط وما اظننه اختبس الا لامرنزل به.

فبات ابن الملك مع الجارية في ارגד عيش واكل فرج.

فلا أصبح الله بخير الصباح انتظرا العفريت فلم يأتي ذلك اليوم الى اليل كذلك من^{٣٠٤} مدة ايام سبعة.

فلل كان في اليوم الثامن اذا رأت الجارية غبارا^٣ على اطراف الارض فعملت انه العفريت الملعون قد اقبل فقالت لابن الملك: خوذ في تدبير الحيلة في قلبه واحذر نفسك وانظر كيف تصفع معه ولكن ادخل هنا في هذه المخبا حتى نارك بالخروج اليه.

ثم اخفتة في مخدع من القصر هناك واغلقته عليه الباب وكان ذلك المخدع لا يزال مغلقا.

١ سقطت (فقامت الجارية) من أ. ٢ هكذا في ب وفي أ: فإنه يعلمك بذلك الموضع. ٣: غراب غبار.

قال: فلم تكن غير ساعة و اذا بالعفريت قد وصل ودخل الى القصر فتلقته الجارية
٢٢.٣ باحسن ملقا وسلت عليه وهشت في وجهه وقالت له : يا سيدى ما الذي
ابطاك عني ؟

قال لها: اعلم اين كت في هذه الايام اخترق الارض البعيدة حتى وصلت
ءاخر عمارة الانس في طلب جارية من بنات الملوك لختطفها وناتي بها اليك لكي
تستأنسي بها فاني كثير الاسفار والغيبات عنك واخاف عليك من الوحش لا جلي
غيبتي عنك .

قال: فشكرته على ذلك وقبلت يده ودعت له بطول العمر والبقاء ثم ان العفريت
جعل ينظر اليها ويلتفت يمينا وشمالا ساعة بعد ساعة وينظر في الارض تارة وفي
وجهها تارة فقالت له: يا سيدى ما لي اراك تلتفت احيانا؟

٢٣.٣ فقال لها: طرق طارق الى هنا؟
فقالت له: لا والله .

قال لها: اين اشم في قصري ءادمي واسمه عليك وما كنت اعتادها في قصري .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام .

٣٤.٣ قال الشيخ فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم قالت الجارية للعفريت المذكور: ومن يطق من الرب ان يدخل^١
الليلة الثالثة عشر
غابة الاسود؟ وكيف ينجواحد^٢ ان يدخل الى ارضك او يطأها ويصل اليها فكيف
يدخل قصرك وانا في كل يوم من الايام ارقب عسى ان احدا من الادميين يدخل
ارضك لعلي اسئله عن ارضنا كيف هي وعن بلادنا واهلينا فما رأيت احدا .

٣٥.٣ فقال لها العفريت: والله ان هذا الامر قد اثار في خاطري وسرني .

١: يتدخل . ٢: ينجواحد .

فقالت له الجارية: والله ما دخل احد غير الراعي الذي يرعى غنمك لانه لا يزال يطرق القصر طول الليلة يومني ويهذبني بالحديث العجيب والاخبار الغريب وانه والله نعم المؤنس.

قال: فلما سمع العفريت كلامها صمت عنها وامرها باحضار الطعام والشراب فأكلوا جميعاً فلن كثرة ما اصاب العفريت من التعب العظيم في سفره نام بعد أكله. فقامت الجارية مسرعة الى ابن الملك وفتحت عليه الباب واخرجته من البيت فقال لها: ما كان بينكما وما جرا بينكما من الكلام؟

فأخبرته بما ذكر لها وانه اشغله حتى نام: فسر اليه والله تعالى يعينك على قتلـه وهو المستعـان ولعلك تـبعـ الأـرضـ منـ شـرهـ .^{٣٦٢}

قال: فقام اليه ابن الملك وذكر الله تعالى وسار حتى اشرف على العفريت وهو يقضض في نومه فاخذ سكين من تلك القصب وقد صدّر صدره وشجه شجة عظيمة وادا بالعفريت قد صاح صيحة منكرة عظيمة وادا به قد مات. فاخذ ابن الملك الجارية وجميع ما كان في القصر من الدخـاـيرـ المـثـنـةـ النـفـيـسـةـ وـسـارـ بالـجـارـيـةـ إـلـىـ بـلـادـهـ وـبـقـاـعـ مـجـارـيـهـ فـأـكـلـ هـيـ ١ـ وـشـرـبـ روـيـ حـتـىـ اـتـاهـ اليـقـيـنـ وـالـمـلـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ .

١ سقطت (وأكل هي) من أ.

حديث جزيرة الكافور

ثم قالت: رئسوا ايها الملك ان ملكا من الفرس اسمه كسرى بن شروان جلس ذات ^{١،٤} يوم مع وزرائه وارباب دولته في اعلى قصره فكانت منه التفاتة نظر الى غبار طالع وبعاج لا مع وادا بالغبار قد انقطع والبع قد انقطع وخرج من تحت اذیال الغبار فارس كانه الطود العابس او الاسد الكابس ^٢ او فيل هايل او بحر سايل وهو يمشي بسرعة وانزعاج الى ان وصل الى باب القصر فنادى بارفع صوته وقال: السلام على اهل دار المملكة ^٣ والرياسة ومعدن الجود والفراسة انا قد اتيت ناصحا للملك.

قال: فامر الملك باحضاره بين يديه فلما دخل عليه نظر الامير الملك فاذا هو بشيخ كبير ^٤ السن قال له الملك: ما نصحك ايها الشيخ؟

فقال له الشيخ: اني جلت البلدان ودخلت القفار والعمران وبلاد الهند والسند ^٥ واليمن وارض الصين ^٦ واسي سعادة بن عامر بن علاق الاصغر ولبي من عمر ثلاثة ^٧ سنة فما تركت فيها جزيرة من جزر البحار الا ودخلتها ولا بلد من البلدان الا وصلتها وذلك اني ركب البحر من سراب الى ارض الهند ولم نزل تجول من مركب الى مركب ومن بلاد الى بلاد حتى انتهيت الى بلاد اليمن ^٨ فقصدتها الى ان وصلت الى مدينة كبيرة عالية البناء واسعة الفن قد بنتها صناع العالملة وجملة الروم والبطارقة وهي كثيرة الخداع وهي ايها الملك في ارض اليمن.

فلما سرنا عليها خرجوا علينا اهلها بالدبایس والرماح ^٩ وسمعت في داخل المدينة ضجة عظيمة فيها نحن باهتين ولكن ليس لنا ملاجا الى المدينة وكان اسم مالكها حمان ^{١٠} وكان جبارا من الجباره ويصر من القياصرة شديد القوة والتجر عظيم التجدة والتكر .

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

^١ أ: غراب. ^٢ أ: كابس. ^٣ أ: دار اهل الملكة. ^٤ أ: ارض فلسطينه. ^٥ أ: بلد الهند اليمن. ^٦ تضييف أ: والحب. ^٧ أ: احمدان.

قال الشيخ فهراس الفيلسوف:

٤،٤

الليلة الرابعة عشر

قالت: يا مولاي وذلك قال الشيخ للملك: اسمع قولي.

قال له^١: ان ذهني مصروف اليك فتكلم فاني مشتاق لسمع كلامك وحديثك.

قال له الشيخ: فلما قينا من المدينة وزلنا بازيتها حملنا الى الملك صاحبها فدخلنا عليه الى قصر تكل عن الاوصاف.

٥،٤

فما زلنا ايها الملك نمشوا انا وصاحب حتى اتينا الى باب عظيم فدخلنا منه^٢ الى مستديرة قصر قد علت حيطانه وشيدت^٣ اركانه وفي وسط القصر ايها الملك انهار واسجار وثمار مثل القرنفل والفلفل والسبيل والزعفران وثار الخيزران تحرقها قنوات^٤ من الذهب والفضة وتأملنا الى مجلس فيه قبة عظيمة من الرخام ولها شرافات من الذهب الاحمر على كل شرافة منها طلاسم مصنوع من خالص الذهب وفي اذناب هذه الطلاسم اخراص لو نزل عليها النباب لتتكلمت^٥ وعلى اعلى القبة طاوس مصنوع من الذهب وعيناه من المياقوت الاحمر وساقه من الزمرد الاخضر وجناحه مكمل بالجوهر.

٦،٤

قال الشيخ: ثم ان الحاج ترکا^٦ وسار مسرعا الى المجلس واستاذن علينا الملك فامر بدخولى عليه فلما دخلت عليه رايت ملكا باهرا على سير ملكه وعن يمينه مقدار عشرين جارية باليديهم المراوح من السنديس وعن يساره كذلك وعلى راسه تاج من الذهب مكمل بالذر والجوهر والمياقوت الاحمر وعليه حلقة نسجها ذهب وامامه وصايف كلهم كانوا الغزلان فسلم الحاج على الملك وسلمنا نحن عليه فرد علينا السلام بكلام لا افهمه.

٧،٤

قال: فعند ذلك عطف علينا الحاج وقال لي: كيف كان وصولك الى هذا المكان؟

^١ أ: قال له الاول. ^٢ أ: معه. ^٣ أ: سيرت. ^٤ أ: قرات وفي خ: قوة. ^٥ تضييف أ: تشتهي لاظهارها طول العمر.

^٦ أ: تركه.

فقلت له: وذاك اني سمعت بعدلك واستقامة ملوكك في رعيتك فقصدنا اليك
لاسال فضلك وجودك فاتيت الى هذا الملکة لمشاهدتها^١ وانا راجع الى بلادي.

قال لي الحاجب: يقول لك الملك اتعرف ملوك الدنيا؟

٨٤ فقلت له: نعم اما ملوك الدنيا فاوسعهم ملكا الذي يلي العراق لانه في وسط الدنيا
والمملوك مخدقة به.

قال لي الحاجب: كذلك نجده عندنا في كتابنا^٢.

وبعد ملوككم هذا المدعو بملك الناس وليه ملك الترك المدعو بملك السباع وهم
سباع الانس وبعده ملك الفيلة وهو الذي ملك بلاد الهند وبعده ملك الحبشه^٣
ويلقب بملك الحكمة لأن اصله منهم وبعده ملك الروم وهو عندنا يسمى ملك الرجال
لان ليس في الارض اتم خلقه من رجاله ولا احسن وجوها منه فهو لا هم الاعيان
من الملوك والباقيون كلهم دونه.^٤

٩٤ قال لي: صدق وبالحق نطقت.

ثم ان الملك امر بضيافة حسنة فخرجت مع الحاجب حتى اتاي الى قصر تكل
عنه الاوصاف وانزلني فيه واقت عنده في الضيافة شهرا كاما ثم اني اردت
الانصراف الى بلادي فاعطاني الملك صنوفا من الذخائر ودفع لي سفينه وملاها^٥
لي من كل شيء عجيب وودعته وودعت الحاجب وربكنا وسرنا يريح طيب في اكاد
البحار حتى انتهينا الى حجر في وسط البحر فقصدناه فإذا هي جزيرة يضا اشد ياطا من
الثلج والكافور عملها عملاق الابكر وجميع امواله فيها وفي وسطها حجر مكتوب عليه:^٦
١٠٤ هذه جزيرة الكافور عملها عملاق الابكر^٧ وجميع امواله وذخائره تحت هذه الحجرة
وطسم عليها ولا يدخل موضع هذه الذخائر الا رجل من اولاد عملاق الاصغر
فعولت نقل الحجر فلم اقدر على قلعه.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

١ أ: ومشاهدتنا. ٢ أ: في كونينا ملكا. ٣ ب: بلاد مصر. ٤ رواية مضطربة والتصحیح من بـ ٥ أ: قال الشيخ
فقلت للحاجب. ٦ أ: املها[؟]. ٧ سقطت(عليه) من أـ. ٨ خ: الاصغر.

قال الشيخ فهراس الفيلسوفى:

١١،٤

قالت: يا مولاي وذلك قال الشيخ: فسرت في بحث البحر حتى اتيتك ايها الملك فاريد منك الليلة الخامسة عشر حسن المعونة على اخراج تلك الدخائر والكنوز الفيسية.
فقال الملك: نعم لك ما تريده.

وامر له بجميع ما يحتاج اليه مثل الفيسبان والمسح والشرابط والحبال والشمام والزاد ١٢،٤
واختار له ماية رجل من جياد اهل مملكته واعظم رجاله ووجههم مع الشيخ قصدوا السفينة وطلعوا فيها وسافروا في اكاد البحر يريح طيبة وهم يريدون الجزيرة.
وقد ذكروا ان اقواما كانوا يبحرون تلك الجزيرة وكانوا يأكلون بني ادم ويجعلون في ادمعتهم الطيب والكافر ويعلقونها في يوتهم ويعبدونها من دون الله تعالى ويسبدون لتلك الرؤوس ويسالونها عما يريدون فيتكل على فم كل راس شيطان وبحابهم عما سالوه فالله عيش الا من لعوم بني ادم.

قال: ثم ان الشيخ سعادة سار بهم نحو من عشرة ايام وقد بدء بهم الى جزيرة الكافر .^٣

فيينا هم قاصدين نحو الجزيرة اذا قامت لهم جزيرة اخرى فيها ماء عذب فنزلوا فيها ١٣،٤
يستسقون الماء فيينا هم كذلك اذا سمعوا دوياما عظيما فرفعوا رؤوسهم فإذا هم بطيير عظيم قد انقض عليهم واحد منهم رجلا في مخالبه وطار به في الهوى فضجوا الناس لذلك وقالوا للشيخ: انا اردت هلاكا.

قال لهم: من مات مات باجله.

فبقوا لذالك النهار كله حتى جن عليهم الليل فسمعوا دوياما عظيما من ناحية البحر فلما فاقوا على انفسهم وبقوا باهتين فإذا هم بجحوار قد خرج من البحر كانهن الغزلان الراطقة ام البدور الطالعة قد اطلقوا الشعور الى نصف الخضر فلما نظروا اهل السفينة قصدوا نحوهم فلم يهربوا منهم واستأنسوا بهم وتسلين معهم وبات كل واحد منا مع جارية فلما

١ سقطت (ويسالونها) من أ. ٢ أ: يريد. ٣: الجزيرة الكافر.

طلع الغر واظهر ضوء النهار صاح بعضهن على بعض ودخلوا في بح البحر وغضسوها^١
ولم نقدروا على امساك احدهاهن.

١٥٤ سافروا في أكاد البحر ومشوا اياما حتى وصلوا الى جزيرة الكافور فنظروا الى
يماضها كأنها كوكب دري^٢ فلما قربوا منها ارموا المراصي وانزلوا من السفينة^٣ كل ما
يحتاجون اليه من الاله والشرابيط والفيisan والمساحي والشمام والحبال.

غفروا حول البحر وتعاونوا عليها حتى قلعها^٤ من موضعها فوجدوا تحتها لوح من
الرخام الابيض فترعوه ظهر لهم تحت اللوح في مغارة فاوقدوا الشمام ودخلوا المغارة
حتى انتهوا الى باب من حديد مفتوح والى الناحية الاخرى اسد.

١٦٤ فقال لهم الشيخ: من يقدم منكم الى هذا الاسد؟
فقارعوا بينهم خجاء القرعة على احدهم فدخل عليه فلما قرب من الاسد هجم عليه
وهشم ورجع الى موضعه بعد ان القاه في دهليس عظيم.
فقالوا للشيخ: انا اردت اهلاكا والسلام.

١٧٤ ثم ان الشيخ التمس الحيلة حتى عطل احركه ومدد لوح على فم الدهليس وجازوا
ال القوم على تلك الالواح على اخرهم وساروا حتى انتهوا الى رخامة سودا وفيها لوب
من التخاس الاصفر فداروه فارتقت الرخامة وظهر لهم الضيا على باب صغير^٥
يدخل عليهم فقصدوا نحوه واخرجوا منه الى رحبة عظيمة في وسطها عين من الماء
وقد دارت بتلك العين اشجار واثمار وعليها صنوف من الاطيارات كل ذلك مصنوع
من الذهب والفضة وامام العين باب^٦ تكل عنه الاوصاف وامام الباب طسم في
صورة انسان وبيه سيف مسلول وهو يدور بحركة دور الارحا.

١٨٤ فهتوا القوم عند ذلك و قالوا للشيخ: كيف الحيلة لذلك ليلا تهلكا؟
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

^١: غطس. ^٢: ذرقى [٤]. ^٣: منها. ^٤: هكذا على هامش أ. ^٥: في اتكرار (والضيا). ^٦: باب التصر.

قال الشيخ فهراس الفيلسوفى:

١٩٤

الليلة السادسة
عشر
قالت: يا مولاي وذلك تقدم الشيخ حتى برأ موضع الحيلة فقدم رجل امامه فلارئا
الطلسم ودناً منه دهش وارد الرجوع الى وراءه فلتحققه الطلسم^١ فقصمه على شطرين
فبهتوا القوم عند ذلك ما رأوا ثم ان الشيخ تحيل عليه^٢ حتى عطل حركاته ودخل
مع اصحابه الى القصر فرأوا قصراً عظيماً وفيه أكواس من الذهب الاحمر وأكواس من
الياقوت والجوهر وفي وسط القصر باب من الصندل مسمى ومصنوع بصفائح الذهب
وهو منجم بحجر الياقوت وفي وسطه من الجانب الايمن مجلس عظيم وفي وسط
المجلس سير من الذهب وعلى السير شخص يخيل الناظرانه نائم وعليه ثوب نسيجه
ذهب وعند راسه لوح من الذهب الاحمر مكتوب فيه:

٢٠٤
انا عملائق الاصغر ملكت وقهرت واعطيت وامنت وعشت في عيشة هنية
وزمن رشيد^٣ وعنتقت الجوار والعبيد واقتضيت الابكار حتى الاقدار وحكم
علي العزيز الجبار فصررت كاترا فيا من رءاني فاليعتبر بي ولا تغرنك الدنيا فانها مكارة
خداعة.

٢١٤

وتحت الاسطارات مكتوب هذه الايات:

ولما زارت الشمس اشرق لونها تناولت منها حاجتي يميمي
فالموت خير من مذلة^٤ جاهل يعيش حقيراً غير يقيني^٥

قال: فلما رأى الشيخ تلك الايات هم ان يأخذ اللوح واذا بصيحة عظيمة قد استجابت
لها القصر فجئ^٦ الشيخ على ركبته وفوقه يميناً وشم الامر افاق الشيخ وهو فازعاً مرجعوا
واخذ من القصر ما امكنه من الدخان والاموال ورجعوا الى سفينتهم وحملوا فيها
ما يقدرون عليه من الجوهر والياقوت وغيره ولم يقدر منهم احد ان يأخذ ذلك اللوح
وردوا الى المخارة الى مكانها كما كانت اول مرة.

^١ و: زيادة المحقق. ^٢ هكذا في ب وفي أ: فلتحققه رفع الطلسم. ^٣ أ عنه. ^٤ هكذا في ب؛ وفي أ: ازمان راشدة.
^٥ هكذا في ب وفي أ: ... يصير به الموت حقاً غير يقيني. ^٦ مدللة. ^٧ أ: وجث.

فيينا هم يريدون الانصراف اذا سمعوا من ورائهم دكك عظيمة فرفعوا رءوسهم
٢٢،٤ فرأوا اناسا خلفهم ولباسهم شعورهم ذو اذناب فلما رأوه هربوا الى السفينة ورفعوا
المراصي وساروا في البحر ينظرون الى الجزيرة قد امتلات خلقا كثيرا فقطسوا وراءهم
في البحر يطلبونهم فامر الشيخ اهل السفينة ان يضربوا الا بواق والنفير والطبول فلما
سمعوا ذلك ولو مدبرين عنهم هاربين الى الجزيرة وسار الشيخ مع اصحابه في ابادات
البحر مدة عشرة ايام.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال الشيخ فهراس الفيلسوفى:

الليلة السابعة عشر قالت: يا مولاي وذلك لما كان في اليوم العاشر أشرفوا على مدينة الملك كسرى فبعث
الشيخ الى الملك رسولا وهو يعله بقدومه مع اصحابه فلما دخل الرسول على الملك
واعلمه بقدومه ففرح بذلك فرحا شديدا وبعث له جواد من عتاق الخيل وعيده ودخل
الشيخ على الملك وسلم عليه ونهانه الملك بالسلامة ودفع الشيخ للملك جميع ما اتي به
من الدخایر النفیسه فنجب منها واستغنى بها وقرب الشيخ من نفسه وجعله^١ حاجبا
للمملكة وبقا في اطيب عيش حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

١: ورده.

حديث ضافر بن لاحق

١،٥ ثم قالت: رعما ايها الملك انه كان ملكا من الملوك وكان بارض الهند و كان له ولد^١ اسمه ظافر بن لاحق^٢ وكان ابن امة لان امه كانت جارية وكان له ولد اخر^٣ من ابنة عمه وكانت ابنت عمه تشهي^٤ في حتف ربيتها ضافرحتي اعطي الخلافة لولدها فسمع ضافر بذلك وكلا جرا في جانبه من امر اخيه وما يردد به من الا هاته فقال: ما بعد هذا الا الموت.

٢،٥ فعطف ظافر على اخيه وقال له: والله يا اخي لا رأيتني بعد هذه الليلة ابدا .
قال له: ولم ذلك؟

قال له: لامر قد اصابني وبلغ مني الجهد.^٥
ثم رجع ظافر الى منزله وركب جواده وليس لامة واخذ يده^٦ حربة وسار من المدينة في ظلام الليل ثم جعل يهيم في البرية مثل النعائم يمينا وشمالا فم يصبح الصباح عليه الا وهو على بعد من المدينة.

٢،٥ فما زال يقطع الارض بالطول والعرض والاكم والاجام والتلال^٧ والرمال والاوedio والجبال في ارض سوداء جردا كثيرة الوهج وهي مسودة التراب خفية الا جناب يحيير فيها ذوي الالباب ليس فيها انس ولا انيس ولا حسن ولا حسيس الا المردة من اولاد اليس لو دخلها ذيب الا واعطش ولا اسد الا ودهش كما قال فيها الشاعر:

ارض سراب عمرت بالسودا عساكرها الجن اناخوا بها
نباتها الصلصال من حرمي واعشب القندول في غابتها

١ سقطت (كان له ولد) من أ. ٢ ش وب: اسمه ظافر بن لامة ولامة هذه جارية. ٣ ش وب: يسمى تحفة ظافر.
٤ أ: تسيي وفي خ: تمشي حتف ظافر. ٥ تصفيف أ: والصي لا يعرف الشر من الخير. ٦ سقطت (واخذ يده) من أ.
٧ أ: التلال.

قال راوي الحديث: فمثا ظافر في هذه الارض مدة من خمسة ايام فلما كان ^{٤،٥} في اليوم السادس اذا اشرف على ارض يضا كانها سبايك الفضة يفوح نسيمها ويشتها واد من اودية الماء الخضراء ^٢ واللواء الاخضر نظير سریس زهي يزهrl المسک من حافته ينتشر قد كثرت حمراته وظهرت بركتاته فأشجاره باسقة واطياراته ناطقة واغصانه متليلة ^٣ وغدراته ^٤ ممتلية وفيه اطيارات مثل الببل والكروان والقرمي والورشان والخام وام الحسن تفرد على الاغصان من كل ناحية ومكان.

فلما نظر ظافر الى ذلك الواد وحسن انحداره كانه ثعبان انسنة من جلد ام حسام تجرد من غنمه فلما قرب من الواد ترجل عن جواده وشرب من الماء وسقا جواده وبسط جحفته وترك جواده يرعى ^٥ كلام من الارض.

فأراد ان ينام اذا كانت منه التفاتاته فنظر على شاطئ الواد من الناحية الاخرى قبة ^{٥،٥} من الشقيقة الايض واماها قناة مركزة وجود مربوط وصار معلق.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك لمارءا ضافر القبة تحيل الى ان جاز الواد ووصل الى القبة ^٦ الليلة الثامنة عشر ^٦ ونادى بارفع صوته: السلام عليكم يا اهل هذه القبة.

فلم يتم كلامه الا واطناب القبة قد ارتفعت وبرزوا من تحتها ثلاثة جوار نواهد ^{٧،٥} ابكار كانهن الاقمار باعنق كالبلار وباسم كالجنار عليهم من الخلي والخلال ما لا يوصف فقالوا: يا هذا الفارس اما صبت ناهي ينهاك عن دخول هذا الواد؟ اما زجرك زاجر؟ فكان والله تدبك الوادب وتبكي عليك الاحبة والاقارب.

فقال ابن الملك: ومن يفعل ذلك؟

^١ أ: الراوي الحديث. ^٢ ش ب ^٣ ح: اودية الماء، خ: واد حضرم. ^٤ أ: مدللة. ^٥ أ: غدراته. ^٥ أ: يرعى في كل اكل الأرض. ^٦ أ: الليلة الشمانية عشر.

قلن له: صاحب هذه القبة بطل من الابطال لا يصطلى له بنار ولا يسكن له
بجوار

فقال لهن: ما اسمه فيعرف وما كنيته فيوصف؟

فقلن له: اسمه فهو موصوف وخبره معروف وهو والله الطامة الكبرى والداهية
العظيم هو والله مفرق الكتايب ومظهر العجائب وهو فلاق الماجم صاحب وادي
الاعاجم^٢.

قال: فيما الفتى يخاطب الجوار اذلاح له غبار فقالوا له: يا هذا الفارس هذا هو
البطل الذي ذكرن لك فانج بنفسك سالما وبروحك غانما قبل ان يصل اليك.

فلم يعبا بكلامهن الا والفارس اقبل فلما رأ ظافر يخاطب الجوار غضب غضبا
شديدا وصاح به صيحة وقام عليه بمحبة فخرج ابن الملك عن طريقها فصدفت حجر
فشقته وغابت في الارض الى نصف العصا فعند ذلك تحاربا وتحاملا وتضاربا^٣
بالسيوف حتى تفلتت وبالرماح حتى تكسرت واشتتد الحرب بينهما حتى ازبدت الحين
عرقا وطارت قلقا ساعة من النهار واذا بابن الملك صاح بالفارس صيحة الغضب
ادهشه وارعبه وقام عليه بضربيه براه بها كبرى القلم.^٤

خرجن اليه النسوة عند ذلك مسرعات وقلن له: من انت ايها البطل الذي ارحت
البلاد من هذا العدو والطاغي الجبار الباغي؟
فقال لهن ظافر: وما كانت حرفة؟

قلن: اذا سمع بجارية ذات حسن وجمال اخطفها من قصر ايها^٥ وقد ضاق
الارض شرا.

قال: فعند ذلك ترجل ظافر عن جواده وقد استحرت عليه القليلة فدفع الجواد الى
احداهن فربطته ودخل القبة فوجدها مفروشة بالحرير والديياج المدثر فاخذه النوم
من شدة التعب فدعى احد تلك الجوار وقال لها: ابسطي خذك^٦ لكي انا علىها.

١: أ. يصطـا. ٢: سقطت (صاحب وادي الاعاجم) من أ. ٣: أ. ضربـا. ٤: أ. ابراهـا كبرـي القلم. ٥: سقطت (من قصر
ايـه) من أ. ٦: أ. مخدـة.

ففعلت ونام الفتى.

فلم يستيقض الا بحرارة الشمس من صبيحة غدا ففتح عينه فلم يجد للجوار خبر ولا
١٠.٥ للقبة اثر^١ فقام الى الجواد وشال عليه سرجه^٢ وقلد بسيفه وركب وقال: لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم.

ثم سار مع مهبط الواد ينظر يميناً وشمالاً فلم يرا احد.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

١١.٥

قالت: يا مولاي وذلك لما هبط الفتى مع الواد اذا اشرف على قصر عظيم مشيد بناءه ^{الليلة التاسعة عشر} جديداً واسسه حديداً قد بنته والعمالقة والعبيدين والطارقة فتأمل الى القصر فرأى الى جانبه سبع قباب من الدياج المدرش فعبر الواد وسار نحو القبة الاولى فرأى امام كل قبة جواد من عتاق الخيل مربوط وصارم معلق.

١٢.٥ فنادى: السلام عليكم يا اهل هذه القبة انا رجل غريب بعيد الديار ناوي المزار.
فما تم كلامه ولا فرغ من خطابه الا وابواب القبة قد فتحت وخرج اليه شاب كانه غصن بان ام قضيب خزان فتالم له: من انت يا هذا الذي اقتحمت بنفسك بـلـجـ الـجـارـ وغـرـاتـ المـنـاـيـاـ؟^٣ اما سمعت بصاحب هذا القصر والواد؟
 فقال له ابن الملك: وما اسمه فيعرف وما كنيته فيوصف؟

قال له: كيف يخفي عليك اسمه وهو بطل مشهور وسيد مذكور وهو السويدان بن عامر ابن بدر السماء صاحب واد الدما وهو بطل شجاع.

١٣.٥ قال: فعطف عليه ابن الملك وقال له: يا شاب انت من رجاله؟

قال له: لا بل لنا قبله اثار وذلك انه اختطف لنا اختا من قصر اينا ونحن سبعة اخوة وابينا ملكاً من الملوك صاحب قصر واموال وخرجنا لعلنا نظرف به فقال لهم

^١: الا جواده وصارمه. ^٢: وشال عنه جواده سرجه. ^٣: اقتحمت بنفسك البحار.

ابن الملك: يا اخوي اني نريد ان ننزل معكم فاني رأيت شيئاً وربكت جوادي وهررت
كاني صعلوك من صعاليك العرب اصبح بارض وامسا باخري.
قالوا له: انزل معنا تأكل ما نأكلوه وتشرب ما نشربوه حتى يفعل الله ما يشاء
و^{﴿يَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾}.

قال: فعند ذلك نزل ظافر على جواده وعقله ودخل القبة وجلس مع الاخوة يتحدث
معهم .

فيينا هم كذلك اذا سمعوا صيحة عظيمة استجابة لها القصر والواد فرجوا ينظرون
واذا بباب القصر قد انفتح وخرج منه بطل كانه الطود الهائل ام ^{الله} السايل وهو
متکهن في الحديد الاشهب والزرد كما قال الشاعر:

ومن خرج يلقاء الممات وحوله سر الاسنة كالكواكب تقع
لبس الحديد على الحديد فلتة قمرا بابوا الدجا يتطلع
فاذا اثنى وحسامه في كمه ليل لسان الصبح فيه يطلع^٢

قال: ثم ان الفارس جال في وسط الميدان وقال: يا عشر الفرسان هل من مبارز
يبارزني؟

فبرز اليه احد الاخوة فقتله ثم برز اليه الثاني فقتله ثم برز اليه الثالث فقتله
ثم الرابع اعدمه الرجوع ثم الخامس عجل حتفه ثم السادس ف Vendle^٣ فبقا السابع وهو
اصغرهم فاراد الخروج^٤ اليه فنعته ظافر وقال له: مهلا عليك يا ابني فانك صغير لا
تعرف الحرب.

ثم انه تدرع والثمن وخرج واستوى على ظهر جواده وصاح بالفارس صيحة اهتزت
له الارض والجبال ثم تحاملوا وتضاربا وتحاربا وحمل كل واحد منها على صاحبه
وصار عليها الغبار كالخباء المنصوب الى ان جن عليهم الليل وحال بينها الظلام
فافتقر على سلامته.

١: أنزل معك قد رأيت شيئاً لا أقدر عليه. ٢: قد صححت الآيات وكل المثبتات من بـ ١ وـ ٣. ٣: جدلـه. ٤: أـ: فاراد الرجوع الخروج.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك رجع ابن الملك الى القبة التي ترك فيها الفتى الصغير فوجده الليلة الموفى عشرون بايکا حزينا على اخوته فقال له: لا باس عليك فاني اقسم عليك بفالق الاصباح وجري^١ الرياح لاخذن لكم بالثار ولاكسفن عنكم العار ولا جعلنك تسير بهذا البطل الذي قتل اخوتك وتحمله اسير الى بلاد اياك.

فباتا تلك الليلة يتحدثان فلما صبح الله بخيير الصباح لم يستيقض ابن الملك الا لدوبي الحافر فقام مرعوبا فازعا وخرج على باب القبة فوجد الصبي مدبوحا وهو يتخطب في دمه فبهت ظافر بن لاحق طويلا وقال: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
ثم قام من ساعته وتدرع وركب جواهه وضرب يده على قائم سيفه وخرج مسرعا فوجد البطل صاحب القصر واقفا بازاء القبة.

فلما ابصره البطل قال له: امن يطلب الثار ينام ويطمئن في القفار^٢ واقسم برب الارباب لولا ان أخاف لن اعير ما عشت ولا ساعة^٣ ولكن افتح معى ميدان الحرب فتقسم بما تقسم به الاشراف لا عرض عليك حريا يشيب منه الولد ويتعجب منه كل بطل صنديد.

ثم حمل كل واحد منها على صاحبه فتحملا ميلا واعتبرك طويلا فلا تسع منها^٤ الا الضرب على البيضات كأنها المطارق على الزبرات ولا ترى للخيل الا تحما ولا للجن الا تقمقا ساعة زمنية وقد اشتد الحرب بينها الى ان وقفت الشمس ثم ان ابن الملك صاح بالبطل صيحة عظيمة وانقض عليه انقضاض العقاب من جو السحاب^٥ ورما بيده في خاسرة البطل واقلعه من سرجه كأنه عصفور في مخالب عقاب ونقله من اليدين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين^٦ وهره هزة عظيمة حتى طارت العامة عن راسه

١ أبهر. ٢ هكذا في ح وفي أ: من يريد هذا الاسود ينام ويطمئن بنفسه في القفار. ٣ هكذا في ح وفي أ: ولو لا ما تغيرني الا بطل بالقدرة ما عشت ابدا. ٤ تصفيف: للخيل. ٥: من جو السماء. ٦ سقطت (ومن الشمال الى اليمين) من أ.

وانطلقت له ثانية عشر دواية من الشعر الاسود وادا بها جارية من اجل خلق الله
تقلل صورة كأنها القمر المنير.

١٨٥ فردها الى سرجها وقال لها: جارية ذات نهد وفرج وظلم اعوج تحارب الابطال؟
فعطفت عليه وقالت له: من انت ايها البطل؟
قال لها: أنا ظافر بن لاحق صاحب مدائن الازهار وقصور النوار خرجت اجول
في الارض.

فقالت له: ابشر لقد اعطيك الله من الخير والمال والجوار ما لا يوصف.
ثم اخذت بيده وقالت له: والله لقد علمت انك بطل شجاع ولا في الارض من
غلبني الا انت.

فقال لها: وكيف تقدرت بنفسك في هذا القصر؟
قالت له: كان أبي بطلاً من الابطال ولم يكن له ولد ذكرٌ فسماني السويدي بن
عامر على اسم رجل وعلمني ركوب الخيل وخوضان الليل والضرب بالحسام والطعن
بالسنان و مباراة الاقران والفرسان فصرت كاترى.
١٩٥ ثم اخذت بيده وادخلته الى القصر فرءا من الاموال والدخائر وغير ذلك
واحتجب ابن الملك بتلك الجارية وزوجها ودخل بها فوجدها بکرا عذراً بفقا معها زماناً
في قصرها ثم بعد ذلك قال لها: ايني اريد الانصراف الى مدينة أبي.
فقالت له الجارية: وانا معك ان شاء الله تعالى.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

٢٠٥ قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولا ي و ذلك ان الجارية اخذت من الدخائر ما خف حمله و غلامته و ولت
على القصر من يقوم مقامها ثم ركب الفتى ابن الملك وركبت الجارية وسارا يقطعان
الارض بالطبل والعرض مدة من ايام عديدة اذا اشرفو على واد الاعاجم الذي تحارب

١: ولد ذكر غيري.

فيه ابن الملك مع فلاق الجاج ونزل فيه وسارحا خيولها بشاطئ الواد الى ان جن
عليها الليل فقام هو والجارية.

فلا يستيقض الا بحرارة الشمس في وجهه فنظر الى الجارية فلم يجد لها خبر ولا وقع
لها على اثر ووجد جواده معقولا فقتله مدعورا وصار يهيم كاهيم العالم في البرية
وطلب الاشر فلم يجد شيئا فقال: ما شاء الله كان ما من طامة الا وفوقها اكبر منها.
ثم صعد مع الواد مقدار ميلا فوجد راعيا يرعا اغناما فسلم عليه وقال له: ايها
الراعي هل تعرف في هذا الارض عمارة؟
قال له: لا الانحن.
قال له: ومن انت؟
قال له: انا والدي شيخ كبير نعمر هذا الواد وقد كان قبل اليوم يعمره بطل من
الابطال يقال له فلاق الجاج فبعث الله له عفريتا من الجن فقتله واراح الارض منه.
قال له: وهل تعرف هنا موضعها يكون فيه عمارة؟

قال له: هنا قصر بعيد يعرف بقصر الشعاع^١ ومن هنا اليه خمسون ميلا وهو
مطسم على اربعين ميلا بحيث ما طلعت الشمس على احد داخل الاربعين الا
احرقته^٢ ولا يعرف له احد مدخله وهو يعمره بطل من الابطال وما في الارض اشجع
منه واسميه سيف الاعلام ابن خضاب النما صاحب قصر الشعاع.
فقال ابن الملك في نفسه^٣: فتقسم بما تقسم به الاسراف لو صعد مصعد الشمس
او غاب^٤ مغيب الرمس لابد لي منه.

ثم سلم على الراعي وانحدر مع مهبط الواد وسار يجد في السير الى ان جن عليه
الظلام فقصد الى دوحة من دوحات^٥ الواد وبسط جفته ونام عليها فلم يستيقض الا
لهممة ودوبي ففتح عينه فابصر اسد هائل مهول عظيم النظر زعيق الحلقة فلما نظر
اليه الفتى حمل عليه واذا بالاسد قد وثب عليه واراد الماجحة عليه فراغ له عن الطريق.

١: انا والدي في هذا الارض عمارة شيخ كبير نعمر هذا الواد. ٢: بقصر الصباع. ٣: هكذا في ح والمحللة غير واضحة
في بقية المخطوطات. ٤: تضييف: (اتاني ام اليه) او (انى ذاًم الله) [؟]. ٥: يغيب. ٦: دوحة من دوحات.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة الثانية
والعشرون
قالت: يا مولاي وذلك ان ابن الملك لما ابصر الاسد هجم عليه راغ له عن الطريق وخرج عنه فلارءاه قد خاب امله انقض عليه وضرره بحسامه على هامته الى ان اوقف السيف في سلسلة ظهره ووقع الاسد ميتا وهو يختبط في دمه.
ثم رجع الى جواده فركبه واذا بصيحة عظيمة استجواب لها الواد فتأمل نحو الصوت واذا بسنان رمح قد لاح كانه مصباح وفارس قد صاح به صيحة عظيمة وقام عليه بطعنة فراغ ابن الملك عن طريقها ففاقت الحربة في الارض الى النصف وابن الملك قد دهش ورد يده على قائم سيفه وحمل على الفارس وتحاربا الى نصف النهار ثم ان ضافر ابن الملك احتك معه الركاب بالركاب^١ ورميده في مخانق ذراعيه ارجله عن جواده وجلد به الارض حتى طارت العامة من راسه وظهر له دوايب من الشعر الاسود كأنه ظلام الليل واذا بخارية.

قال لها: من انت لا ام لك.

قالت له: انا التي دخلت عليك في القبة وانا التي اخذت لك الجارية السويدية ابنت عامر وهي الان عندي وفي قصري وانا الذي تسميت بسيف الاعلام فلي عنى فقد اعطيك الله مالا عظيما.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة الثالثة
والعشرون
قالت: يا مولاي وذلك قام ضافر وترك سبيل الجارية وقد كان اراد قتلها فهدت الى جوادها وركبت وركب ابن الملك وسار معها حتى انتهت به الى جبل عظيم شاهق

١: حك مع الركاب.

قد ارتفع في الجو وفي وسط الجبل مغارة فدخلت الجارية وابن الملك معها وغابوا في زاوية تحت الأرض ثم خرجوا إلى بركة ماء وفيها زواريق فطلع ابن الملك والجارية تقدف به إلى أن وصل إلى باب قصر عظيم .

ثم عطف عليها وقال لها: ما اسمك؟

٢٦٥

قالت له: اسي شمس الضيا ابنت خضاب الدما ويعرف هذا القصر بقصر الشعاع وهو مطلسم على اربعين ميلاً من كل ناحية ومكان وهو مصنوع من حجارة المها فيفضل عليه الجاهل بحيث ما طلعت عليه الشمس الا واحترق^١ من شدة لمعان المها وهو ما ينته الجن لحضر ابن البليس الأكبر .^٢

ثم ان الجارية اخذت ييد ابن الملك وادخلته إلى القصر واتت به إلى مجلس عظيم قد قام على ثمانين عموداً من الرخام قد فرش بانواع الفرش من الديباج والحرير وازنته في مرتبة عظيمة ثم دعت بجارية لها وقالت لها: ايتني بالسويدية والجوار الذي اخذنا من وادي الاعاجم .^٣

بعد حين واذا بهن قد اتوا وهن في احسن زي واكل حال فسلموا على ابن الملك وهنوه بالسلامة وبقا معهم اياماً ثم تزوج الجارية ابنت خضاب الدما وبقا معها في طعام وشراب مدة من شهر ثم دخلت على ابيها وقتلته .

٢٧٥

ولدت ابن الملك على البلاد وطاعت له القبائل واخذ العساكر وجيش عظيم وصنع جراراً لميرا الراءون مثله وعمل مهرجاناً وذبح فيه الابقار والاغنام ونحر الابل وسُكّبت فيه الحمور وضررت القباب في الأرض وتصالح مع أخيه ولا مه بسبب خروجه عنه واعلمه ان امه التي كانت دخلت بينهم قد ماتت^٤ فقا مع أخيه اياماً بعد قدومه إليه ثم انصرف عنه إلى قصره وجيشه وبقا مع جواريه وبعث إلى قصر السويدية واتا بجميع مكان فيه من الدخائر وغير ذلك وولا على تلك البلاد احد من جيشه وبقا الفتى في أكل هني وشرب روي حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين .

^١ سقطت (الا) و من أ . ^٢ تصنیف ش و ب : لسليمان بن داود عليهما السلام . ^٣ أ الواد . ^٤ الجملة مضطربة في كل الروايات والمختار هنا من ب ^٢ بتصرف .

حديث الوزير وولده

قالت: رأموا ايها الملك انه لما قبض الملك هارون الرشيد على البرامكة هرب من جلتهم شيخ كير السن وكان من الوزرا البار وكان له ولد اسمه عبد الله واسم ^{الشيخ محمد.}

قال: فسار الوزير وابنه الى ان وصلوا الى ارض البصرة فطلعوا في سفينة الى ارض الهند.

فيينا هم سايرين في البحر واليخت تجري بهم بيم طيبة اذلاح لهم جبل عظيم في وسط البحر فقد اسود^١ وكان قد نفذهم الماء فنزلوا في ذلك الجبل يطلبون الماء فاقموا يمشون يومهم الى الليل ثم ارادوا^٢ الرجوع الى السفينة.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك لما جن عليهم اليل ارادوا الرجوع الى السفينة فيما هم يمشون اذا سمعوا في البحر دوكة^٣ عظيمة فهربوا ورفوا روسهم ينظرون واذا بدا به قد اخرجت راسها من البحر والتقطت جلة من اهل السفينة فضجوا الناس بالصياح وقاموا بالتسبيح والتهليل الى قرب الصباح واقلعوا من الجبل^٤ واذا بالبحر قد هال وهاج اليهم وتعاظم وانكسرت السفينة فنجا ابن الوزير على لوحه^٥ وصارت الا موج ترفعه تارة وتضعه تارة اليل كله الى قرب الصباح فلما صبح الله بالصبح فادا بالامواج قد رمتها في ساحل البحر في جزيرة في اكاد البحر فخرج الفتى اليها يريد شيئا يأكله.

^١: وهو قد اسود. ^٢: أراد. ^٣: دوككة. ^٤: (واقلعوا من الجبل) من بـ٢. ^٥: (فنجا ابن الوزير على لوحه) من بـ٢.

فلا دخل الجزيرة اذا نظر فيها اشجار وثار كثيرة فكل من تلك الثار وشرب من ٤٦ ما فيها فاذا في وسطها بير عامق^١ فقصد نحوه فوجد ثوبا فالقاء على نفسه واقم في تلك الجزيرة ذلك اليوم.

فلا اصبح الله بالصباح وطلعت الشمس فتملئ الى البحر فراء زورقا قد انقض من اكاد البحر فيه مقدار عشرة من الرجال فقصدوا الى الجزيرة.

فلا راء ابن الوزير ذلك اخى نفسه عنهم في موضع يراهم ولا يرونوه فراهم قد اخرجوا من الزورق رجل مغلول اليدين والرجلين بالحديد فاخربوه القوم والقوه على لوح وحملوه على رءوسهم واتوا به الى ذلك البير ورموه فيه ثم انهם رجعوا الى زورقهم وسافروا حتى غابوا عن الجزيرة.

قام الفتى واخذ من اغصان تلك الشجرة قضبانا راقق وضع حبلا جيدا^٢ وهبط الى اسفل البير فوجد شيخ كبير وهو يستغيث الى الله تعالى فقال له الفتى: احي انت يا هذا؟

قال له: نعم.

ثم قال له الشيخ: من انت الذي من الله علي بك؟

قال له: انا فقي غريق وعطبت وخرجت الى هذه الجزيرة فرأيت ما صنعوا بك فأتيت اليك.

قال له الشيخ: اخرجنني يا ابني وانا اغنىك واخرك من هذه الجزيرة.

قال: فعد الفتى الى الشيخ وحله من وثأقه وتحيل عليه الى ان طلعه من البير وصار على وجه الارض ثم اتاها باكل من ثمار الجزيرة وبقا معه اياما.

فلا كان ذات يوم الا والجزيرة قد امتلت بالطيور بيس فعطف الشيخ على الفتى وقال له: ابشر فات صبيحة غدا ان شاء الله تكون هنا مراكب كثيرة وهي تخرجنا من هذه الجزيرة ان شاء الله تعالى بمحوله وقوته.

وهي ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١: عامق. ٢: هكذا في ت ب٢ وأغير واضحه.

قال فهراس الفيلسوفى:

٦٦

الليلة الخامسة
والعشرون

قالت: يا مولاي وذلك ان الفتى قال للشيخ: من اعملك بهذا؟
قال له الشيخ: الا واني اعلم به وبما هو اكبر منه وعندي كتاب كتبته اقرأ فيه زجر الطيور
فلا رأيت الجريرة قد امتلات طيورا علمت انها ستملا رجالا.
فلا اصبح الله بخیر الصباح اذا بالجزرة قد امتلات رجالا واحاط بها مراكب وزوارق.

٧٦

قال: فنزلوا في الجزرة ومشوا فيها فالتقوا بالشيخ والفتى ابن الوزير فسئلوا عن
حالهم فاعلهم بما اتقق لهم فعطضوا عليهم ورفعوه الى مراكبهم ثم بقوا بالجزرة اياما
حتى طاب لهم الريح فاقلعوا وسافروا في اكبد البحر اياما وليلي عديدة فاذا بهم قد
اشرفوا على مدينة عظيمة توج بالساكن.

نزل الشيخ والفتى على ساحل البحر ثم عطف الشيخ على الفتى ابن الوزير واتى به الى
بعض الفنادق فاكترا فيه^٣ بينما نزلوا فيه ثم اخذ الشيخ دوایة وقرطاس وكتبه ودفعه الى
الفتا وقال له: سر بهذا الكتاب الى الموضع الفلافي واسأل عن فلان فاذا لقيته اعطا
الكتاب فاذا سالك عني فاعمله وابخره اني بهذا الموضع.

٨٦

قال: فسار الفتى من حينه حيث امره الشيخ حتى وصل الى ذلك الرجل فاعطاه
ذلك الكتاب فلما قرأه قال له: يافتى وain هو صاحب هذا الكتاب؟
قال: هو في المدينة لاكن ان شئت سرت معى اليه.

قال له الرجل: نعم.

قال: فسار الفتى والرجل معه حتى دخل به على الشيخ فلما رأاه الرجل ترماه عليه
وسلم كل واحد على صاحبه فقال له الرجل: يا مولاي والله ما اظنك بالحياة والحمد
له على ذلك.

٩٦

ثم انصرف عنها واتاها بالطعام والشراب فأكلوا جميعا وتحدى الشيخ مع الرجل
ساعة فقال له الشيخ: زيد منك ان تشتري لي سفينه.

١: مساوا. ٢: فسئلهم. ٣: اكترا فيها.

قال له الرجل: نعم.

ثم انصرف الرجل وبقا الفتى ابن الوزير مع الشيخ فقال له: يا فتى امضى الى السوق واشتري لي رطلان من نحاس احمر واتني به ^{والعجم}.
فقال له: نعم.

١٠٦

فاحضرها بين يديه واوقد الغم على التحاس حتى صار ابيض ثم اخذ غبارا والقاه عليه فصار كله ذهبا ابريزا ثم ان الرجل دخل عليه وقال له: يا سيدى انقضت الحاجة فيما قلت من امر السفينة.

فاعطاه الشيخ ذلك الذهب وسار به الى السوق فلم يكن الا ساعة واذا بالرجل قد اقبل ومعه دراهم كثيرة فقال له: اشتري لنا زاد وما يحتاج اليه.
فعهز له من كل شيء واسתרاه عبدا وخداما وتودع الرجل منها وانصرف.

وقال الشيخ لابن الوزير: ان صبرت اعطاك الله مالا جزيلا.

ثم سافروا في اكبد البحر فلما غابوا على المدينة عطف الشيخ على الفتى وقال: يا بني
اعرف قصتي؟
قال: لا يا عم.

قال له: ابني كنت ملك تلك المدينة واتفق لي ما رأيت وكان ذلك الرجل اقرب الناس اليه ولكن انا شيخ كبير كما ترا قد كبرت وضعفت واريد ان افيدك بفائدة لما صنعت معي من الخير.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

١٢٦

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذاك انهم ساروا في اكاد البحر مدة من عشرين يوما فاذا بهم قد اشرفوا على صنم قد قام في الهوى فعطف الشيخ على الفتى وقال له: يا بني هذا الصنم الاول من السبعة اصنام الذي صنع ذو القرنين عليه السلام لما دخل بحر الظلة.

١: ابريزا.

فلم يزالوا سافرين على صنم بعد صنم حتى جاوزوا على السبعة اصنام قد قامت
معهم جزيرة عظيمة متصلة منه فنزلوا في الجزيرة واتى الشيخ مع الفتى الى الصنم السادس
فلا قربوا منه وقف الصنم وهم ان يرميهم بحجرة كانت بيده حتى اهتزت الارض تحت
اقدامهم وسمعوا صياحا عظيما ورجم الشيخ الى ورائه والفتا معه ثم اتوا الى الصنم من
ناحية اخرى فوجدوا بابا صغيرا ففتحه الشيخ واخرج منه ثلاثة مفاتيح.

١٣٦ ثم اخذ يد الفتى وساروا الى السفينة ووصوا اصحابهم الا يرحو من السفينة
حتى يرجعوا اليهم ثم مشوا في الجزيرة الى نصف النهار اذا اشرفوا على قصر مشيد
قد بنته ملوك الاكاسرة في الازمنة الغابرة فلا قربوا من القصر رأوا بدايته نهر من
الماء وهو يدور كدوران الرحى وفي وسطه ستة رماح مركبة.
فعطف الشيخ على الفتى وقال له: كيف الوصول الى هذا القصر؟ لا يصل اليه
احدا الا بحيلة.

فلا قربوا من النهر سمعوا صياحا عظيما وبحجا فقال الفتى: ما هذا الصياح ياشيخ؟
وهو يشبه صياح العقاب.

١٤٦ فقال له الشيخ: يا بني ان على باب هذا القصر طير على صفة عقاب مطلسم فاذا
قرب احد من هذا القصر يصبح ذلك العقاب كاترا ولذلك سمي قصر العقاب.
ثم ان الشيخ اتى الى عرض الباب وحرق مقدار قامة ظهرت له رخامة وفيها
لولب كبير فاداره واذا به قد دار دورانا عظيما والشيخ يقول للفتى: انظر الى الواد فاذا
رأيت شيئا فاعملني.

فما زال الشيخ يدور اللولب حتى هدى الماء عن دورانه واذا بقنطرة من نحاس^١
ظهرت وارتفعت من تحت الماء حتى استوت فوقه^٢ فلارأ الفتى ذلك اعلم الشيخ
بالحال خلا على اللولب التحريك واتى القنطرة وعبرها مع الفتى واتا الى باب القصر
فوجدوا فيه سطرين منقوشين في رخامة وهي هذه الايات:

١ (من نحاس) من بـ٢. ٢: ظهرت فوق الماء.

١٥٦ لا يدخل القصر الا ذو مخاطرة وكل داخل اليوم فيه مغور^١
ان الذي عنده الاجال حاضرة موكل بالذى تخشاه مامور
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

١٦٦ قال فهراس الفيلسوفى:

الليلة السابعة
والعشرون
قالت: يا مولاي وذلك قرب الشیخ من الباب وقنه ودخل هو والفتی من ورایه الى
ان توسطا القصر فنظر الى قصر بناؤه رفیع وامرہ شنیع قد اسس بمحار الصلد وفي
داخله حمامات ویوت باموال ومجامع وقباب واقواس ودهالیس وبساتین ورياضات
وسهاريج وعليها طلاسم وحركات واسود ينصب الماء من افواهها انصبابا ومجالس
مرتفعات^٢ ابوابها من الصندل الاحمر مصفحة بصفائح الذهب فراشها الدبياج واسرة
وعلى تلك الاسرة وسايد ومخايد ملونات يغير فيها البصر وفيها عبة لم يتعبر
وموعظة لمن يزدجر وهي قد درست لما مضى عليها من الدھور والازمة.

١٧٦ فقصد الشیخ الى مجلس من تلك المجالس وقنه فإذا هو ملوا بالجور وياقوت وفي
ذلك المجلس اسرة^٣ عليها اشخاص يخيل الناظر انهم احياء ثم اتى الى مجلس ثانی
فوجد فيه سير من الذهب منجم بامحار الياقوت وعن يمين المجلس اسد وعن يساره
ثعبان وعلى السير شخص نائم وما هو بنائم وعند راسه لوح من الزمرد الاخضر فيه
مكتوب بالذهب:

انا ثعلبة ابن عبد ليل ابن جرمي ابن عبد شمس بن وائل ابن حمير^٤ بن يعمر بن
قطان بن هود عليه السلام عمرى خمساً ستة سنّة وغرست الاشجار وفُرت الانهار
واغررت بهذه الدار الى ان تم المقدار وحكم علي العزيز الجبار فاعتبروا في يا اولي
الابصار فيما من رءاني فلا تفتر بهذه الدار.^٥

١ هكذا في ب٢ وخ وفي أ... وجاهل بدخول القصر معهور. ٢ أ: مربعات. ٣ أ: سيران. ٤ أ: حميري [؟].
٥ أ: خمسة علاف سنّة. ٦ سقطت (فيما من رءاني فلا تفتر بهذه الدار) من أ.

ثم اتوا الى مجلس اخر فاذا في وسطه سرير قد حفت به قناديل من الذهب ١٩٦ والفضة وهي معلقة وعليها صنوف من الاجمار وعلى السرير شخص نائم وما هو بنائم وامامه محمل عليه كتاب والشيخ ينظر فيه يخيل الناظر كانه حي وهو شاخص في الكتاب وعلى راسه تاج مكمل بالجواهر والياقوت والبرجد وبين عينيه حجر من الياقوت وقد اضا المجلس من صفائه وضيائه وكبره.

قال: فعطف الشيخ على الفتى وقال له: قف مكانك حتى اخذ هذا التاج والياقوته التي على راس الشيخ.
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت على الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

١٩٦
الليلة الثامنة^٢ والعشرون
قالت: يا مولاي وذلك ان الشيخ اتى الى السرير ليأخذ التاج والحجر فوجد امامه قدر خمسة ادراج فصعد الى اول درجة منها فاذا بالشيخ الذي على السرير استوى جالسا فلما صعد درجة الثانية طبق الشيخ الكتاب فلما صعد الثالثة درجة مد الشيخ يده واخذ قوسا والقاء في شماليه فلما صعد الدرجة الرابعة فاذا بالشيخ قد اخذ سهما والقاء في التوس فلما هم بالدرجة الخامسة فاذا بالشيخ قد اهتز ولعبت رجاله ورجع الى ورائيه والحركة تقل فصعد مرة ثانية فنزلت قدماه وقام الشيخ الذي على السرير وجبد عليه بسهم الذي بين يديه فاقعده وسقط الشيخ على الدرج ميتا.

٢٠٦
فلا راء الفتى ابن الوزير ذلك خاف على نفسه واتا ليخرج الشيخ صاحبه من الموضع الذي هو فيه^٣ فرج اليه من تحت السرير اسد فالقمه وهز الفتى هزة حتى جث على ركبته وسقط مغشيا عليه.

فلا افاق من غشيته قام واستوى على قدمه واقبل على تلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والقدس فيما هو كذلك اذا سمع صوتا وهو ينشد هذه الآيات حيث يقول:

١: اتينا وبـ٢: دخلنا. ٢: الثمانية. ٣: لينزعه.

لولا تلاوتك القرآن ما ثبتت في الارض رجل لك ايها الرجل
في بلدة ملوك الجن ماردة في كل حين لها من سهامها وجمل
لك النصيحة عندي وهي واجبة على ذوي الرأي ان لم يسبق الاجل
واستوف اليوم من رزق خصصت به ولا تعد راجعا يناديك الامل^١

قال: فلام مع الصوت اطهان^٢ نفسه واخذ من الياقوت ما خف ورن وغلا ثمنه
٢٦٦ وسار الى السفينة واوقرها من تلك الدخایر واخذ المفاتيح وفتح ابواب المجاليس فوجد
فيها دخایرا لا ترجم ولا توصف فلما تم له ذلك واخذ منها ما اراد رجع الى القنطرة
وجاز عليها وخرج واتى الى اللوح الذي فيه اللوب ودوره بعدهما غلق الابواب
فرجعت القنطرة على حالها الاول وغابت في الماء ورد المفاتيح الى الصنم وركب
السفينة وسار راجعا في اكاد البحر اياما عديدة حتى وصل الى البصرة فأنزل فيها ما
له ودخایره واشترا ديارا وعقارات وبساتين وجوار وخيوط وامر العبيد الذي كانوا معه
يتجرون له ويسافرون في البحر .
وبقا الفتى في ارגד عيش حتى اتاه اليقين والحمد لله رب العالمين .

١ الايات مضطربة او غير واضحة في كل الروايات . ٢ أ:اطهان .

حديث الملك سليمان بن عبد الملك بن مروان

ثم قالت: رأمو ايها الملك ان سليمان لما تى عليه من العمر سبعة اعوام نطق بالحكمة
١.٧ والشعر وجاء بكل معرفة وتعلم ركوب الحيل وخوضان الميل والطعن بالسنان والضرب
بالحسام وبارزة الابطال والفرسان الى ان خرج الى صيد الاسد فخرج ءاية من
ءايات الله وعبرة من العبرات فلما بلغ من العمر ستة عشر سنة اتساع الباع واشتد
الذراع ومع ذلك انه اجمل خلق الله صورة وأكرمهم بناها.^١

فلا نظر اليه ابوه سر به سروا عظيما وقال له: يا ابني تمي في ما شئت.
قال له: يا ابنت نريد ان تبن لي قصرا وتجري فيه الانهار.
قال له: نعم لك ذلك.

قال: فارسل الى امين البنائيين فاجتمعوا اليه من الاقطار والامصار فبنوا له قصرا
٢.٧ مارات العيون مثله فلما تم له القصر من البنا صنع فيه مهرجانا عظيما واطعم فيه الناس
حاضرة وبادية.

قال: فيما سليمان ذات يوم من الايام جالسا في قصره في كوكب رفع ينظر الى
صحن القصر ويتأمل في ياض الرخام ويتعجب من ذلك واذا بغرائب يتضاربان حتى
سقطا في وسط القصر وسالت منهما الدماء على ياض الرخام.
فقال في نفسه: يا ليت شعرى هل خلق الله تعالى جارية يكون ياض جسمها مثل
هذا الرخام وسود شعرها كسود هذا الغراب وحمرة خديها مثل هذا الدم على
الرخام؟

و هنا ادرك شهرزاد الصبيح فسكت عن الكلام.

^١ سقطت (لما بلغ . . . أكرمهم بناها) من أ.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك ان سليمان بن عبد الملك دعا باصحابه وزرائه واعظمهم بامره ^{الليلة التاسعة والعشرون} وما جرا في سره فقالوا له: ليس تجد مثل هذه الجارية الا عند ابي حزم.

قال: بعثت سليمان اليه فلما اتاه اعلمه بالخبر.

فقال له: ايها الملك انا اعرف جارية على هذه الصفة^١ التي ذكرت وهي ابنة ملك من الملوك وهي قد خفت عن الابصار وهي اجل جوار الدنيا والسماء اقرب اليك من وصالها.

قال له سليمان: ولم ذلك؟

قال: لانها غليظة الحجاب ولا يهداها ملك شامخ يركب له من صيحة واحدة مائة الف ضارب بالسيف والدها قد ولها امرها بنفسها فلا تتزوج الا من تريده او من يغلبها في ميدان الحرب وهي اكره خلق الله تعالى في الرجال في الحرب.

قال: فعطف سليمان عليه وقال: يا ابي الحزم كيف الوصول اليها والاجتماع معها؟

فقال له ابو الحزم: اراك من الرأي ان تبعث لها هدية فان قبلتها فترجعوا خيرا.

قال له سليمان: ومن نبعث لها رسول؟

فقال له: ابعث لها ابي عبدالله بن بطال فهو اشبع الناس واحسنهم وجها وكالا واصحهم لسانا.

قال: وقد وقع في قلب سليمان من حب الجارية نار لا يطفئها بسبعة البحار فحضر^٣ عبد الله بن بطال وقال له: ^٤السمع والطاعة لله ثم لك ايها الامير.

قال: فامر له بجحود من عتاق الخيل وكتب الى ايها كتابا يرغبه في مصاهرته ثم بعث اليه هدية من الجوهر والياقوت والزمرد وحشيش الارض من الهند والفنجيب والف عبد من اولاد النصرانية قد لبسوا الدياج وبإيديهم الحروب الزرق ودروق اللط فلما تم الهدية^٥ خرج سليمان مع اصحابه واوصا عبد الله^٦ وتوعى منه وسار

١: الصيفه. ٢: اطبع. ٣: فقال. ٤: سقطت (قال له) من أ. ٥: قر الهدي. ٦: ابي عبدالله.

يقطع الارض بالطول والعرض الى ان وصل الى مدينة نارق خرج اليه وصنع له
بروزا عظيما وسلم عليه وقال له: من اين اقبلت والى اين تزيد؟
قال له: جئتك رسولا من عند امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ومن عند ابنته
٦٧ سليمان.

قال له نارق: اتهديني بعد الملك وبابنه؟

قال له: ايها الملك انا جئتكم في امر المصاهرة لتروج ابنتك من ابنه.
قال له الملك: تكن من جنس ابنه؟ فاقسم بما قسم به الاشراف لولا ان الملوك لا
ترضى بقتل الارسال لقتلتك ولا كسر الى مولاك^١ وقل له اني قادم عليه في هذا
العام المقبل بعشرة الاف بطل على عشرة الاف اشقر وعشرة الاف بطل على
عشرة الاف ابلق وعشرة الاف بطل على عشرة الاف خضر وعشرة الاف
بطل على عشرة الاف كيت^٢ ولا قتلن اباه عبد الملك ولاخذن ارضه ولا هدم من
مدينة دمشق حتى تقرب القوافل وتقول كان في هذا الموضع مدينة تقال لها دمشق.^٣
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت على الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولا ي وذلك اعطيه جواب الكتاب بعد اخذ الهدية وانصرف ابي عبد الله الليلة الموافق ثلاثة
بن بطاط على حال سبيله.

واتصل الخبر بالخارية بعثت اليه الف فارس خلف عبد الله ان يأتوا به اسيرا
والابراصه قيلا.

قال: فلما نظر عبد الله الى الخيل في اثره لم يشك انه تقضى عليه فرج عن الطريق
فلم يجدوا له خبر ولا وقعوا له على اثر فما زال يدور في تلك الارض حتى وصل الى
مدينة دمشق وكان سليمان في ذاك اليوم قد صعد من قصره في كوكب فنظر الى

١: مولا. ٢: كمة. ٣: ولا خوارض الشام والهند ومدينة دمشق؛ والمثبت من خ.

عبد الله بن بطال وهو في سرعة عظيمة يسير حتى اتى الى القصر وصاح: الغيث الغيث ايها الملك.

٨٠٧

فامر بدخوله فسلم عليه واعمله بما اتقن عليه.

فعند ذلك اعلم سليمان اباه بالخبر فقال له ابوه عبد الملك: ما الذي تريده نصنع؟
قال له: نسير اليه ولو كان في عدد مصر.^١

قال: فامر له ابوه باربعين الف فارس مدرعة من يقطع الفيافي والقفار واعطائهم السلاح وفرق عليهم الاموال ثم قدم عليهم سليمان والوليد ومسلمة وتودع منهم وانصرف وسار يقطعون الارض بالطول والعرض والاجام والاكم والتلل والرمال والاوية والاقطار مدة من ثلاثة ايام.

٩٠٧

فيينا هم في اليوم الرابع يمشون اذ قامت بين ايديهم ضبية فاراد سليمان اقتناصها وسار في اثرها فلم يلتحمها ورجع الى موضع جيشه فلم يجد لهم خبر ولا وقع لهم على اثر.

فيينا هو يلتفت يمينا وشمالا اذ رأى بالبعد شيئا يليع كأنه برق فقصد نحوه فاذا بنهري خضير نظير المسك من حافيه ينتشر ارام سحيق العنبر قد مطر فلما نظر سليمان الى الواد ونظر الى حسه ووجهه وقد اشتدت عليه القالية والواد في اخداره كأنه تعان انسلخ من جلدته ام حسام تجود من غده فلما قرب من النهر رأى اشجار ملتفة بالواد وثار باسقات واطيارات ناطقات وامياء رايقات.

١٠٠٧

فاستهت نفسه النزول على ذلك الواد فنزل عن جواده وانتمس في الواد وصب الماء على جسده فسمع حسا فليس ثيابه في الحين واستوى على متن جواده اذا نظر الى اسد هايل مهول بسواعد شداد وانياب حداد قد خرج اليه من تلك الاشجار فلما نظر اليه سليمان لم يمتلك نفسه الى ان صاح به صيحة عظيمة وحمل الاسد على سليمان وقد اغضبه غضبا شديدا واراد الفرسنة فيه فاحترف عنه سليمان واقامه بضربة ابره كبرى القلم.

١: مصر.

قال: فيينا هو كذلك اذا سمع صيحة عظيمة فتاماً نحوها فإذا هو بمودعه طالع وخرج من تحت اذیال الغبار عدماً اسود كأنه اللختة السحوق ام الفرع الملوّق وقد تحولت شفتيه وبرقت عيناه وهو يقود من خلفه بغير قد اثقله الصيد مثل ما تقول اربب وذيب وحمار وحش وغزلان وغير ذلك والعبد يهرب في مشيته فنظر إلى سليمان واقف على باب القبة والجارية إلى جانبه فخل العبد زمام البعير وضرب يده على قائم سيده وصاح به صيحة اهترت الأرض منها وقام عليه بمحقق كأن بيده فرج سليمان فاتت الضربة^١ غير صائبة فتحاربا ساعة زمانية.

١٤٧ فيينا العبد يحارب ابن الملك اذا بفارس قد دخـر من بين تلك الاشجار كـانه الطود الهائل ام الجـ السـيلـ فـلا نـظرـ اليـهـ سـليمـانـ لمـ يـتـالـكـ نـفـسـهـ انـ قـامـ عـلـىـ العـبـدـ بـضـرـبـةـ بـرـاهـ كـبـرـيـ القـلمـ.

فـلـارـاءـ اـلـفـارـسـ اـنـ العـبـدـ قدـ قـتـلـ صـاحـ بـابـنـ الـمـلـكـ صـيـحـةـ فـاحـشـةـ^٢ وـقـامـ عـلـيـهـ بـطـعـنةـ فـصـارـ سـليمـانـ حـزـاماـ لـجـوـادـ ثـمـ صـاحـ اـبـنـ الـمـلـكـ صـيـحـةـ وـرـعـقـ بـهـ رـعـقةـ وـجـالـ يـمـيناـ وـشـمـالـاـ وـاعـتـرـكـاـ طـوـيـلاـ سـاعـةـ زـمـانـيـةـ وـابـنـ الـمـلـكـ حـكـ حـكـ مـعـهـ الرـكـابـ وـقـامـ عـلـيـهـ بـحـرـبـةـ اـبـراهـ كـبـرـيـ القـلمـ.

وهـنـاـ اـدـرـكـ شـهـرـ زـادـ الصـبـحـ فـسـكـتـ عـلـىـ الـكـلـامـ.

قال فهراس الفيلسوف:

١٥٧ قـالـتـ يـاـ مـوـلـايـ وـذـلـكـ اـنـ اـبـنـ الـمـلـكـ تـرـجـلـ عـنـ جـوـادـ وـجـمـعـ ماـكـانـ فـيـ القـبـةـ وـالـقـاهـ وـالـلـيـلـةـ الثـانـيـةـ عـلـىـ ظـهـرـ الـبـعـيرـ وـرـكـ جـوـادـ وـرـكـتـ الـجـارـيـةـ وـسـارـ يـقطـعـ الـأـرـضـ بـالـطـولـ وـالـعـرـضـ حـتـيـ اـشـرـفـواـ عـلـىـ حـصـنـ فـيـ اـعـلـىـ الجـبـلـ قـدـ اـنـقـطـعـ مـنـ التـرـابـ وـتـعـلـقـ بـعـنـانـ السـماءـ قـدـ بـنـتـهـ الـعـالـقـةـ وـالـرـوـمـ وـالـبـطـارـقـةـ قـدـ بـنـيـتـ بـالـجـرـ الصـلـدـ وـقـدـ مـدـتـ عـلـيـهـ قـضـيـانـ النـحـاسـ لـمـ تـقـنـيـ بـنـيـانـهـ الـدـهـورـ وـلـاـ غـيـرـهـ الشـهـورـ وـقـدـ دـارـتـ بـهـمـ الدـوـاـرـ وـاحـاطـتـ بـهـمـ الـعـساـكـ.

١ (الضربة) ليس في أولاً الصلاح ما اقترحه مؤلف ط. ٢ سقطت (ان العبد) من أ. ٣ فأهشة. ٤ أ: قد بینا بحجر الصلد.

فقصدت الجارية والامير خلفها على طريق كانها شراك النعل او مدرج المل فلما
قبوا من الحصن خرج باسط اللوا ابو الجارية وعليه ثياب الحزن فسلم عليه سليمان.
فقال له سليمان: اراك لا بس ثياب الحزن؟

قال له: كانت لي بنت وكانت مرادي من الدنيا فاختلت لي منذ يالى.
١٦٧

قال له: وهل تعرفها اذا رأيتها؟

قال: نعم يا هذا الفارس المبارك.

فasher سليمان الى الجارية فخطت النقاب عن وجهها وترامت على ايها واعلمته بها
جرالها وكيف افقدتها الامير فعطف ابوها على سليمان وقال له: من تكن ايها الفارس؟

قال له سليمان: اليك تعرفي؟

قال: لا ولا انكر.

قال له: انا سليمان بن عبد الملك بن مروان.
١٧٧

قال له الملك: اسكن واياك ان توح باسمك ليلاً قوت.

ثم قال الشيخ لسليمان:

فاما اذا اتيت؟^١

قال له: في كذا وكذا والله لو صعدت مصعد الشمس وغি�ص بها مغيب الرمس لا
بدلي منها.^٢

قال له الشيخ: اصبر على نفسك وانا احتال عليك وتحجّم بها ان شاء الله.

قال له: كيف يكون الوصول اليها وقد بلغ لا يها اني قدم عليه باربعين الف
فارس؟

قال له الشيخ: تسير معى اليه واذا سالك ما اسمك فقل له: اسد بن عامر
١٨٧

قال: نعم.

قال: فاضافه تلك الليلة.

١ اتيت: زيادة المحقق. ٢ هكذا في أبصارفات بسيطة.

فلا كان عند الصباح ركب الشيخ وركب سليمان معه فوصل الى ارض الازارة^١
والقضايكم والفالك يدور نظر سليمان الى ارض مارات العيون مثلها ارض بيضا
 مليحة يفوح نسيها طولا وعرضها باتها الزهر الباسق تقصر عن السنة الواصفون وفي
 وسط الارض مدينة قد اخذت السهل والوعر وامام المدينة قصر مينع بناءه رفيع
 قد دار به جيش كانه البحر الرازح فما ترا الا الدروع تلم والبياضات تششعش والجيش
 يموج بعضه في بعض كاشه البحر اذا تلاطم امواجه ولا في الجيش من يقول: ان الله
 واحد في ملکه.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

١٩٥٧

قالت: يا مولاي وذلك لما وصل سليمان والشيخ معه الى باب المدينة واذا بالباب قد
 افتح وخرجوا منه مقدار خمس مائة عبد كانواهم الجبال الشوامخ بالعيون مغورات
 وانياب ظاهرات ووجوه مسودة عبس كبس بافواه كالبار واسنان كالشفار وسواعد
 كالسواري وانامل كالمداري باكلاف عاليات وادان حاليات واسداق كالارزاق
 ومناخر كالابواق ومن نظر اليهم دهش ومن عايهم رعش تزهق الارواح من
 نظرتهم وتزهق القلوب من صحيتهم يقدمهم عبدا اسود كانه عفريت من الجن يده
 درقة نحاس وعلى عاتقه مقمعة^٢ وانياب واضراس له راس كالجن^٣ ووجه كالمسن له
 صيحه كالرعد القاصف وعينه كالبرق^٤ الخاطف وخلف العبد مائين مطية وعلى كل
 مطية جارية وبين المطایا فيل عظيم قد مدلت عليه قظبان النحاس وعليه سرير وعلى
 السرير جارية قمر الازهار والجواري قد حففن بها من كل جانب بالطنابر والعيدان
 والمنابر والمشيران.

١: ارض الازهار. ٢: بحراس: خ: باخراصه [؟]; ش: وب: باجراس: ب: بادراس/ادراش [؟]; ت: بادراس.
 ٣: كالمرجن [؟]. ٤: كالرعد.

فتعجب سليمان من ذلك والمارية بينهم كالبدر فلما قربت من القصر افتح لها الباب ٢٠٧
ودخلت قرالازهار ودخلن الجواري خلفها.

فلا دخلت بعث نارق ابوها الى الشيخ باسط اللوى صاحب حصن النجم فضرب
بيده على يد سليمان ودخل على الملك وسلم عليه.

فقال له: ما عندكم من اخبار سليمان بن عبد الملك؟

قال له: ايها الملك هذا الفتى اعرف باخباره مني.

قال له: ومن هذا الفتى؟

قال له: اين عمي في النسب وقربي في الحسب.

قال له: ما اسمه؟

قال له: اسد بن عامر.

قال له: يا اسد هل عندك من اخبار عبد الملك بن مروان وابنه سليمان؟^١

قال له: ابناك الله ايها الملك ما عندنا الا سليمان تركاه بواد الزرع بجيش عمرم
يريد المهم على ارضك.

قال: فامر نارق بتزول الشيخ والفتا وامر لها ب الطعام وشراب فلما خرج سليمان
والشيخ من عند الملك اذا بطل امسكه وقال له: هل ترض الملوك بالكذب اليس انت
سليمان بن عبد الملك بن مروان؟

فلا سمع سليمان ذلك دهش.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٢٢٧

قلت: يا مولاي وذلك حط النقاب عن وجهه فاذا به عبد الله بن بطاط قال له:
الليلة الرابعة
كيف رأيت؟ ولكن سر مع الشيخ حتى ترا ما يصنع هذا الملك ثم انصرف سليمان
مع الشيخ الى قبة من الحير فلما دخلوا في القبة وفاه رسول الجارية قرالازهار وقال

^١ سقط بعض الجواري من أ.

للشيخ باسط اللوى: اين بن عمك؟

قال: هذا هو معي.

قال له: انا السيدة تدعى يعلمها بعض الاخبار.

قال له: نعم.

ثم ان الشيخ عطف على سليمان وقال له: سر مع هذا الرسول.

فسار سليمان معه فلما دخل على الجارية فسلم عليها وهي لا تعلم انه سليمان قالت

له: يا فتى ما اسمك؟

قال لها: اسيي اسد بن عامر.

قالت له: يا اسد هل رأيت سليمان؟

قال لها: نعم.

قالت: يا اسد صفت لي صفاتك حتى كاني انظر اليه.

قال لها: من صفاتك كذا وكذا وهو شبيه بي.

قال: فامررت له الجارية بطعام وشراب فلما أكل قالت له: سرستي من تعبك وعد

الي غدا ان شاء الله.

قال: فمشا سليمان الى قبة الشيخ وبات فيها.

فلما اصبح الله بخير الصباح بعت اليه الجارية فلما دخل عليها قالت له: اخبرني بخبر سليمان.

قال لها: من صفاتك كذا وكذا وهو فارس اهل زمانه.

قالت: يا اسد اتهديني بسلام فقسم بما تقسم به الاشراف لاعرض عليه حربا
يسبيب منه الوليد ويتحب منه كل بطل صنديد ثم امرت له بطعام وشراب فأكل
وشرب والجارية خلف الحجاب.

قال: فيينا هم كذلك اذا سمعوا صيحا قد عم الارض فقالت الجارية: ما الخبر؟

فدخلت عليها جارية وهي تنادي: الغيث الغيث ايها السيدة ان جيوش سليمان
قد احاطت بنا من كل جانب ومكان.

قال: فعطفت الجارية على سليمان وقالت له: يا اسد اصبر على نفسك حتى ترا ما ولدت النساء.

ثم انصرف سليمان.

فلا اصبح الله بالصباح صعدت الجارية على كوكب في قصرها اذا رأت رياض خافتات وعلامات مشرقات وعمائم وتباحن مخلفات الالوان ونواصي الخيال قد طلعت من كل جانب ومكان من كل اشهب بالصباح مجلد ومن كل ادهم بالظلام مسريل ومن كل اشقر هميص احرق بناره ومن كل اشعل خارج عليه شمس ومن كل ابلق خلط ليه بنهاره ومن كل كميت منج ماوه بناره يخيل الناظران الارض تميد بهم.^٢

قال: فلما قرب من الارض ضربت القباب والفساطيط والاخيبة فرات الجارية عسک جرار كانه البحر الزخار فتعجبت ما رأت وبات الناس في تلك الايلة يحرسون.
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

٢٧٠٧ قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك ان سليمان خرج من قبة الشيخ وسار الى جيشه فلما قرب منهم الليلة الخامسة والثلاثون وشب اليه المراص فتكلم معهم فعرفوه.

قال: فعند ذلك قبلوا الارض بين يديه ثم اجتمعت اخوه واصحابه ووصا جابر بن عامر وولاه على الجيش مكانه ووصاه ان ييرز الى الجارية ورجع وبات في قبة الشيخ باسط اللوا.

٢٨٠٧ فلا اصبح الله بخیر الصباح تصففت الصوف وعمرت المجانق والرعادة والاقواس معلقة والاسهام مفرقة وقد لبس^٣ الرجال الدروع وعلى رءوسهم البيضات وتقلدوا بالسيوف الهندية والدروق المطية والدروع الدوادية وركبوا الحيوانات العربية في ارض تنجو بالساكن وترتج بالقطن وقد رتب الملك نارق^٤ جيشه واصحابه وتهيا للحرب.

١: بالصفاح مشلل؛ وبـ٢: الصباح محلل. ٢: روایات مضطربة فالمشتبه من شـ٣: بـ٤: وـ٥: أـ٦: لبسـ٧: ءـ٨: نamarq.

قال: فيينا هم كذلك اذا باب القصر قد انفتح وخرجت الجارية شاكية في سلاحها وهي راكبة على رمكة بلقا عنتا تهشم كل ما تلقى ان ارسلتها مشت رفقا وان اطلقتها طارت برقا تسقب ولا تسقب وعلى الجارية درع داودي وعلى راسها يضة عادية مكوبكة باهية بالذهب محلية وتممت بثلاثة عمايم وتقلدت بسيف هندية وبيدها قنات عشارية ثم برزت في وسط الميدان ثم نادت وقالت: يا معشار الفرسان اين فيكم سليمان بن عبد الملك بن مروان؟

٢٩.٧ لما استمنت من كلامها ولا فرغت من خطابها الا وجابر ابن عامر قد بربز اليها فعرضت عليه حربا يشيب له سواد الذوايب ثم ولا امامها منهزم فاقبالت تقرع راسه بالقنا حتى خرج من وسط الميدان ثم سارت الى قصرها وقد ادركها العيا.

فلا دخل عليها سليمان فقالت له: كيف رأيت يا اسد؟ اين ما وصفت لي من شجاعة سليمان؟ فلقد عرضت عليه يشيب منه سواد الذوايب.

فقال لها سليمان: هيئات هيئات والله ما هو سليمان وانا هو رجل من رجاله ولو بربز اليك سليمان لرأيت الطامة الكبرى والداهية العظمى.

٣٠.٧ قال: فقامت وقعدت وقالت له: اتهديني بسليمان؟ فاقسم بما تقسم به الاشراف لولا انك ضيف ابن عمنا باسط الوالبدات الا بك.

ثم صرفته وبقت في قصرها وقد غضبت غضبا شديدا وهي لا تعلم انه سليمان.
فباتوا تلك الليلة فلما أصبح الله بالصبح
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٣١.٧

قالت: يا مولاي وذلك ان سليمان انصرف الى قبة الشيخ وقال له: ابني اريد ان احاربها الليلة السادسة والثلاثون
غدا ان شاء الله.

قال له الشيخ: ان اردت فافعل.

فارس سليمان الى جيشه وبات مع اخوته فلما اصبح الله بالصباح قام وتدرع وتلثم
واشتمل السلاح وركب جواده وبرز في وسط الميدان وقد ترني بري جابر ودخل بين
الصفين وجال بين الفريقين حتى افتحت باب القصر وخرجت الجارية المذكورة شاكية في
سلاحها وهي راكبة على رمكة دهلا لا يفوتها الطير ولا يسبقها النعائم في البرية تخرج
مع الوحش بالسوية فاقبلت وبرزت في وسط الميدان ثم نادت وقالت: يا معشار
الفرسان اين سليمان بن عبد الملك؟

٢٢٧ فما استنتم من كلامها ولا فرغت من خطابها الا وسليمان قد برق اليها واعرض
عليها حربا ما رات العيون مثله قط فلما رات الجارية مالا طاقة لها به ولت امامه
منهرمة فا قبل يقع راسها بالقنا حتى سقطت البيضا عن راسها وشجها في راسها
شجة وارتفع الغبار وصال الناس^١ بعضهم على بعض وهم خيل ابيها بالملة وهي تشير
عليهم وتقول لهم: ققوا مكانكم.

٢٢٨ فرجع سليمان الى جيشه ورجعت الجارية الى قصرها ثم ترني برييه الاول وقصد
الى قبة الشيخ ثم وفاه رسول الجارية فقال للشيخ: اين اسد ابن عمك؟ السيدة تدعوه.
فارس سليمان مع الرسول حتى دخل القصر فسلم على الجارية فردت عليه السلام
فقالت له: يا اسد لقد علت انك عارف^٢ باخبار سليمان لقد صنع معى اليوم شيئاً
عظياً ولقد كاد ان يقتلني لولا ما فترت منه.

فقال لها: لم اقل لك ان الذي حربك بالامس لم يكن سليمان وانا هو رجل من
رجاله؟

قال: فعند ذلك خرجت الجارية من وراء الستر وقالت له: يا سليمان اتزدرني علي
وتنسا باسم اسد؟

واراد ان يقوم فصاحت الجارية صيحة فخرج مقدار اربعين رجلاً باليديهم السيوف
وارادوا ان يطشووا برأسه فصاحت عليهم الجارية صيحة ثانية فسقطت السيوف من
اليديهم وحطوا التقباب عن وجوههم فاذا هم كلهم جوار كانهن الاقمار.

١ سقطت (الناس) من أ. ٢ هكذا في ت؛ وفي أ: لقد انت عارف.

قال: فعطفت الجارية على سليمان وقالت له: كيف رأيت؟ والله لقد علمت انك سليمان من يوم الاول الذي رأيتك ولكن الغدر ليس من سيئة الملوك فابشر بحرب في صبيحة غدا يدوب منه الحديد ويتجه منه كل بطل صنديد.
ثم ان الجارية دعت بالطعام والشراب فثل بين ايديهم فاكروا وشربوا ثم عطفت عليه اليدين من الزبد وقالت له: يا سليمان امدد يمينك لا اكفر بعد اليوم^١ انا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله.

قال: فاسلمت الجارية وحسن اسلامها.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الجارية قالت له: يا امير المؤمنين سالتك بالذى يحول بين المرء والليلة السابعة والثلاثون
وقلبه الا ما انشدته شعر واسمعت لي صوتا.
قال لها: نعم يا جارية.
فأنشد هذه الایات حيث يقول:

دنيف بحبك ما يذوق هجوع ييكى لشوقك دما ودموع
شهد النفس والانين بانه اضحي ذل العاشقين جميع
فارحمر تضرعه اليك ولكن له قبل الممات الى لقايك شافع

ثم ان الجارية اخذت العود وسوته وجعلت تقول من قلب قيح بلسان فصيح
الله يعلم والكوكب يشهد اني بحبك ساهرة لا مراد
يامن يفوق بحسنه بدر الدجا وبنات نعش كلهم والفرق قد

^١ هكذا في ب وأغير واضحة لعلها: لا كفر بعد الایمان، كما في ط.

ثم ان الجارية امرته بالانصراف الى صبيحة غدا فسار سليمان الى قبة الشيخ وهو
٣٦٧ ريان من الحمر فقال له الشيخ: ما هذا يا سليمان؟

فأخبره بجميع ما جرا بينه وبين الجارية ثم ان سليمان بات بقية ليلته.

فلا اصبح الله بخير الصباح قام وتردّع والثم وركب جواده وسار الى جيشه وبرز
في وسط الميدان فلم يكن الا ساعة واذا باب القصر قد انفتح والجارية ركبت على جواد
من عتاق الخيل وقد تعممت بثلاثة عما يمكّن مختلفة الالوان ومحزنت بجلد ثعبان وبيدها
قنات من الزنان ثم برزت في وسط الميدان وقالت: اين النعيم سليمان بن عبد الملك؟
٣٧٧ فلم تتم كلامها الا وسليمان برز اليها وصاح بها وحمل كل واحد منها على صاحبه
ساعة زمانية واذا سليمان حك ركبها وركبها ورما يده في مخنق دراعها واقتلعها من
سرجها وردها اليه مرة اخرى.

فيينا ها كذلك اذا بصبيحة قد عمّت الارض بالطول والعرض حتى ظنوا القوم ان
الارض تزللت والجبال قد سالت والاشجار قد تعليت واذا بسنن رمح كانه مصباح
او فخر تمساح استعد لقبض الارواح وفارس قد اقتضى على الجارية واحتطفها من
سرجها وسار بها في البرية.

٣٨٧ فلارأ القوم ذلك قاموا بالصياح والضجيج فسار سليمان في اثر الفارس وحط
النواب عن وجهه فاذا به ابوه عبد الملك بن مروان ففرح به فرحا شديدا وسر به
سرورا عظيما وفرح كل واحد منها بصاحبها ثم انهم قربوا من الجيش ودفع للجارية
جوادها وبعثها الى قصرها ثم اقبلت جيوش عبد الملك بن مروان قد سدت الارض
بالطول والعرض.

قال صاحب الحديث: فبعثت الجارية الى قصر ايتها وقالت له: يا ابت اتحارب
البحر الزخار؟

قال لها: فما ترى من الراي؟

قالت: بعث اليه بالصلح ان تزوجني الى سليمان فانه ملك مطاع وفارس شجاع.

١: البعض.

قال لها ابوها: عزمت على ذالك؟

قالت له: نعم فاني ايلت على نفسى الا اتزوج الا من يغلبني في ميدان الحرب وقد
غلبني سليمان.

قال لها ابوها: سافعل ما تقولي.^١

فباتوا تلك الليلة فلما أصبح الله بالصباح خرجت الهدية من كل مكان الى عسكر
عبد الملك بن مروان.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة الثامنة ^{٤٠٧} قالت: يا مولاي ثم بعد ذلك خرج نارق ابو الجارية في زي عظيم وامامه عبيد
قد لبسوا القفاطي^٢ الحكمة وفي اوسطهم المناطق المذهبة وبأيديهم الحروب الزرق
ودرور المط^٣ فبعثت الجارية الى سليمان والى ابيه عبد الملك بن مروان والتقاء مع ابيها
وسلم عليهم واسلم نارق ابو الجارية وصنع في الارض مهرجانا عظيما وذبحت فيه البقر
والغنم واسكبت فيه التمور وضررت فيه الطنابر والعيдан والمعارف والشيران وقام
اللهو من كل جانب ومكان ودخل سليمان بالجارية فراء منها حسنا عظيما وهي تشبه
القطن الناعم والغنم يلعب باحداقها والبدر يهيم بين اطواقها.^٤

٤١٧ فبقيت معه في طعام وشراب من ثلاثة يوما ثم اخذت في الانصراف الى مدينة
دمشق وصنع لهم بروازا عظيما وساروا حتى وصلوا الى مدینتهم فبقا سليمان مع
الجارية في عيش هني وشرب روی حتى اتھم اليقين والحمد لله رب العالمين.
قالت دينار زاد: يا اختي شهرزاد حديثي سيدنا الملك بحدثك الحسان.
قالت: نعم.

١ تضييف أ: اذا يابت. ٢ أ: القاطي. ٣ أ: النسط. ٤ أ: والبدر يهيل من اصراها[؟].

حديث مسلمة بن عبد الملك بن مروان رحمهم الله تعالى^١

قالت: رأيوا ايها الملائكة ان مسلمة خرج ذات يوم للصيد مع جماعة من اصحابه فلما كان ^{١٠٨} في بعض المواقع بخارج مدينة دمشق اذا بضباء قد قام بين ايديهم فانطلق مسلمة خلف ضبيه من تلك الضباء فاقتضها بعد تعب كبير فاراد الرجوع الى اصحابه فلم يلتفت بهم الا والليل قد قام معه فبات تلك الليلة في فلات من الارض.

فلا اصبح الله بالصباح رك جواده وصار يهيم كما تهيم النائم في البرية حتى ^{٢٠٨} اشرف على ربوة فقصد عليها وتأمل من خلفها واذا بواحد كثير الثمار والاشجار فقصد نحوه وقد اشتد عليه حر الشمس فقرب من الواد ونزل عن جواده ليستضئ بالأشجار. فيما هو كذلك اذا كانت منه القرابة فنظر الى جارية احسن خلق الله تعالى عليها اقية الديباج وفي يديها طبق من الترزاں وهي تقطف الازهار من اغصان الاشجار فلاراءها عقل جواده وانسل اليها انسلاال اظل وبقى عليها والقا سيفه في نحرها وقال لها: تكري من انت يا جارية؟

واذابهارومية فقالت له: يا هذا اتركي وخلني سبلي وانا ادلك على جارية في بلاد ^{٣٠٨} النصارى اجل منها اسمها مارية بنت عبد المسيح صاحب مدينة رومية وذالك ان ابن عمها اراد الدخول بها فبعثها ابوها الى راهب من الرهبان اسمه صنعان. وهنا ادرك شهرزاد الصبي فسكت عن الكلام.

^١ بـ٢: حديث مسلمة بن مروان. ^٢ مكذا في بـ٢ وأغير واضحه. ^٤ أـ: بعث.

قال فهراس الفيلسوفى:

٤٠٨

قالت: يا مولاي وذاك لما سمع مسلمة^١ بذلك ركب جواده وسار معها حتى وجد
الليلة التاسعة اصحابه فهنوء بالسلامة فقال لهم: لا تقيموا وسيراً مع هذه الجارية.
والثلاثون

قال: فانطلقوا معها حتى قربوا من الدير^٢ فهجوماً عليه ودخلوه عندها فوجدوا فيه^٣
عشرين جارية ومارية^٤ معهم فقتلوا الرهبان واخذوا الجارية وانصرفوا الى
منازلهم.

فأخذ مسلمة الجارية وانصرف بها الى قصره فدفعها الى امه فبقيت عندها مدة
٥٠٨ ثلاثة اشهر فاراد الدخول بها فرفت اليه في احسن زينة وداروا بها الجواري^٥ بالطناير
والعيدان والمعارف والشيران واتوا بها الى مسلمة.

فلا توسطوا القصر اذا سمعوا صحة ورجل مذرع قد انقض^٦ عليهم شاكي في
سلاحه وسيفه مسلول في يده ورماديده في الجارية فهربوا الجواري وتركوها في يده.^٧
فلا سمع مسلمة^٨ بذلك ضرب بيده^٩ على قائم سيفه وخرج الى صحن الدار فوجد
فتا من ابناء النصرانية وقد امسك بيد الجارية ومارية يدها فيه فلارئاه الفتى النصراني
رما السيف من يديه فقال له مسلمة: من انت يا هذا؟

قال له: يا مولاي هذه الجارية ابنت عمي وانا قد زوجتها فلما وصل الخبر الى ابيها
٦٠٨ بعث الي وقال لي ان ابنت عمك قد اخذتها المسلمين وهي عند مسلمة فاما ان تاتيني
بها والا فلت دونها فاحتلت حتى دخلت القصر فان شئت قتلت وان شئت عفوت
فها انا اسير بين يديك.

قال لها مسلمة: يا جارية هذا ابن عمك؟
قالت له: نعم يا مولاي.

١: سليمان. ٢: الدشرة [؟]. ٣: أ: فهجموا عليها ودخلوها.. فيها. ٤: سقطت (مارية) من أ. ٥: سقطت
(الجواري) من أ. ٦: انكب [؟]. ٧: سقطت (فهربوا.. في يده) من أ. ٨: سليمان. ٩: أ: رد يده. ١٠: سقطت
(مسلمة) من أ.

قال: فوهبها له ودفع له جواد من عتاق الخيل وللحارية جواد ورد عليها جواريها
وخدماتها بعد ان كا لهم ودفع لهم جملة مال وبعث معهم من يوصلهم الى بلدتهم.
فدخل الفتى الرومي بالحارية فالت على نفسها ان ولدت ولدا تبعه الى مسلمة وان
ولدت جارية كذلك.^{٧٠٨}

فلا كان بعد ذلك نحو سبعة اعوام خرج مسلمة ذات يوم مع اصحابه فمشوا الى
وقت النزول فنزلوا فخرج مسلمة الى قضاء حاجة فلم يتم الا واصحابه ساروا فلم يوجد
لهم خبرا ولا وقع لهم على اثر فعل يمشي ولا يدرى اين يتوجه اذا وصل الى جبل
عظيم امامه مرج ملبع وثار وعيون من الماء فنظر نحوها فلم يرها احدا فنزل عن جواده
وشرب من الماء ونام.

فلم يستيقض الا والستة الرماح في صدره ومقدار الف مدرع من اولاد
النصرانية قد انقضوا عليه^{٨٠٨} فقالوا له: من اي البلاد انت؟

قال لهم: من مدينة دمشق.

قالوا له: ما عندك خبر مسلمة بن عبد الملك؟

قال لهم: تركه عازما على الخروج من ارض الشام الى ارض النصرانية.
فاخذوه وشدوه كافا واتوا به الى ارض روما ودخلوا به على ملكتهم واذا بها
الحارية مات ابوها وولت الحلافة من بعده وكانت قد وصت جميع رجالها وابطالها
اذا اخذوا مسلمة اسيرا ان يأتوا به اليها.^{٩٠٨}

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١٠٠٨

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذالك لما رأت الحارية مسلمة عرفته فصرفت رجالها وغبت ساعة
الليلة الموفي اربعون واتت بمحجز وقالت لها: هذا هو مسلمة الذي فعل معي كذا وكذا؟

١ ترتيب الكلم في مضطرب.

ثم حلته من وثاقه والقت عليه ثوبا وقبلته بين عينيه^١ ووجهته الى دار ضيافتها
وكان ابن عمها قد خرج الى الصيد فبقي مسلمة في دار كرامتها الى ان اتا ابن عمها فاعلمته
بالخبر فدخل عليه وقبله بين عينيه^٢ وبقا معه يأكل ويشرب مدة من شهر كامل.
فلا كان ذات يوم من الايام انته بجارية من احسن خلق الله تعالى وقالت له: هذه
خادمك ايها الملك وهي ابنتي وقد كنت اءاليت على نفسي من يوم فعلت معي من
الخير ما فعلت وقلت ان ولدت غلاما كان لك وان ولدت جارية كذلك وانا قد من
الله علي بهذه الجارية خذها هدية مني اليك.

قال: فقبلها منها مسلمة ودفعت له معها مائتي جارية من بنات النصرانية وهدايا
وتحف واثواب^٣ رفيعة ودفعت اليه جوادا من عتاق الخيل وبعثت معه ابطالها
يوصلونه الى بلاده فساروا به حتى وصلوه الى مدينة دمشق ودخل بالجارية فبقيا
معها في اكل هني وشرب روی حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

١: عينه. ٢: عينه. ٣: اثواب.

حديث غريبة الحسن مع الفتى المصري

رعموا ايها الملك انه كان فتاً جميل الوجه حسن الصورة وكان من سكان مدينة مصر ١٩
وكان مولعاً بالقراءة .

فلا كان ذات يوم من الايام وهو جالس عند باب داره يقرأ كتاباً^١ اذا مرت به جارية
كانها البدر الطالع ام الغزال الراتع فلما قربت منه كشفت عن وجهها وقالت له: يا فتى
انت الذي حرمت النساء على نفسك؟

رفع راسه اليها فلارأها خرمغشيا عليه فسارت الجارية في حال سبيلها فقام ٢٩
من حينه وسار على اثرها حتى وصلت الى دار فدخلت وغلقت الباب وبقا الفتى
باها وفى قلبها منها نار لا تطفئها سبعة ابخر ثم انصرف الى منزله وهو ينشد هذه
الایات:

خطرت كمثل البدر بين كواكب
وتتوخت من شعرها بذواب
وسقى الصبا اعطافها فتمايلت
مثـل الغصن في درجات متراكـب
وتبتسمت عن احوالـن اـيـضـاـ
في اصـفـرـنـ اـحـمـرـ مـنـ تـنـاسـبـ
لا عـبـتـ بـقـلـبـيـ فـكـانـهـ عـصـفـورـةـ يـدـ الصـيـيـ الـلـاعـبـ^٢
وهـنـاـ اـدـرـكـ شـهـرـ زـادـ الصـيـحـ فـسـكـتـ عـنـ الـكـلامـ.

قال فهراـسـ الفـيـلـيـسـوـفيـ:

قالـتـ: يا مـوـلـايـ وـذـلـكـ لـمـ اـفـرـغـ الفتـاـ منـ اـنـشـادـ شـعـرـهـ خـرـ^٣ عـنـ بـابـهـ مـغـشـيـاـ عـلـيـهـ فـرـجـ
الـلـيـلـةـ الـواـحـدـةـ والـأـرـبعـونـ خـادـمـهـ وـادـخـلـهـ الدـارـ وـكـانـ اـبـوـهـ فـيـ السـوقـ فـسـعـ الصـيـاحـ فقالـ: ماـ هـذـاـ الصـيـاحـ؟

^١ هـكـذاـ فـيـ بـ^٢ خـ شـحـ وـفـيـ أـبـ فـيـ الـكـلـبـ؛ وـفـيـ تـ: يـقـرـأـ فـيـ كـابـ. ^٢ هـكـذاـ فـيـ بـ^١ وـفـتـلـفـ الـرـوـاـيـاتـ الـأـخـرـىـ اـخـلـافـ
بـسيـطـاـ. ^٣ أـخـرجـ.

قال له: ان ابنك قد جن.

وكان التاجر احب خلق الله اليه ابنه وكان كثير المال واسع الحال فخرج من ساعته^{٤،٩} فاتاه بمعاجين واشتبه وكان الفتى اسمه عبد الله بن محمد المصري فقال له ابوه: يابني ما الذي تشكوه؟ جمع الله قلبي بك . قال له الفتى: اني هالك لا محالة.

فما زال ابوه يطوف به ويلاطفه حتى فتح عينيه ومرت عليه ايام كثيرة لا يأكل ولا يشرب فلما كان ذات يوم اتاهم بطبيب حكيم عارف بالادوية والعلل الحادثة.^{٥،٩} فلما نظر في امره عطف على ايه وقال له: يا ابو^٢ عبد الله ان ابنك عاشق وفي بحر الهوى غارق وقد ضعف كبده وظهر لي ذلك في مایه ولكن انظر لابنك قبل ان يهلك.^٣

قال: فلما خرج الطيب عطف الشيخ على ابنه وقال له: يا ابني اخبرني من ولت فاقسم بالرب ﴿فَالْقُلْ لَهُبِّ﴾ لوسائل امري في اتفاق مالي كله عليك وفي مرضاتك لفعلت ذلك.

قال له: يا ابت جرا لي كذا وكذا.

ووصف له ما اتفق له مع الجارية.

ثم ان ابوه سال عنها وبحث عليها حتى علم بها فارسل الى والدتها وخطبها منه وكان ابوها ليس له مال الا يسيرا.

قال: فاغم عليه وقال له: يا فلان الا اني حلفت لا عملت لها ولية ولكن اذا كان هذه الليلة ابعث الي مطية وخداما.

قال له: نعم.

ثم ان والد^١ الجارية اخذ في حال ابنته ودفع والد^٢ الفتى الى والد^٣ الجارية حقها وما يقوم بها وانصرف الى ابنه واعله بالخبر فقام من سكرته.

^١ سقطت (وكان ... من ساعته) من أ. ^٢ سقطت (أبو) من أ. ^٣ أ: انظر منه الذي ياتيك قبل ان يهلك. ^٤: ولد. ^٥: ولد.

فلا كان وقت الوعد الذي تواعدوا فيه بعث اليه بالمطية والخادم ومنديلا بالثياب ٦٩
وسار ذلك كله الى والد الجارية وكان اسمها غرية الحسن وذلك ان الخادم خرجت
من الدار اذا تعرضت لها حاجة فرجمت وتوقفت الجارية عند باب الدار وصاحب
الغيب يدب كيف شاء وقدر وذاك ان صاحب مصر والاسكندرية كان بعث الى
المعتصم ^١ بمائة جارية على مائة مطية فروا بالجارية وهي واقفة عند باب الدار على
مطيتها فدخلت في جلتهم ومشت معهم وهي لا تعلم اين تسير فخرجت الخادم من
الدار فلم تجد احدا ولا وجدت لها خبر ولا وقعت لها على اثر ففرت الخادم حيث
لا يدري احدا اين توجهت.

فلا ابطات ^٢ الخادم خرج الفتى في طلبها فلم يجد لها خبر فوقع مغشيا عليه ثم قام ٧٩
ومرق اثوابه وحزن عليها وكادت روحه ان تزهق.
فلا وصلن الجوار الى بغداد دخلن على المعتصم فعددهن فوجد واحدة زايدة فسال
عنها فأخبرته بخبرها فشفق عليها ^٣ وامر ان تحمل الى قصر اخته وقال لها: امسكي
عندك هذه الجارية فان اتا طالبها ارددتها عليه ان شاء الله تعالى.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى: ^٤

قالت: يا مولاى ثم ان اخت المعتصم ^٤ انزلت الجارية عندها في بعض يومتها وان الفتى
الليلة الثانية زوجها بقا اياما لا يأكل ولا يشرب الى ان وصلوا التجار فسالهم عنها فاعلوه بخبرها
فرجع الى ابيه واعله بالخبر وقال له: يا ابى يطول علي الحزن.

قال: فقام ابوه وجهزه وخرج الفتى مسافرا يقطع الارض بالطول والعرض والرفع
والانخفاض الى ان وصل الى بغداد ودخل المدينة ونزل في احسن الفنادق حتى استراح
من التعب ثم خرج يتجسس الاخبار من موضع الى موضع حتى وصل الى السوق

١: الى الاسكندرية المعتصم. ٢: اربطت [؟]. ٣: تصفيف: منها. ٤: المعتصم.

العطارين فسأل بعض الناس فقيل له ان صبيان القصر يشترون من هنا الكافور
والطيب.

ففتح الفتى حانوت وجعل فيه عطراً كثيراً وجلس يبيع ويشتري فصار الناس ١٠٩
يقصدونه ويقبلون اليه لطيب معاشرته ومساحته فسمع به قياد القصر فكانوا يأتون
اليه ويرخص عليهم السلع ويهب لهم ما يريدون من غير ثمن حتى عرف كثيرهم وكان
يهدى له ما يحب و كان يقول له: ايها الفتى^٢ ان كان لك حاجة عندي^٣ فاقضيها لك.
فلا كان ذات يوم قال له: وقعت لي اليك حاجة وهي عندي كبيرة وعليك قليلة.
قال له^٤: وما حاجتك^٥ يا محمد؟

فوصف اليه امره كله قال له الصاحب: انا اجمع بينك وبين الجارية.
فبما كذلك اياماً فلما كان ذات يوم بات ليلته متقدراً فلما كان في^٦ الصباح اتاه ١١٩
الصاحب وقال له: قم واعول على نفسك.^٧

ودفع له من لباس النساء من الثياب وغيرها واخذ اطباق من الخزنان وجعل فيه
من جميع السلاع ورفعه على راسه واتا الى باب القصر وادخله على صفة جارية فلما
دخل به^٨ في اصطوان القصر قال له صاحبه: يا ابا عبد الله اقصد القبة الوسطى^٩
فان فيها جاريتك.

قال له الفتى^{١٠}: جزيت عني خير.
ثم خرج عنه وتركه فسي القبة ولم يدرى لين يتوجه فيما هو كذلك واقت اذا سمع
صوتاً وهو ينشد هذه الابيات حيث يقول:

شهيدي على ما في الفؤاد دموع سجام تبل المستهام من القطر
واسهرني من كان بالامس مؤنس فصار الهوى عونا علي مع الدهري^{١١}

١ هكذا في ب٢ ورواية غير واضحة. ٢ أ: ايها الصاحب. ٣ أ: الله عندي حاجة. ٤ أ: قال له الفتى؛ ش و ب٢:
فقال له الصقلي. ٥ أ: ما حاجتك اليك. ٦ أ: من [؟]. ٧ تضيف أ: وعلى الدخول على الجارية. ٨ أ: عليه. ٩ ش
وب٢: البيت الوسطى؛ وب١: الحجرة الفلاحية. ١٠ سقطت (الفتى) من أ. ١١ البيتان مضطربان في كل المخطوطات
فالاول من ح و خ والثانى من ب١.

قال صاحب الحديث: فسار^١ الفتى نحو الصوت ودخل قبة غير الذي وصف له صاحبه فنظر الى جوار كالفزان ومعهم جارية وهي اخت المعتصم.^٢ وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١٣،٩

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي فلا دخل الفتى القبة نظرته اخت المعتصم^٣ فقالت للجوار: من ذا الذي يكشف علينا؟ الليلة الثالثة والاربعون

فبها الفتى ولم يدرى ما يصنع فنظرت الجارية حسنه وجاله فرقع في قلبها مثل الماء البارد في جوف عطشان فامررت الجارية جواريها ان يأتوا به فلما قرب منها قالت له: من انت يا فتى وما قصتك؟ قال لها: قصتي كذا وكذا.

وعند ذلك امرت الجارية ريم القصور اخت المعتصم باحضار الجارية غرية الحسن فلما دخلت القبة ورات محمد المصري ثم ترامت عليه وقلته بين عينيه ودعت اخت الملك بالطعام والشراب فدارت بينهم التحور حتى طابت انفسهم واحمرت وجنتهم^٤ وسكت رواعتهم.

١٥،٩

فاندفعت الجارية وانشدت تقول:

هذا الربيع وهذا انواره طاب الزمان واومرقت اشجاره
فاسشرب على ذكر الحبيب وغني غاب الحبيب وهذه اثاره
فلا فرغت الجارية من شعرها اخذ الفتى المصري العود وسواه وانشد يقول:

نظري الى وجه الحبيب نعيم وفارق من اهوى عليٌ عظيم
لا استطيع بان اقول ظلمي والله يعلم اني المظلوم
قد كنت ارحم من يعذب بالهوى حتى بليت فرصتانا المرحوم

١: فاخذ. ٢: (ومعهم جارية وهي اخت المعتصم) من خ وح. ٣: الجارية. ٤: أجهتهم. ٥: أنهوا عليها.

فلا فرغ من شعره اقبل على الشراب مع الجارية الى ان جن عليهم اليل وغلب عليهم السكر فصعد الفتى المصري على السرير ومعه الجارية غرية الحسن وريم القصور اخت العتصم^٣ وهم ريانين من الخمور.

وكان بامر المقدر ذلك يوم جاء ببال الامير العتصم زيارة اخته كان له مدة ما رأها فلما جن اليل ضرب يده على قائم سيفه واخذ شمعة في يده ولم يعلم به احد من اهل القصر وسار حتى اتى^٤ الى القبة فوجدها مفتوحة على خلاف العادة.

فقال في نفسه^٥: ما اظنها الا نامية.

١٦٩

دخل القبة فوجد الجوار نيام والشمعون مركزة وكان العتصم قد اصابه شيء من الشرب فبعد الى السرير ورفع السترة فرأى ثلاثة اشخاص نيام عليهم رداء واحد والعرق يخدر على وجوههم كأنه الدر على الجنار كما قال في حكمهم الشاعر:

ويَا عاشقين فما لهدا رِنْقا يزداد حسنهما فيما اتقنا
اما النهار فشرب نقله قيل ما بين ذلك حيث يمسك رمقة
حتى اذا التقى والليل معتكر تظيمها بورد الحبيب واعتنقا

قال: فلما راهم العتصم ظن انهم جوار فكشف الرداء عنهم فوجد الفتى المصري بينهما فضرب يده على قائم سيفه وهم بقتلهم ثم ترك الجلة عليهم واتى الى قبة امه فايقضها من نومها وارما يده في مخانقها وقال لها: لولا ان الله امر ببر الوالدين لما لبدات^٦ القتل الا بك.

١٧٩

قالت له: يا بني ما الخبر؟

فقال لها: قومي تري ما حل بنا.

فاعملها بالقصة فقامت من نومها واتت الى المجلس وهو معها ودخلت على الجاريتين فرات الفتى بينهم فايقضتهم وقالت للفتى: ما حملك على ما صنعت؟

قال لها: حديثي عجيب وامرني غريب

^١ سقطت (المصري على السرير ومعه) من أ. ^٢ أ: الملك. ^٣ اتى: زيادة المحقق. ^٤ سقطت (قال في نفسه) من أ. ^٥ أ: لبدات.

قال له المعتصم: دعني عن هذا والله لا عشت بعد هذا اليوم ولكن صفت لي
قصتك وخبرك .
فوصف الفتى قصته .
فلا سمعت ام المعتصم ذلك شفقت عليه وقالت لابنها: يا بني لا تجعل ان الله لا
يجعل .

قال لها: فما ترى من الرأي؟

قالت: ارى ان تدفع لكل واحد منهم ما يقوم به وتخرجهم من ارضك والسلام .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

١٨٦٩

قالت: يا مولاي وذالك ان المعتصم امر لهم بما يقوم بهم^١ ودفع لكل واحد منهم مطية
الليلة الرابعة والاربعون^٢ وبعث من يخرجهم عن اخر ارضه .
قال: فساروا حتى انتهوا الى مصر فلادخل المدينة سلم على ابيه وتزوج ايضا الجارية
اخت المعتصم وصنع ولية عظيمة وبقى مع الجاريتين في الذعيس وارغد حتى اتاهم اليقين
والحمد لله رب العالمين .

١: أَللّٰهُ [؟]. ٢: عن ءاخرهم.

حديث الفتى المصري مع ابنت عممه

- قالت: رعمو ايها الملك انه كان فتى من بني الاعيان قد جمع النهاية في المال والغاية في
الحسن والجمال وكان مولوعاً بالادباء والمساكين ولا يخلو مجلسه من الانعام وكان ابوه
قد ترك له مالاً فتزوج ابنته عمه وكان من مدينة مصر وكان قد بنا داراً على شاطئ
النيل فما كان على شاطئ النيل اعلا منه يشرف على جميع ارضه وكان محباً في ابنته
عمه فرزقه الله تعالى منها ولداً.
- وكان للفتا^١ صاحباً له شريف فلما تلقى على ابنته اربعه^٢ اعواناً وكان الفتى جالساً
ذات يوم في دكانه مع صاحبه الشريف اذا دفع له تفاحة عراقية فاباً ان ياخذها الفتى
وقال له: ما يحبس هذه التفاحة الا العشاق.
- واشتغل باليع والشرا وكان^٣ ابن التجار قد اتى به الخادم الى ابيه فدفع الرجل
الشريف التفاحة الى الولد وابوه لا يعلم بذلك فأخذ الصبي التفاحة وجعلها في جيده
وانصرف به الخادم الى الدار فلعب الصبي بالتفاحة ساعة ثم دفعها الى امه فأخذتها
والقها تحت الوسادة.
- فلما كان في الليل اتى الرجل التجار فدخل فراشه لينام فحس تحت راسه ارتفاع
رفع الوسادة فوجد التفاحة فرفعها وقال في نفسه: هذه التفاحة التي دفع الي الشاب
ولم اخذها منه.
- ثم قال: اواه انه مع امراتي كما قال الشاعر:
- وتفاحة لما همت باكلها وقدمت سكيناً لا قسمها شطرًا
ف شبهاً خد الحبيب وحسنها فناولتها براً وقبلتها عشرًا
- ثم قال: والله لا عشت بعد هذا ابداً.

١: الفتى. ٢: سقطت (اربعه) من أ. ٣: وكا.

وهنا ادرك شهرا زاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٤٠١
قالت: يا مولاي وذلك لما كانت الليلة لارءا التفاحة اخذها واحفها ودعا بابنة عميه الليلة الخامسة وقال لها: اين اريد ان تفرض لي في الكوكب فاني اجد في تقسي غم لعلى اترجع في النيل. ففرشت له والخارية ليس لها علم بما اتفق وصاحب الغيب يدبر كيف شاء^١ فطلعوا الى الكوكب فطلع الفتى وفتح الطاقة وقال للخارية: اخرجي راسك وانظري. فخرجت راسها فرماها من رجلها في النيل.

٤٠٢
فكان من قضاء الله ان صيادا يصطاد تحت الكوكب فلما نزلت في الماء وذلك في ظلة الليل فرأى الصياد شيئاً يتخطب في الماء فأخذ الخارية ورفعها في القارب وسار بها الى موضعه وكان الصياد ساكناً على شاطئ النيل بينه وبين المدينة اثنتي عشر ميلاً وكان يواضب ذلك المكان لكثره ما فيه من السمك.

قال: فلما صبح الصباح نزل الفتى عن الكوكب الى صحن الدار فوجد ابته يبكي فقال له: وما يبكيك؟

فقال له: اين دفعت الى اي تقاحة الذي اعطتها الى^٢ عمي فلان في المحانوت ولا علت اين خبتها امي.

٤٠٣
فندم الفتى حيث لا ينفعه الندم وكم الحال عن ولده وعن اهلها فيما هؤذات يوم جالس في السوق وهو مفكر فيها اتفق له اذا رأى حلة ابنة عميه في يد الدلال فأخذها وقال للدلال: ايتني بصاحب هذه الحلة.

فاته بالرجل الصياد فقال له: من اين لك هذه الحلة؟

قال له: هي متاعي.

قال له: اصدقني بالحق والخبر الصحيح وانا اعطيك الحلة وثمنها.

١: وصاحب الغيب يدبر الغيب كيف شاء. ٢: اعطاني الي.

- فوفص له الخبر من اوله الى اخره فاضافه ثلاثة ايام ثم اخذ ثيابا ومضطبه وسار
مع الصياد حتى وصلوا القرية فدخله الصياد الدار فرءا الجارية فتراما عليها ووصف
لها كيف اتقو له وقال لها: انما فعلت ذلك من الغيرة.
قالت له: يا ابن العم عفا الله عما سلف.
وبقا الفتى في ضيافة الصياد وبات تلك الليلة.
٧.١٠ فلما قرب الصباح عطف الفتى على الصياد وقال له: اين اريد الانصراف.
فقال له الصياد: ان كنت عزمت على الانصراف فهذا الوقت خير لك^١ لان
العرب يقطعون الطريق بالنهار.
قال له: جزاك الله خيرا.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

- ٩.١٠ قال فهراس الفيلسوف:
قالت: يا مولاي ثم ان الفتى ركب جواده واردف الجارية خلفه وسار حتى بعد من
الليلة السادسة نحو الميلين ايضا واذا بالاصوص خرجوا عليه واخذوا منه الجارية وبقا الفتى في
الارض مغشيا عليه وكانت على راسه فوطة عراقية فاخذها احدهم فتركوه وانصرفوا
بالسلب والجارية وبقي الفتى مغشيا عليه حتى افاق فقام ينفض التراب على راسه^٢
واتى الى منزله ولم يعلم احدا بحاله.
١٠.١٠ فرجع الى حانوته يبيع ويشرى ويذكر في حال ابنت عمه فيما هو ذات يوم في حانوته
اذا رأى الفوطه في يد الدلال فقال له: من اين لك هذا الفوطه ومن دفتها اليك؟
قال له: دفتها لي احد العرب.
قال له: علي به الساعة.
فلا جاء الاعرابي^٣ سلم عليه ثم عطف عليه وقال له: ياخى العرب اعرفي؟
قال: لا ولا انكرك.

١ سقطت (فهذا الوقت خير لك) من أ. ٢ هكذا في ش ب٢ ورواية مضطبة. ٣ أ: الاعراب.

قال له: أنا فلان.

قال له: وما فلان؟

قال: الذي ودعت عندي ثلاثة آلاف دينار^١ والفتايريد الحيلة قال له الاعرابي: نعم.

١٢٠١٠ ثم قال له: يا اخي العرب من اين اتاك هذه الفوطة.

قال له: والله ما حصل في سهمي غيرها.

قال له الفتى: وكيف ذلك؟

قال له: خرجت ذات يوم مع اخوانى قطع الطريق والصيد فوجدنا حضريا وجارية معه فقتلته وأخذنا الجارية وضربنا القرعة على الجارية والثياب فوقيت قرعتي في الفوطة.

فعطف الفتى على الاعرابي وقال له: تسير معي الى منزلي ادفع لك مالك

قال له الاعرابي: ^٢ جراك الله عني خيرا.

١٢٠١٠ ثم قام وانطلق مع الاعرابي الى منزل الفتى فاتا به الى بيت في قر الدار وقال له: ادخل.

فدخل الاعرابي وادار عليه الحيلة حتى جعله في دهليس ووتبت الفتى عليه بمحنة وقال له: اقسم بالرب «فالقُ الْإِصْبَاح» ان لم تكتب لاخوتك يأتوا بالجارية... .

ثم هم بقتله.

١٤٠١٠ فقال له الاعرابي: مهلا عليك يا فتى ايتني بدويات وقرطاس.

فاتهاه بها وكتب كتابا الى اخوته واعلهم انه اسير في الجارية واذا وصلكم الكتاب فابعثوا الجارية الى مصر الى دار فلان والسلام.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١: دينار [؟]. ٢: الاعراب.

قال فهراس الفيلسوفى:

١٥٠١٠

قالت: يا مولاي ثم انه لما كتب الكتاب دفعه الى الفتى وقال له: ابعثه مع من شئت الليلة السابعة والاربعون انت بعد ان وصف له الحمى.

١٦٠١٠

فأخذ الفتى الكتاب وارسله مع احد عبيده فلما وصل الغلام الى الحمى سال عن اخوة الاعربى حتى عرفهم فدفع لهم الكتاب فلما عرفا القصة اخذوا الحمارية وافرغوا عليها اثيابها كلها وركبوها على مطية واتوا بها مع الغلام الى بلدتها فلما وصلت دخلت على ابن عمها خديته وحدثها فسالها عن الاعرب ما صنعوا لها قالت: ما صنعوا بي الا خيرا.

فعند ذلك اخرج الاعربى من المدهليس ودفع له الفوطة وجملة من الدنانير واصرفة الى ارضه وبقا الفتى مع ابنته عمه في اطيب والذعيش حتى اتاهم اليقظ ثم قال الملك^١: بمحى عليك الا ما زدتني من حديثك العجيب.

قالت الحمارية شهرزاد: نعم.

١: الملك

حديث الملك واولاده الثلاثة

ثم قالت: رأموا ايها الملك انه كان ملكا من الملوك قد ملك الارض بالطول ١.١١ والعرض وكانت له جيوش وقبائل وكان له ثلاثة اولاد . فلما كبر سنه وانحنى^١ ظهره دعا بوزرائيه وارباب دولته وقال لهم: ان اولادي قد بكروا فدلوني على ملك يكون له ثلاث بنات ازوجهن من اولادي .^٢ فقام اليه رجال منهم كير السن ثم قال له: ايها الملك ان بارض الفرس ملكا له ثلاثة بنات اجمل نساء الدنيا .

قال: فلما سمع الملك كلام الشيخ دعا بابلاده فولاذدهم على المملكة وخرج للخطبة ٢.١١ يقطع الارض بالطول والعرض حتى اشرف على ربوة عالية وفي وسطها مغارة وقد جن عليه اليل فقصد الى المغارة لينام فيها فلما قرب منها ترجل عن جواده وبسط حفته ونام عليها فلم يستيقض الا واسد قد برك^٣ عليه فاقتسه واكل جواده . فانتظروه اولاده الميعاد الذي وعدهم فلم يرجع فلما يئسوا منه اقبل بعضهم على بعض وتشاوروا في امره فقال الكبير: يا اخواتي ان اباكم قد انقطع خبره لاكن توروا على المدينة من يقوم بها ونخرج في طلب اينا للبلاد الفرس . فقالوا له: نعم الراي ما رأيت .

فلواعلى البلاد من يحفظها وخرجوا الثلاثة على خيولهم^٤ وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض .

فلا جن اليل وقد قربوا المغارة التي اكل الاسد فيها والدهم فنزلوا عن خيولهم وقالوا: من يحرسنا في هذه الليلة؟ فقارعوا فرجت القرعة على اكبرهم .

١: أخلاقا [؟]. ٢: هكذا في ت وبح: رواية مضطربة. ٣: ركب، وما ابنته من خ. ٤: سقطت (ونخرج في طلب ...) الثلاثة على خيولهم من أ.

فلا ناموا اخوته ضرب يده على قائم سيفه وصار يدور بالمعارة يحرسهم فيئنا هو كذلك وإذا بالاسد اقبل كالطود الهائل فلما رأاه ابن الملك قد قصد نحوه واراد افتراسه فراغ الفتاعنه الى الناحية الاخرى وقام عليه بضربة براه^٢ بها كبرى القلم^٣ وأخذ راس الاسد القاه في وعایة وبقا الاسد في الناحية الاخرى واحرص اخوته الى الصبح . وهنادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

٤١١
قالت: يا مولاي فلا اصبح الله بخير الصباح ركب خيولهم وصاروا يقطعون الارض بالطول والعرض ولم يعلموا ما فعل اخيهم من قتل الاسد حتى جن عليهم الليل فناما الاثنين وبقا الاخ الاوسط يحرسهم .

فيئنا هو يحرسهم اذ لاح له بالبعد نار ققصد اليها فإذا هو بمعارة عظيمة وفي وسطها شمعة مركزة تقد وامام الشمعة جارية كانها البدر المثير ام القمر المستدير^٥ واسود نائم كانه التخلة المسحورة وراسه على خذ الجارية وهي باكرة العين .

٥١١
فأقبل الفتى ينسى انسال الضل وقام على الاسود بضربة ابراه بها كبرى القلم .
فقالت الجارية: من انت الذي نجاني الله على يديك من هذا العدو الطاغي؟ من الجن انت ام من الانس؟

فقال لها: بل انا من الانس فمن انت يا جارية؟

قال لها: اسي ضبية القصور ابنت الملك^٦ صاحب ارض المفاوير .

قال لها: وain سكانه؟

قالت لها: خلف هذه البوة الذي ترا امامك وذلك اني خرجت مع جلة من الجوار فاختلتني هذا البطل واتابي الى هذا الموضع .

١ هكذا في ت وفي أ: الفرسنة فيه . ٢ أ: ابراه . ٣ سقطت (بها) من أ . ٤ أ: الثمانية . ٥ أ: البدر المستدير . ٦ في أ: اسم غير واضح لا يوجد في بقية المخطوطات وفي ط: (باھیر) وهذا غير صحيح .

فأخذ الفتى يدها وسار بها حتى اتاى قصر ابها فشرع الباب فخرج البوابين وقالوا له: من انت الذي تقع باب الملك في ظلام اليل؟
قال لهم: اني ناصح للملك .
٦.١١

فاستادنوا عليه فاذن بالدخول فدخل على الملك وسلم عليه واعمله بقصته مع ابنته فشكره على فعله وقال له: يا فتى اني اريد ان ازوجك منها.
قال له: افضل ايها الملك لانك حتى اقضى حاجتي وارجع اليك.
قال له: نعم.

ثم دفع اليه الملك خاتمه وانصرف الى اخواته فاحترسها بقية اليل ولم يعلم احدها بما اتفق له .

٧.١١ فلما اصبح الله بخير الصباح وركبوا خيولهم وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض الى ان جن عليهم اليل فقام الكبير والاوسيط وبقا الصغير يحرسهم فلما انسدل^١ الظلام جرد سيفه واخذ حفته بيده الاخرى وجعل يدور عليهم .
فيينا هو كذلك اذلاح له ضياء بالبعد فقصد نحوه فاذا هو بمعارة تقد فيها نار وقد داروا بالنار تسعة وتسعون رجلا .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

٨.١١ قال فهراس الفيلسوفى:
قالت: يا مولاي وذلك دخل الشاب في جلتهم وإذا بهم لصوص فقدموا امامهم طعاماً وجعلوه اسمها على عددهم فأخذ كل واحد منهم سهاماً واحد الفتى يبنهم سهاماً بفقا المقدم بلا سهم فقال: يا اصحابي فيكم واحد^٢ زايد .

قال: فعدوا الاسهم فإذا هي تسعة وتسعون فقال لهم المقدم: ارفعوا .
رفعوا بفقا المقدم ايضاً بلا سهم فقال لهم: لم اقل لكم فيكم رجل زايد؟

١: استدوا . ٢: استدل . ٣: غير واضحة في أ.

فردوا ايديهم على سيفهم وقاموا يفتحون الرجل الرائد فناداهم ابن الملك وقال ١٠١١ لهم: مكانكم اني رجل قد قصدتكم وانا من اكبر الاصوص.

ففرحوا به واقعدوه يأكل معهم ثم قالوا له: يا فتى نحن نريد في هذه الليلة ان نسرقوا قصر الملك فلان وكان ذلك الملك الذي يريد اولاد الملك ان يصاهرهم.^١
قال لهم الفتى: انا اعلم الناس بالدخول.

ثم انهم ساروا حتى انتهوا الى القصر وتقبوا حيطانه فلما تم القب تقدم ابن الملك ودخل في القصر ثم انهم رجعوا اليهم وقال لهم: ادخلوا.
فما زالوا يدخلون واحد بعد واحد والفتا يضرب اعناقهم حتى اتا عن اخرهم وخرج من القب وسده وانصرف الى اخوانه وبات يحرسهم باقية اليه.

فلما اصبح الله بخير الصباح ركبوا خيولهم ومشوا الى المدينة فوجدوها مغلولة ١٠١١ الابواب والناس يموجون بعضهم في بعض فسألوا عن الخبر فاخبر ان الملك اتفق له في قصره البارحة امرا فنادى بالندا: ايها الناس من يخبر الملك بما اتفق له في قصره فله نصف مملكته.

قال: فعند ذلك استادنا على الملك فاذن لهم بالدخول فلما دخلوا عليه سلوا
قال لهم: من انت؟

قالوا: نحن اولاد الملك فلان.

ثم تقدم الكبير وقال له: اتفق لي كذا وكذا.
واخرج له راس الاسد والقايه امامه ثم تقدم الاوسط وقال له: اتفق لي كذا وكذا
واخرجت الجارية على ايها وهذا خاتمتها.^٢
ثم تقدم الصغير وقال له: يا مولاي اتفق لي البارحة في قصرك كذا وكذا وانا فعلت ما رأيت من قتل الاصوص.

قال: فتُنجب الملك من ذلك وقال له: صدقت.

وهي ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١: وكان ذلك الملك الذي اراد مصارحتهم. ٢: هكذا في خ وفي أ: واخرج الخاتم ابو الجارية.

قال فهراس الفيلسوف:

١٣٠١١

قالت: يا مولاي ثم ان الملك امر بنزلتهم وضيافهم فبحثوا عن ابيهم وسالوا عليه فلم الليلة الموافق الخميس
يجدوا له خبر ولا وقوا له على اثر.

قال: فكثروا في ضيافة الملك اياما ثم ان الملك زوج ابنته لفتا الصغير وصنع وليه عصبية ودفع له مالا كثيرا وانصرف الاوسط الى والد الحاربة وتزوجها وبقا الكبير عند الملك والصغر انصرف الى ملك ابيه واتصل ملوكهم فكثروا على ذلك وبقوا في الذعيش واطيب وقت حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.^٢

١: ولد. ٢: سقطت (والحمد لله رب العالمين) من أ.

حديث الفتى صاحب السلوك

ثم قالت المحدثة: رعمو ايها الملك والله اعلم انه كان يبغداد فتاً من ابناء التجار فمات ١٠١٢ والده وترك له مالاً كثيراً فما زال يأكل ويشرب حتى لم يق له شيئاً لا دينار ولا درهم. فلا بقا اصفر اليدين قصد اصحابه الذي كان ينادهم فطردوه وانكروه فرجع الفتى الى امه فاعلماها بالخبر فقالت له: والله يا بني لقد خحيشت عليك هذا ولأكمن ما باقى لي دينار ولا درهم الا هذا البساط الذي نناموا عليه.

فدفعته له وسار به الى السوق فباعه بدينار فقبضه وسار يريد منزله واذا بمسار ٢٠١٢ ينادي وهو يقول: من يشتري مني ما يغنيه من ليلته؟
فلا سمع الفتى ذلك قرب منه وقال: وما ذلك؟

فانخرج له سكيناً كثيراً وكان اسم الفتى علي بن عبد الرحمن البزارى فأخذ السكين ودفع له الدينار وانصرف الى منزله فقالت له امه: ما الذي صنعت بمن البساط؟ فاعلماها انه اشتراها سكيناً فقالت له: ما الذي تضمن به؟

قال لها: سمعت المسار وهو يقول: من يشتري ما يغنيه من ليلته فاشترته منه.
فبقا الفتى حتى جن اليل اخذ السكين بيده وخرج في ظلام اليل وايل قد ارخا استاره فما زال يمشي في ارقة المدينة حتى وصل الى قصر الامون فقدى الى الباب فوجده مفتوحاً والحراس نائم فقال في نفسه: في هذه الليلة اما استغنى واما نموت.
ثم انه دخل على باب القصر وبيق يسير^٣ من فصيل الى فصيل حتى انفتح له الضيا عن مجالس مرتفعات^٤ وبين المجالس بستان مليح قد غرست فيه جميع الاثار وفي وسط البستان ناعورة فلكية قد صنعت من العود^٥ الرطب مصفحة بالذهب الوراهج ترفع الماء على اعلاها وتتصبه في اسفلها^٦. كما قال الشاعر:

١: ان فتاكان يبغداد. ٢: سقطت (ويقى يسير) من أ. ٣: مربعات. ٤: سقطت (العود) من أ. ٥: أ: اسفله.

ومدارء بكتأ^١ فمثلي تبكي مثل مدامع العشاق
تبغ الانين كأنها مسجوعة بحبها او رابع الفراق

قال: والبستان قد دارت به قباب الصندل وعلى اعلى البستان شبابيك من
حديد والطير يتسرح بين الاشجار.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٤١٢
الليلة الواحدة
والمئون
قالت: يا مولاي ثم ان الفتى اخفا نفسه بين الاشجار حتى نام كل من كان في القصر
فاخرق المقاصير حتى وصل الى مقصورة فشم فيها رائحة الطعام وكان قد اصاده
الجوع فقصد اليها فوجد فيها طعاما وخبز درماك فأكل من ذلك الطعام.

فيينا هو يأكل اذا سمع حسا خلفه فالفت فراء اسود وبيه سيف مسلول وبيه
الاخري في شعر جارية كانها البدر الطالع ام الغزال الراتع والعبد يقودها من ورائيه
حتى ادخلها المقصورة وضربها الى الارض وجلس على تابوت صدرها وقال لها: ان
لم تكنك من نفسك لا عشت بعد هذه الليلة ابدا.

فقالت له: والله لا كان ذلك ابدا ولو قرضتني بالمقاريض يا عبد السوء لا قربت لي
موضعا يقربه امير المؤمنين.

٥١٢
فهم العبد بقتلها فوثب عليه الفتى وضربه بالسكين الذي كان بيده بين الكفين حتى
اخرجه من صدره فسقط في الارض ميتا.

فلا رات الجارية ذلك قامت وترامت عليه وقالت له: من انت الذي من الله علي
بك؟ انس ام جن؟

قال لها: بل انا من الانس دخلت هذا القصر متلصص وما انا بلص بعندي الله
اليك رحمة وخبرني كيت وكيت.

١. أ: بكتات [؟].

قالت له: ما اسمك؟

قال لها: اسبي علي بن عبد الرحمن البزارى.

قالت له: وain سكاك؟

قال لها: بموضع كذا.

قالت له: مكانك حتى اعود اليك.

ثم ان الجارية غابت عليه ساعة واقتلت كانها الشمس اذا خرجت من تحت السحاب فسلت عليه ودفعت له الف دينار وقالت له: ياقى هذا بعض البعض من جرائمك وانا كل يوم تفقدك بما نقدر عليه من الهدايا والتحف والمال.

ثم اخرجت الفتى من باب الغدر واحتفلت الغلام في احد الخادع فانصرف الفتى الى امه فوجدها باكيه عليه فلما رأته عنقته فدفع لها الخريطة بالمال فقالت له: يا ابني من اين لك هذا؟

قال لها: هو رزق ﴿الله يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الفتى بات تلك الليلة فلما اصبح الله بخير الصباح واذا بناقر ينفر بالباب فرج وفتح الباب واذا بجارية سوداء قالت له: يا سيدى انت علي بن عبد الرحمن البزارى؟

قال: نعم.

فاعطته الف دينار.

قال: فما زالت تتقنه كل يوم العطية.

فلا كان ذات يوم من الايام صنعت خروفا مشويا ورغافيف درماك وجعلت في جوف الحروف اربعة سلوك كل سلك منها يساوي بيت مال والقت الحروف تحت

الراغيف وجعلته في طبق خيزران والقت عليه منديلا من الحرير ودفعته إلى الخادم
وقالت لها: سرالي منزل على.

قال: فسارت الخادم إلى منزل الفتى فلقىها في الطريق بعض أصحابه وندمأه فشموا
رياححة الحروف فاتبعوا الخادم فلما راوه اتى إلى منزل الفتى علي فقرعت الباب فخرج
إليها فقالت له: يا سيدي خذ هذه الهدية.

فأخذ الطبق منها وانصرفت الخادم إلى قصرها وإذا ب أصحابه قد استوفوا عليه
وقالوا له: يا ابن عبد الرحمن إن الذي اتى به الخادم فطعام ذكي فعسى تعطينا منه.

ثم قال لهم: والله لا يدخل منكم أحد إلى داري.
قالوا: عسى هنا في الاسطوان.

ثم أدخلهم إلى الاسطوان وحط الطبق بين أيديهم ودخل الفتى إلى الدار ليخرج
لهم الماء ولم يعلم ما في جوف الحروف فلما دخل الدار رفعوا أصحابه المنديل فرأوا بطن
الحروف مملوءة ففتحوه فإذا في جوفه السلوك فلما رأوا ذلك قال بعضهم لبعض: إلا تروا
هذا الفتى يغازل جارية الملك فوالله إن هذا السلوك إلا من قصر الملك لأن تعالوا
نكشف أمره إلى أمير المؤمنين.

ثم أخذوا السلوك وانصرفوا إلى قصر الملك فنادوا: نحن ناصحون أمير المؤمنين.

خرج إليهم الحاجب وقال لهم: ما نصيحتكم عليه؟

فأعلموه بالخبر فاستاذن لهم الملك فاذن لهم فدخلوا عليه وسلموا عليه سلاما بالغا
وقالوا له: أيها الملك أن علي بن عبد الرحمن البزارى دخلنا عليها لنأكلوا من طعامه
فوجدنا عنده هذه السلوك في جوف حروف أهدي إليه من قصرك.

ثم دفعوا إليه السلوك والفتى لم يعلم بذلك وذلك أن الفتى خرج بالماء فلم يجد لهم خبر
فأخذ الطبق وادخله إلى الدار وجعله بين يديه وجعل يأكل ويطعم إمه وأصحابه
مشوا بمحبه وغدره إلى الملك.

١: منزل الفتى.

فلا راء الملك السلوك تغير لونه وعلم ان ذلك من خلطة تقدمت مع الجارية فامر ١٢.١٢
الملك ان ياتوا بالفتى فانطلقوا اليه جلة من عبيد وساروا الى الفتى.

قال: فيما الفتى يأكل مع امه اذا بالعيبد قد احاطت به فكتوه واخرجوه من الدار
فلم ينفعه الى الملك وجلسوه بين يديه قال له: من بعث اليك هذه الهدية وهذه السلوك؟
فقال له الفتى: اصلح الله الامير روي في الحديث الماثور ان الهدية مقبولة وانا
اهديت الي هدية قبلتها.

قال له: من اهداك اليك؟

قال: فيما انا في منزلي اذا بالباب ينقر فخرجت فإذا انا بخادم قد اتنى بطبق على ١٢.١٢
راسها فيه خروف مشويا ورغيف درمك فاتوا هؤلاء القوم وسالوني ان يأكلوا منه
شيئا فادخلتهم الاسطوان ودخلت لاتهم بالماء فلما خرجت بالماء لم اجد منهم احد
وكلت فعلت معهم كذا وكذا وندمتهم واكلوا طعامي فما كان جزاء منهم الا ما ترا.
فلا سمع كلامه قام سرعا ودخل على الجارية صاحبة السلوك قال لها: اعرفي
هذه السلوك؟

قالت: نعم.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم ان الملك قال لها: من القاهما في جوف الخروف المشوي واهداها
المللة الثالثة والخمسون الى فتا من ابناء التجار؟

قالت له: انا.

قال لها: ولم ذلك؟

قالت: اصلح الله الامير جرا لي كيت وكيت.

ووصفت له القصة وكيف قتل الاسود واتت به الى الموضع الذي اخفت فيه الاسود فرءاه مقتولا ثم كشفت عن ظهرها فاذ به اسود ما جلدتها بالسيف فقالت له: فما كان الا ان اجازيه بما رأيت.

قال: نخرج من عندها وسائل الفتى فاخبره بما اخبرته به الجارية .
١٤٠١٢

قال: فعند ذلك امر له الملك بالجارية^١ واحكمه في اصحابه فامرهم بالخروج والتي من المدينة ونفاهم من الارض واخذ اموالهم ومتاعهم الذي اكتسبوه منه واعطاه الجارية .

وبقا من يحضر مجلس الملك حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين .

١: امر الملك بالفتى .

حديث الامبراءة اصحاب

ثم قالت: رأيتموها ايها الملك انه كان في زمن هارون الرشيد اربعة اصحاب احدهم^١
سارق والثاني يقص الاشر الثالث نجار والرابع رامي.

قال فدخلوا الى مدينة بغداد ونزلوا في دار واحدة غير ان ديار بغداد عليها
شيايك الحديد فلا دخلوا الدار وجن عليهم الليل وبين ايديهم طعام وشراب اذا
سقط عليهم الشيايك فقاموا من حينهم ونظروا ما الخبر فظروا الى جارية كانها
البدر الطالع.

فقالوا لها: من انت يا جارية؟

فلم تجدهم فعطف بعضهم على بعض وقال كل واحد: انا اخذها.
وهنا ادرك شهرزاد الصبيخ فسكت عن الكلام.

قال فهراوس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك انه لما قال كل واحد: انا اخذها.
فقال كبارهم: اسمعوا مني.
قالوا: نعم.

فقال لهم: اتركوا الجارية في بيت من البيوت واغلقوا عليها بالقفل الى صبيحة غدا
ان شاء الله فمن كان منكم اصنع من صاحبه واعرف هي له.

قالوا: نعم الرأي هذا.

١: احدهما.

فأخذوا الجارية والقوها في بيت وغلقوه بقفل وباتوا تلك الليلة فلما أصبح الصباح
فتحوا الباب وطلبو الجارية فلم يجدوا لها خبر فقال لهم القصاص: انا انظر من اي
موقع خرجت.

فنظر ساعة ثم قال: هذه الجارية اخطفها عفريتا من الجن ولو اخطفها انس لرأيت
اثره ولكن اتبعوني حتى اريك فوالله لو صعدت مصعد الشمس او غابت مغيب
المرس لا بد لي منها ثم سار القصاص يقص الاثر بهم حتى انتهى بهم الى شاطئ
البحر.

فقال لهم: على هذا البحر سارت.

قال: فعند ذلك عطفوا على النجاح وقالوا له: اين ما كنت تدعى من صناعتك؟
٥.١٣
قال لهم: نعم.

فصنع لهم زورقا فلما تم المركب دخلوا فيه وساروا في البحر حتى انتهوا الى جبل
شامخ كأنه نشر بمنشار او نقر بمنقار صنعة العزيز الجبار فلما قربوا من الجبل ارموا
للراصي وارصوا زورقهم^١ ثم قالوا للقصاص: اين ما كنت تدعى؟
قال لهم: نعم.

فسار يقص الاثر حتى انتهى بهم الى مغارة فإذا بالجارية وراس العفريت على
٦.١٣
خذلها وهو نائم فرجع الى اصحابه واعلّمهم فقالوا للسارق: اين ما كنت تدعى من
صناعتك؟

قال لهم: نعم.

فاتى الى الغار فوجد^٢ الجارية على حالها فتحيل حتى نزل راس العفريت عن خذلها
وهو نائم واتا بها الى الزورق وطلعت الجارية وساروا بها واذا بالعفريت استيقظ من
نومه فلم يجدوها فصاح صيحة اهترت منها الجبال وارتفع في الهوى فراء الجارية في
المركب فانقض عليهم ليغرقهم.

فقالوا للرائي: اين ما كنت تدعى من صناعتك.

٧.١٣

١: زروقهم. ٢: وجدوا.

قال: نعم.

قالوا له: اقتل لنا هذا العفريت.

ثم اخذ سهاما ولقاءه في قوسه ورما به فقتله فاسقط في البحر ميتا.

فقال كل واحد منهم: انا اخذها.

فتازعوا عليها فيما فعلوا من صناعتهم.

فقال لهم اللص: اترضوا بحكم امير المؤمنين هارون الرشيد؟

قالوا: ومن لنا بذلك؟

فقال لهم: انا ادخلكم عليه فلن يحكم بالجازية تسمح له فيأخذها.

قالوا: نعم.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

٨٠١٣

قال فهراس الفيلسوفى:

٩٠١٣

قالت: يا مولاي ثم انتهوا في البحر الى ان وصلوا الى مدينة بغداد فدخلوا المدينة ونزلوا
الليل الخامسة والخمسون في دار والقوا الجارية في بيت وقفلوا عليها بقفل من حديد فلما جن اليل ساروا الى
قصر الملك واليل قد ارخ ستوره.

قال: فاحتال اللص حتى ادخلهم الى القصر واتى بهم الى مجلس الملك واذا
بهارون الرشيد راقد على سريره وسهل الحديث يحدثه فنام الملك ونام سهل الحديث
فاخذ اللص الحديث وخرجه خلف الباب بسياسة وجلس اللص مكانه فقام الملك
من نومه فقال: حدثني يا سهل والملك يظن انه سهل.

قال: نعم وذلك يا مولاي انهم كانوا اربعة اصحاب ندماء احدهم سارق والثاني
نجار والثالث رامي والرابع يقص الاشر واتقق لهم كيت وكيت وحكا له القصة كما
جرت.

واتي السارق باصحابه الى مجلسك وترکهم مع باب المجلس ودخل وسرقني من ١١١٣
موضعي وجلس مكانى يحدثك فلن ت الحكم بالخارية يا امير المؤمنين؟
قال له: ما كنت احكم بها الا للسارق.

فnam الملك فقام اللص ورد سهل الى موضعه وخرج الى اصحابه فقالوا له: لا
تاخذها حتى يحكم بيتنا مرة اخرى.

فاستيقض الملك من نومه فقال: يا سهل حدثني بحدث السارق مع اصحابه ١٢١٣
والخارية.

قال له سهل: واى سارق يا مولاي؟

قال له: الذي حدثني به الساعة.

قال: والله يا مولاي ما حدثتك بحدث سارق قط وما اظن الا رأيت ذلك في
النوم.

فقال له الامير: يمكن ذلك.

قال خدث بعض الاحاديث فnam الملك ونام سهل ايضا فدخل السارق واحرج ١٣١٢
سهل وجلس مكانه فانتبه الملك من نومه وقال: حدثني يا سهل.

قال: نعم يا امير المؤمنين وذلك الذي سالتنى عن خبر السارق واصحابه والخارية
قد التهمت اليه وذلك انهم كانوا اربعة اصحاب ندماء واتقق لهم كيت وكيت وذكر
له القصة من اولها الى اخرها.

ودخل السارق الى مجلسك وسرقني من موضعي وآخر جي وسرق القلنسوة من ١٤١٢
على راسي والقا مكانها قلنسوة عرف واحد الخاتم من يدك والقا مكانها خاتم كل
وجلس في موضعي يحدثك فلن ت الحكم بالخارية؟
فقال له: للسارق الذي سرقك من موضعك.

١: فلن ت الحكم. ٢: سقطت (قد) من أ. ٣: فلن تحكم.

فما زال يحدثه حتى نام واخذ السارق سهل ورده الى موضعه وزنع القلنسوة من ١٥٠١٣ على راسه والقا مكانها قلنسوة عرف وزنع الخاتم من يد الملك والقا مكانها خاتم كل وخرج الى اصحابه وقال لهم: ارضيتم؟

قالوا: نعم حبا وكرامة ولو اخذها احدنا لسرقتها منه.^١
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١٦٠١٣

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك ان السارق لما انصرف مع اصحابه اتبه الملك من نومه وقال:
الليلة السادسة والثمانون يا سهل حدثني بحدث السارق.

قال له سهل: واي سارق يا مولاي؟

قال له: الذي اعلتنى به انه سرقك من موضعك وسرق الشاشية من على راسك
والقا مكانها شاشية عرف وسرق الخاتم من يدي وجعل مكانها خاتم كل.

قال له: لا والله يا مولاي ما حدثتك بهذا الحديث قط.

قال: فافتقد سهل راسه فاذا عليها شاشية عرف قال له: سرت يا امير المؤمنين ١٧٠١٣ ورب الكبة.

قال: فافتقد الملك يده فاذا فيه خاتم كل فرمأه من يده واخذ سيفه وصاح صيحة عظيمة استجاب لها القصر فاجتمع له العبيد بالدبابيس والسيوف وفتحوا القصر من اوله الى اخره فلم يجد احد فتحبب الملك من ذلك.

فلا اصبح الله الصباح امر المنادي ينادي في ارقة بغداد: ايها الناس من يحدث الملك بما اتفق له البارحة في قصره فله الامان وله من المال خمسة دينار.

ما زال المناد ينادي في ارقة بغداد حتى وصل الى موضع السارق واصحابه فلما سمع السارق المنادي خرج اليه وقال له: انا احدث الملك بما جرائه البارحة في قصره.

^١ سقطت (لو اخذها احدنا لسرقتها منه) من أ.

فاحضره بين يدي الملك فقال له: يا مولاي اتفق لك البارحة في قصرك ^{١٩٠١٣} كيت وكيت حتى اتا على اخر الحديث ورد الخاتم الى الملك والقلنسوة الى سهل فتعجب الملك من حديثه وحيلته واستقداره وامنه وتاب على يديه واعطاه المال وكيته في زمام المحدثين^١ واعطاه الجارية وبقا يأكل ويشرب في ارגד عيش حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

^١ هكذا في ش خ ب١ ب٢ ت؛ وفي أ: كتبه من المحدثين.

حديث ابن الملك والوزراء السبعة

ثم قالت: رأيوا ايها الملك انه كان ملكا من الملوك يقال له سيف الاعلام وكان
مطاع وبطل شجاع تهابه الملوك الاكابر وتخضع اليه الملوك الاصغر وكان الملك
سيف الاعلام لا يزداد عنده ولد ذكر ابدا فزن لذلك وجمع الاطباء والمجامن والحكما
فسبوا له القرعة وخط الرمل ونظروا في التنجوم وقالوا له: ايها الملك سيكون لك مولود
ذكر تسر به عن قريب ياتيك ان شاء الله.

قال: بفتا الملك يتقدما باحسن الفدا حتى ازداد له ولد ذكر لم يكن في زمانه اجل منه
فضصن مهرجانا عظيما اكل الناس فيه حاضرة وبادية ثم دعى بالمجامن وقال لهم: انظروا
في طالع ابني هذا وما يوافقه من الا زمننا.

فظن كل واحد منهم في علمه وقالوا له: ايها الملك ان ابنك هذا يكون طويلا عمر
غير انه يصيبه عند كمال عشرين سنة امر هايل ويختلف عليه القتل.
فتعجب الملك ما اخبروه.

و هنا ادرك شهرزاد الصبي فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الملك ادخله المكتب حتى ادخل الغلام اثنا عشر سنة ثم اسلمه
الليلة السابعة الى طالب العلم ففكث عنده ما شاء الله وهو لم يعلم شيئا.
فلا رءا الملك حال ابنه كبر عليه امره وبعث الى علماء كل بلدة فاتوا باجمعهم فقال
لهم: انظروا ماذا ترون في حال ابني هل فيكم من يستطيع ان يعلمه واعطيه من
المال والدخار ما يحب.

١: عندهم. ٢: سقطت (من) من أ.

وكان عدد العلماء ألف عالم فقام منهم أربعة وقال كل واحد: أنا أعلم إياها الملك.^١
ثم قام سندباد وهو معلم الأول قال: أنا أعلم إياها الملك ما لا يقدروا هولاء^{٤،١٤} تعليمه.^٢

ثم انه عطف على العلماء وقال لهم: كيف اردمت ان تعلموه؟
فأخبره كل واحد منهم بالذى اراد ان يعلمه فقال لهم سندباد: غير هذا؟ فاني قد علمته هذا فلم يتعلم شيئاً وقد كنت اظن ان لا يكون احداً اعلم مني منكم فاعمله^٣ انا.
قال لهم: وان ملك الجوارح واليديين والرجلين واللسان والسمع والبصر هو القلب
فاذما لم يتعلم القلب شيئاً لم يتعلم سائر الجسد.

تربيـة الفـيل

وقد اخبرت ايها الملك ان ملكاً كان يحب الفيلة^٤ فصيـد له فيلاً صغيراً فدفعـه الى صاحـب الفـيلاـ وـقال له: عـلمـهـ وـاحـسـنـ اـدـبـهـ.
فـقالـ لهـ: نـعـمـ.

فـلـاـ كـبـرـ الفـيلـ سـالـ عـنـهـ صـاحـبـ الفـيلاـ قـالـ لهـ: هـوـ كـاـ تـحـبـ ايـهاـ الملكـ.
فـقـالـ لهـ: هـلـ اـسـتـطـعـ اـرـكـ عـلـيـهـ؟
فـقـالـ لهـ السـايـسـ: نـعـمـ انـ شـدـتـ.
فـقـالـ لهـ المـلـكـ: اـيـتـيـ بـهـ.
فـاتـاهـ بـهـ السـايـسـ.

فـلـاـ رـكـبـ المـلـكـ عـلـىـ الفـيلـ وـاسـتـوـىـ عـلـىـ ظـهـرـهـ جـمـعـ الفـيلـ بـهـ^٥ فـلـمـ يـسـتـطـعـ المـلـكـ
امـساـكـهـ فـمـ يـزـلـ كـذـالـكـ حـتـىـ غـشـيـ عـلـيـهـ مـنـ شـدـةـ التـعبـ فـلـاـ تـذـكـرـ الفـيلـ مـرـبـطـهـ وـاتـاهـ
الـوقـتـ رـجـعـ اـلـيـهـ وـهـوـ قـدـ رـهـشـ^٦ اـعـظـامـهـ فـلـاـ اـفـاقـ مـنـ غـشـيـتـهـ اـمـرـ بـقـتـلـ السـايـسـ فـقـالـ
لـهـ السـايـسـ: مـهـلاـ عـلـيـكـ ايـهاـ الملكـ لـاـ تـجـلـ.

١ سقطت (وكان عدد علماء... ايها الملك) من أ. ٢ سقطت (إليها الملك ما) من أ. ٣ فلان [؟] اعلمها انا. ٤ تصيف أ: وقال له. ٥ أ: جمع الفيل قوايمه الأربع. ٦ أ: رهش.

ثم ان السايس اخذ حديدة وحها بالنار حتى ايضت ثم قدمها الى الفيل وقال
٧.١٤ له: خذها.

فاخذها ثم قال له: القها.

فالقاها فقال له السايس: ايها الملك اما ما كان^١ يصنع بيده فقد علمته واما قلبه
فلا سبيل اليه.

قال: فعفا عنه الملك وخلا سبيله وابقا في خدمته.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

٨.١٤

قلت: يا مولاي وذلك انه لما فرغ سندباد من ضرب مثله فقام المعلم الثاني وقال: هذا
الليلة الثامنة والخمسون
الولدانا اعمله في سنة ما لم يتعلم في اثنى عشر سنة.

فلا سمع الملك ذلك دعا بسندباد وقال له: فيما تعلمه انت؟

قال: في نصف سنة حتى لا يكون احدا اعلم منه في زمانه وان لم افعل ذلك فقد
حال مالي ودي.

٩.١٤ ثم قال سندباد للملك: ان الارض اذا لم يكن فيها ملك ولا عالم ولا تاجر ولا
طبيب فلا ينبغي لاحد ان يسكنها وكلما ذكرت بارضك والحمد لله وقد اخبرت ايها
الملك ان الملوك كالنار اذا تباعدت منها سillet واذا اقتربت منها احرقتك كذلك الملك
اذا دنا منه الرجل لم ينزل خايها على نفسه واذا تباعد عنك عاش عيشة هنيئة ولكنه
يقطا الى شرط.

قال له الملك: وما هو الشرط؟

قال: لا تفعل بغيرك ما تكرهه لنفسك.

قال له: ومن يستطيع ذلك؟

قال له: انت ايها الملك.

١: اما مكان.

١٠.١٤

ثم كتب له كتاباً وشهد عليه شهود ودفع له الولد بعد ان شرط عليه في اي شهر وفي اي يوم وفي اي ساعة^١ يكون تعليمه.^٢

١١١٤ ثم ان سندباد اخذ الولد وانصرف الى منزله وامر ان يبني له قصراً تحت الارض من الرخام الجزع ويخصص به وجعل فيه تماثيل من كل شيء من العلوم من نحو واذب وشعر وفقه وغير ذلك وقال للولد: هنا مقعدك حتى تعلم كل شيء جعلته لك في هذا الموضع.

ثم جلس معه يعلمه ويؤذبه ويؤتي لها بطعمها وشرابها وما يحتاج اليه. فلما تم الامد تعلم الغلام كلّا عليه سندباد فاعلم الملك بذلك فسرّوراً عظيمًا وامر سندباد ان يحضره بين يديه.

فلما حضر سندباد بين يديه قال له: ان ابنك قد تعلم وانه يأتيك غداً ان شاء الله تعالى اذا مضى من النهار ساعتين.

١٢٠١٤ فلما سمع الملك ذلك^٣ فرح فرحاً شديداً ثم رجع سندباد الى الولد وقال له: اني اريد ان اخرجك الى ابيك غداً ان شاء الله تعالى ولا بد ان انظر في نجاحك في هذه الليلة. فلما جن عليه الليل نظر في نجحه فرأى شيئاً فقال له: ارا في نجحك الا تتكلّم سبعة ايام فان تتكلّم فيهم يخشا عليك القتل.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف: قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم ان الولد لما سمع كلام معلمه سقط ما كان يده وقال معلمه: فاترا والله التاسعة والتعمسون ان اصنع فامرني بما شئت.

قال له: قد وعدت ابيك ان اتيك اليه غداً وليس لي مخالفة. فلما كان في الغدا ومضى من النهار ساعتين قال له: اذهب الى ابيك وحدك ولا تتكلّم سبعة ايام حتى اتيك.

١: اي ساعة من الساعة. ٢: سقطت (يكون تعليمه) من أ. ٣: سقطت (ذلك) من أ.

قال له الصبي: نعم.

فذهب وحده ودخل على أبيه وليس معه معلم فاجلسه والده إلى جانبه وكله ١٤١٤ فلم يتكلم وطلب منه العلم فلم يرد جواباً فطلب سندباد فلم يجده فقال الملك لمن حوله: ما ترون في حال الغلام؟ كلّوه انت لعله منعه من الكلام الي. ١ فاستنطقوه فلم يتكلم فقالوا له: ايها الملك نروا ان سندباد طلب له ليتعلم فلم يتعلم فلما تم الاجل خاف من الفضيحة^٣ فخرس لسانه بالدوا. فكبر على الملك ذلك وشق عليه.

فلا رات جارية من جواريه ذلك وكان يحبها الملك^٤ وكانت ذات حسن وجمال قالت للملك: دعني ايها الملك اخلوا به لعله يخبرني بشانه فإنه كان مستانسي. ١٥١٤

قال لها: افعلي.

فانطلقت به الجارية إلى منزلها فكلمته فلم يتكلم قالت له: إنك جاهل ولكن ساعرض عليك امراً لست بتاركه.

ثم قالت له: إن أباك قد كبر سنه ورق عظميه فهل لك أن تقتله بحيلة التحيل لك بها عليه ف تكون انت الملك و تكون انا زوجتك؟

قال: فلما سمع ابن الملك ذلك غضب^٥ غضباً شديداً انساه وصية معلمه فقال لها: ١٦١٤ والله لو عرضت علي هذا وانا جاهل ما نفعله ولا اطعتك فيه فكيف وقد رزقني الله من العلم ما لم اكن اعلمه ولكن ليس ينبغي لي ان اتكلم حتى تتقضى سبعة ايام فإذا انقضت تكلمت وعرفتك جواب كلامك.

قال: فلما سمعت الجارية كلامه علت أنها وقعت في الهلاك فأخذت في الكيد وال默ك والمحيلة وصاحت في الحين وخبشت وجهها ومررت ثيابها فلما سمع الملك الصياح قام على قدميه ودخل عليها وقال لها: ما شانك يا جارية؟

١ آخر كملة غير واضحة في أ. ٢ أ: طلب منه العلم. ٣ (فلم يتعلم فلما تم الاجل خاف من الفضيحة) من بـ. ٤ أ: وكان من يحبها الملك. ٥ سقطت (غضب) من أ.

فقالت:^١ رعمت انه لا يتكل وقد راودني عن نفسي فامشت منه خدش وجهي
ومرق ثيابي واراد قتلي.

فلا سمع الملك ذلك اغتاظ غيظا شديدا انساه محبة ابنه وكان كثير الغيرة على
نسايه^٢ فامر بابنه ان يقتل.
وهنا ادرك شهرزاد^٣ الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

الليلة الموافق ستون
قالت: يا مولاي وذلك لما امر بابنه ان يقتل كان له سبعة وزراء كلهم من اهل
العلم والاذب والرأي والسياسة وتجربة الامور فعطف بعضهم على بعض وقالوا: ان
تركا حتى الملك يقتل ابنه فانه يندم عليه بعد ذلك ويرجع علينا باللاملة ويقول تركوني
حتى قلت ابني فتسقط من عينيه وتسقط منزلتنا عنده.

قال احد الوزراء:انا اهلكم اليوم قتلته ولكن امسكوا الغلام عندكم حتى اخرج
الىكم من عند الملك.

قال: فانطلق الوزير ودخل على الملك وقال: ايها الملك ان الملوك لا ينبغي لهم ان
يفعلوا شيئا حتى يستشروا فيه فان الملك يكون حليما ولا يكون عاجولا وانشا يقول:

كن حليما ولا تكن عجولا والزم العفو بكرة واصيلا
لاتجعل بقتل ابنك حقا ياتي بالحال شاهدا ودليلا

ثم قال له بعد شعره:

١ سقطت (فقالت) من أ. ٢ سقطت (وكان كثير الغيرة على نسايه) من أ. ٣ شهرزاد.

اشر الاسد

بلغني ايها الملك انه كان ملكا لا يعرض عليه شيئا الا اعجبه فيما هو ذات يوم^١ جالس في منظر له اذا مرت به جارية حسنة جميلة فاعجبته فارسل الى زوجها فبعثه في بعض حواجه واتا الملك الى المرأة وطلبها في نفسها.

فقالت له: يا سيدى انا امتلك وكلما اردت مني فهو المفعول.

ثم جاءت اليه بكتاب كان لزوجها وكان فيه النهي عن المحارم والكبير وجميع الاحكام وقالت له: انظر في هذا الكتاب حتى ارجع اليك.

قال: ففتح الملك الكتاب^٢ ونظر ما فيه من الذنوب والدخول على محارم الرجال فندم على ما اراد ثم ترك المرأة ورجع خارجا الى قصره ونسا خفه في دار الجارية. فلما جاء زوج المرأة دخل الدار فابصر خف الملك في بيته فعرفه وعلم ان ذلك الخف لم يصل الى داره الا لخلطة تقدمت بينها وبينه خرج من داره ولم يحدث شيئا مخافة من الملك ولم يقرب زوجته واعتزلها اياما عديدة.

فارسلت المرأة^٣ الى اهلها وقالت لهم: ان زوجي قد تركني.

بغاء و اهل المرأة وادعوا الى الملك فقالوا: اصلح الله الامير انه كانت لنا ارضنا فدفعناها لهذا الرجل يعمرها ويصلحها فعمرها زمانا طويلا ثم تركها اياما لا يقربها فاما ان يعمرها كما كان اول مرة واما ان يردهالينا.

فقال الملك لزوج المرأة: ما تقول فيما قالوا؟

قال: نعم ايها الملك دفعوا الى الارض فلم ازل اعمرها واصلح شانها فانصرفت يوما اليها فوجدت اشر الاسد فلم ارجع اليها خوفا من الاسد.

فقال له الملك: صدقتك لعمري دخلها الاسد ولم يحدث فيها شيئا تكرهه لانه وجد في الارض حفيرا دله على هلاكه ان اعمر تلك الارض فتركها فعليك بارضك فعمرها ولا تخف^٤ وعند ذلك طابت نفس الرجل ورجع زوجته كما كان. وقد سمعت من مكر النساء وكيدهن سوف اخبرك به.

١: ايبر. ٢: فتح الكلام الكتاب. ٣: سقطت (المرأة) من أ. ٤: (لانه... ولا تخف) سقطت من أ.

البيغاء

رعموا ايها الملك انه كان رجلا غيورا جدا وكانت له امراة ذات حسن وجمال فامش مع من السفرغيرة عليها فطال عليه الحال فاشترط طاريا يسمى البيغا^١ فعله الكلام وجعله في قفص من حديد وامرها الا يتكلم عليه شيئا عما يكون في داره على كل حال الا اخبره به.^٢

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم ان ذلك الرجل سافر واتخذت امراته بعده خليلا وكان الطير ينظر اليها ما يصنعان فلما قدم الرجل من سفره دعا الطير وساله عن الخبر فاعمله بمارءا فاعزل الرجل امراته ولم يقربها فظننت المرأة ان الخادم اعملته فاخذتها وضربتها وقالت لها: مالي ارا زوجي معرضًا علي؟ ما اظنك الا انت اخبرته بخبرني.

فقالت الخادمة: والله ما قلت له شيئا وما اظن الا الطير اخبره.

قال: فعهدت المرأة في الليل الى البيغا^٣ وجعلت تتنفس عليها بالماء بغربال وتلوح ببراءة الهند والخادم تطعن الراحتي اصبح الله بغير الصباح ثم اتى الرجل الى الطير وقال له: اخبرني بما رأيت البارحة.

فقال له الطير: وهل قدرت ان افتح عيناي البارحة من شدة البرق والرعد والمطر؟

فلا سمع ذلك من الطير قال في نفسه: هذا الطير كذاب فيما قال على امراتي واي مطر كان البارحة؟ فكلما حدثني به باطل.

قال: ثم اطلق الطير وكسر القفص وصلح امراته ورضي عنها وانا حدثتك بهذا الحديث لتعلم ان كيد النساء عظيم.

١: البيغا؛ ٢: البيغاء؛ ٣: البيغاء؛ ٤: البيغاء؛ ٥: البيغاء.

قال فلما سمع الملك ذلك امر بابنه الا يقتل .
قال بنجاءت المرأة في اليوم الثاني الى الملك وبكت وقالت له: ان الملك لا ينبغي له
ان يغفر^١ عن ابنه اذا وجب عليه القتل .

القصاص وابنه

٢٧٠١٤ وقد سمعت ان رجلا قصارا كان اذا انطلق الى النهر دهب معه ابنه فلكان الولد
يلعب في الماء ولا ينهاه اباه فقباعد ذات يوم ففرق فانطلق ابوه ليخرجه فتعلق الولد
به فاتا جميعا وانت ايها الملك ان لم تصنفي من ابنك يجرأ لك كما جرا للقصاص وابنه
فيوشك ان تهلك لهلاكه .

فلما سمع الملك بذلك امر بابنه ان يقتل .
بنجاه الوزير الثاني وامر بامساك الولد ودخل على الملك وقال له:

الرغي凡

٢٨٠١٤ ايها الملك لو كان لك مائة ولد لم ينبغي لك ان تقتل واحدا منهم فكيف وليس لك
الا ولدا واحدا فانه من عمل علاء بالجهل ندم حيث لم ينفعه الندم كما زعموا ان تاجر
في الزمان المتقدم متغفلا في اكله وشربه فخرج مرة في تجارتة فدخل مدينة من المدن
فارسل غلامه الى السوق ليشتري له طعاما يغدايه .

فيينا الغلام يطوف السوق اذا مرت به جارية معها رغيفين درهم فاشترتها
الغلام منها واتا بها الى مولاه^٢ فاجبه الرغيفين فاكلهما وقال للغلام: اشترى من
هذه الرغيفين كل يوم .

وهنا ادرك شهرزاد الصبيح فسكت عن الكلام .

١: الملوك لا ينبغي لهم ان يغفروا . ٢: موليه .

٢٩٠١٤

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الغلام كان يختلف الى السوق ليشتري مولاه تلك الرغيفين
الليلة الثانية والستون من عند الجارية.

فلا كان ذات يوم جاء الى الجارية فلم يجدها فكث بعد ذلك اياما ثم وجدتها وقال لها: ما منعك ان تعلم الرغيفين؟

فقالت له: يا سيدي استراح الذي كان نهل الرغيفين له.^١

فرجع الغلام الى مولاه فأخبره بالخبر فقال: عليا بها.

فدخلت عليه فقال لها: كيف كت تصنيع الرغيفين؟

٣٠٠١٤

قالت له الجارية: خرج لسيدي خراج في ظهره فقال لها الطيب: تاخذ الدرهمك الطيب وتحنوه بالسمن والعسل وتضعوه على الخراج فإنه ييرا فصنعته له ذلك فإذا نزعناه منه اخذناه وخبزناه رغيفين كما ترا وكان غلامك هذا يشتريها مني وإن سيدى قد جرا جرمه وفاق فليس نصنع له شيئا.

فلا سمع التجار دعا بالويل والثبور وقال لغلامه: اغسل في وبدني فكيف اغسل جوفي؟

٣١٠١٤

وانما حدثتك بهذا الحديث ليلا تجعل بقتل ابنك فتفسد عليك الجارية حياتك كما فسد على التجار عيشه وانشد هذه الآيات:

تانا ولا تجعل لامر تريده وكن مراحم بالناس تبلى برحم
من زرع^٢ المعروف يجني بناته ومن عند الايام ليس بسالم
وما من يدا لا يد الله فوقها ومن ظلم الناس يليل بظلم

١: الرغيفين؛ وسقطت (له). ٢: زعم.

غلام الخليل

٢٢١٤ وقد بلغني عن كيد النساء ومحركهن العظيم وامر لا يوصف فمن ذالك ان امرأة كان لها زوج وكان عندها خليل وكان خليلها من يوقف على راس الملك.

٢٣١٤ فارسل ذات يوم غلامه لينظر هل ذهب زوج المرأة ام لا فلما دخل عليها الغلام اعجبها فدعته الى نفسها فاجابها الى ذلك فيما هو كذلك استبطاه مولاه فتشا في اثره فلما علمت المرأة ان خليلها قد اتى اخفت الغلام في الخندق فادخلت خليلها فسالها على الغلام فقالت له: جاء وسائلني عن زوجي هل هو حاضر ام لا ثم خرج مسرعاً فكث خليلها حتى قضا حاجته منها.

٢٤١٤ فيما هو كذلك اذ اقبل زوجها فكرهت ان يدخل عليها وخفت ان تدخل خليلها على غلامه فقالت لخليلها: قم فخذ سيفك في يدك وقف على باب المجلس وسبني وهددني ثم انطلق ولا تكل زوجي.

ففعل ذالك وخرج وسيفه في يده فساله زوج المرأة فلم يجده حتى خرج على الباب فدخل الرجل على المرأة فقال لها: ويلاك ما شان هذا الرجل؟

قالت له: هرب غلامه فاستجبار بي ودخل الدار فاتى مولاه على اثره ليضرره بالسيف فمنعه ليدخل عليه في بيته.

قال لها زوجها: وain الغلام؟
قالت له: هو في الخندق.

فخرج زوج المرأة ينظر هل ذهب مولاه فلم يجد احد فرجع الى منزله واتا الى الخندق وقال للغلام: اخرج فقد ذهب^١ مولاك.

واما حدثتك بهذا الحديث ليلا تغتر بقول النساء وتسمع كلامهن فلما سمع الملك كلامه ٣٦١٤ امر بابنه الا يقتل.

١: ذهب.

فجاءت الجارية في اليوم الثالث ومعها سكين وقالت له: ان وزراءك السوء مهلوك
وارادوا اثني وهلاكي وانا اقتل نفسي بهذا السكين ويصير اثني في عنقك وهذا احب
الى من^١ ان اقيم الذي فعل ابنك ولا يجب لك ان تسمع من قول وزرائك السوء.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٣٧،١٤
الليلة الثالثة
والستون

قالت: يا مولاي وذلك انها قالت الجارية:

ابن الملك والسعلاة

قد اخبرتك ايها الملك انه كان وزيرا لبعض الملوك وكان للملك ابن يحب الصيد
والقنص وكان ابوه يمنعه من ذلك فشق ذلك عليه.
٢٨،١٤
قال الولد للوزير: استاذن لي اي في الخروج الى الصيد معك وتخذ بذلك
عندك يدا.^٢

قال: فاستاذن الوزير عليه فاذن له^٣ بالخروج.

فرح مع الوزير فربما حار وحشى فقال الوزير للولد: اطلبه حتى تاخذه.
٣٩،١٤
وقف الوزير مكانه فكان ابن الملك اذا قرب من المحر تباعد عنه فبقاء كذلك حتى
امعن^٤ في طلبه وتبعاً عن الوزير ولم يدرى لين يتوجه وايقن بالهلاك.
فيينا هو كذلك اذا نظر الى جارية على قارعة الطريق وهي تبكي فقال لها ابن الملك:
من انت يا جارية؟ وما الذي اوصلك هاهنا؟

قالت له: ابني ابنت ملك ارض كذا واني كنت مع اهلي ركبت على بغلة وخرجنا
نزيد موضع كذا ففدت فوقعت من الدابة ولم يشعر بي احد فلما انتهيت وجدت القوم

١ سقطت (من) من أ. ٢ أ: وتخذ بذلك عهدا. ٣ أ: فامر له. ٤ أ: امكنا. ٥ سقطت (ملك) من أ.

مضوا عني ولم ادرى ابن اوجه فمشيت حتى تقطعت رجلاي ولم ندري ابن انا من ارض الله .

قال لها ابن الملك: وانا ايضا مثلك ابن الملك فان شئت احملك معي واتزوجك .

قالت: نعم .

فأخذ بيدها واردها خلفه وجعل يلتفت اليها احياناً فيينا هو كذلك اذ قالت: يا هذا ان لي بالارض حاجة فانزلي .

نزلها فدخلت بحربة هناك فنظر اليها فادا هي سعلاة^١ ومعها غول وهي تقول له: قد اتيتك بادي .

فقال لها: ادخليه في الحربة الثانية حتى اtie .

فرجت^٢ اليه وركبت خلفه وبقا الولد يرعد مارءاً فاذكرت شأنه فاقبلت تسئله عن كثرة خوفه فقال لها: قد خشيت من الغدر .

قالت له: ما الغدر؟

قال لها: الذي اجد خوفه في قلبي .

قالت له: فاستعد بالله .

قال: نعم .

رفع يده الى السماء وقال: اللهم انصرنى على هذه السعلاة^٣ واعافنى من شرها .
فسقطت من اعلى الدابة في الارض وهرب الفتى حتى اتى الى اهله وقد طاش عقله ما لقا من الحزن .

وانما حدثتك بهذه الحديث لتعلم ان وزراءك قوم سوء^٤ وليلا قبل قول وزرايك
فان لم تتصري قتلت نفسى .

فامر الملك بابنه ان يقتل .

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

١: سلات . ٢: هذه الفقرة من بـ٢ ورواية أوخ مضطربة . ٣: السلعات . ٤: (تعلم ان وزراءك قوم سوء) من ت.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك انه لما امر الملك بقتل ابنه جاءه الوزير الثالث وامر بامساك الولد ودخل على الملك وقال له: اقتل ابنك من اجل جارية لا تدرى اصادقة ام كاذبة.

قطرة العسل

وقد بلغني ان اهل القرية اقتلوا من اجل قطرة عسل وذلك ان رجلا اخذ ائنة ^{٤٤،١٤} وجعل فيها شيئا من العسل واقبل الى السوق ليبيعها ومعه كلب فاتى الى رجل في حانوته وعرض عليه العسل فاخذ صاحب الحانوت لعقة ليدوتها ^١ قطرة منه قطرة. ^{٤٥،١٤} فباء زبور وسقط عليها وكان لصاحب الحانوت هرثة فلما رأى الزبور على قطرة العسل وتب عليه فوتب عليه الكلب صاحب العسل وعضه ^٢ فقتله فرفع صاحب الهرعاصه فضرب بها الكلب فقتله فاقتلا صاحب الكلب وصاحب الهرة فيما هم كذلك ^٣ اذا اقبل قرية هذا واهل قرية هذا ^٤ فاقتلوا حتى ماتوا ^٥ جميعا. ^٦ وإنما حدثتك بهذا الحديث ليلا تقتل ابنك لا جل جارية لا تدرى اصادقة ام كاذبة فلرب امرهين ^٧ يكون منه شر كثير.

المراة التي جعلت زوجها يخل التراب

وقد بلغني عن مكر النساء وكيدهن ان رجلا بعث امراته الى السوق واعطاها درهما لتشري به روزافاتت به الى صاحب الروز واعطته الدرهم فاكمل لها الروز وقال لها: لا يصلح الروز ^٨ الا بالسكر فهل عندك سكر؟ ^٩ قالت له: لا والله لا عندي سكر.

^١ سقطت (ليدوتها) من أ. ^٢ سقطت (وغضبه) من أ. ^٣ سقطت (كذلك) من أ. ^٤ تقدير أجمل كل قرية صاحبها. ^٥ أمات. ^٦ أ: فلرب امرهين [؟]. ^٧ سقطت (الروز) من أ.

فقال لها: هل لك ان تدخلني معي الى الدار واقضي منك وطري وانا اعطيك
بدرهم سكراء؟
قالت له: نعم.

فوزن لها بدرهم سكر وربطته في ثوبها مع الروز ودخلت معه الى اليمت والقت
الثوب في الحانوت بالروز والسكر فاتى غلام صاحب الحانوت فعند الى ما كان في
الثوب وجعل مكانه تربا وربطه كاكان.

فلا خرجت المرأة اخذت ثوبها وهي تظن انه روز وسكر وانطلقت الى زوجها
فوضعت الثوب امامه ودخلت الى المخدع لكي تخرج البرمة لكي تطبخه.

فتح الزوج ثوبها فوجد فيه التراب فقال لها: ييلك ما هذا التراب الذي جئت به؟
عرفت في حينها انه عمل بها فاخترت الحيلة في الحين والوقت ولم تخجل واخرجت
المخلة عوضا من البرمة وقالت له: يا سيدى يينا انا امشي اذا دحتني دابة وسقط
الدرهم من يدي فالتمسته فلم اجده فجمعت ما كان حوله من التراب فاريد ان اخلمه
لعل الله يرده على.

قال: فصدقها زوجها وعد الى التراب يخله.

وانما حدثتك^٣ بهذا الحديث ليلا تعلم بقول امراة لعلم ان كيد النساء عظيم ومكرهن
لم يلحقه احد.

فلا سمع الملك ذلك امر بابنه الا يقتل.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك لما كان في اليوم الرابع جاءت الجارية ومعها سكينا وقالت له:
الليلة الخامسة
ايها الملك ان لم تتصفني من ابنك قلت نفسى وارجوا ان ينصرني الله على وزرايك
والستون
السوء كما نصر ابن الملك على الوزير.

١: الريح. ٢: لم تخجل [؟]. ٣: حدثتك.

٥١٠١٤

قال لها: وكيف ذلك؟
قالت:

العين السحرية

رعموا ايها الملك انه كان ملكا من الملوك وكان له ولد وكان قد زوجه لابنة من ملك
ءاخر بعث اليه الملك ابوالحارية ان ترسل ابنك ليكون عندي مع اهله اياما ثم نحمله
اليك ان شاء الله فامر الملك لابنه المshiء اليه وبعث معه وزيرا من وزرايه فانطلق
الولد والوزير حتى انتهوا الى عين من الماء وقد اشتدا عليهم العطش وكانت هذه
العين اذا شرب منها الرجل تحول امراة واذا شربت منها المرأة تحول وتصير رجلا
وكان الوزير قد علم ذلك ولم يعلم ابن الملك بها ثم قال الوزير ^١للفتا: قف مكانك حتى
اعوذ اليك.

وذهب الوزير وترك ابن الملك فاشتد به العطش فشرب من ^٣العين المذكورة.
فصار جارية فاهمت بذلك ها شديدا وحزن.
فيينا هو كذلك حايرا اذا اتاه جني على صفة انس فقال له: من انت يا هذا؟ ومن
ain اقبلت؟ والى اين تריד؟

قال له ابن الملك: امري كيت وكيت.
وذكر له القصة كيف اراد ارض الملك صهره.
فرجت مع الوزير الى هذا العين فعطشت وشربت فتحولت امراة.
فرق له الجني وقال له: انا تحول مكانك جارية واعطك الذكرية حتى تذهب
وتدخل بزوجتك ثم تأتي وتحول امراة كما كنت.
قال له: نعم.

فعاذهه على ذلك وجعل له اجل ثم دله على الطريق فانطلق حتى اتا المدينة ودخل
برزوجته.

^١ سقطت (اشتد) من أ. ^٢ سقطت (الوزير) من أ. ^٣ سقطت (من) من أ.

فلا مضا العهد الذي بينه وبين الجني فا قبل حتى اتاه فوجد الجني قد حمل^١ فقال له ابن الملك: كيف اتحول مكانك وانت قد حلت وكت قد تركك بكرًا عذرا؟
واختصما على ذلك وغلبه ابن الملك.

ثم رجع الى منزله وزوجته واتى بها الى والده واعله بالخبر فامر بقتل ذلك ^{٥٥،١٤} الوزير.

و كذلك انا ارجوالله ان ينصرني على وزرائك السوء فاني ان قتلت نفسي من اجل
من ظلمني يكون اثمي في عنقك.
فامر بابنه ان يقتله.

بغاء الوزير الرابع فامر بامساك الولد ودخل على الملك وقال له: ايها الملك لا ينبغي
لك ان تفعل شيئا بحجة قبل ان تستشير فيه ليلا تندم كما ندم صاحب الحمام.
قال له: وكيف ذلك؟

قال:^٢

ابن الملك وامرأة صاحب الحمام

ايها الملك انه كان ملكا وكان له ابن فانطلق يوما الى الحمام ليتظره وكان غلاما سمينا
لا يكاد ان يرا ذكه من سماته فلا تجرد نظره صاحب الحمام فبكأ وتأسف عليه فقال
له ابن الملك: ما بكاؤك؟

قال له: نظرت اليك وما اراك ذكر وما اظنك تستطيع ايتان النساء.
فقال له الفتاة: والله ان ابي يريد ان يزوجني ولا ادري اقدر ام لا ولأن خذ هذا
الدينار وانظرني امراة جميلة اجري فيها نفسى.

قال: فاخذ الدينار صاحب الحمام وكانت له زوجة حسنة جميلة الصورة فقال في ^{٥٧،١٤}
نفسه: انا ناخذ الدينار وءاته بامرائي فانه لا يستطيع ان يفعل معها شيء.

١ هكذا في ب٢ وفي أ: وكان من المقدر بان الجني حمل. ٢ أ: قالت.

قال: فاتى بها وادخلها على ابن الملك في المام واقبل ينظر من كوة^١ فراء قد وقعها و فعل معها وقضى وطره منها فلارءا ما صنع ابن الملك بامراته دعا بالوليل والثبور وسار الى منزله واخذ حبلا والقاه في عنقه وشده حتى مات حسرا .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

٥٨٠١٤
الليلة السادسة
قالت: يا مولاي ثم قال له الوزير: وانا نحدثك عن مكر النساء وكيدهن ما سوف والستون
اخبرك به.

دموع الكلب

٥٩٠١٤
وذلك ان امراة كان لها زوج فرج الى السفر بعد ان تعاهد معها ان لا يخون احد
منها صاحبه واخبرها انه يرجع الى اجل معلوم .
فلا مضى الا جل ولم يأتي زوجها خرجت الى باب الدار لتنظر الطريق فابصرها
رجل فراودها عن نفسها فابت عليه .

٦٠٠١٤
فاتى الى عجوزة كانت جارة لها وقال لها: ايني قد عشت جارتكم فلاذة فهل لك ان
تتجربى نفسى وتحممى بيئي وبينها واعطيك دينار .
فقالت العجوز: وانا افضل ذلك .

ثم قامت من فورها واحتدى وکثرت فيه من القلفل والشخم وخبزت منها
قرصه واتت الى دار المرأة التي عشقها الرجل وكانت للجوز^٢ كلبة فشت معها وتعتها
الى دار المرأة وجعلت العجوز تعطيها من تلك القرصه فعجب الكلبة طعم الشخم وعيناها
تدمع من حرارة القلفل فدخلت العجوز على المرأة والكلبة وراءها تبكي وتبصص
بذنبها فلما رأتها المرأة تبكي قالت للجوز: يا محل والدي ما لي ارا هذه الكلبة تبكي؟

١: من كوة الى كوة . ٢: عند المرأة .

فقالت العجوز: يا ابني هذه الكلبة كانت جارة لنا وكانت جميلة الصورة فعشقتها
رجالاً فاروتها عن نفسها فابت دعا عليها فتحولت كلبة كـا رأيت فلا راتني ات تبكي
وتتصبص بذنبها.

فقالت المرأة: يا عجوز وانا ايضاً هنا عشقي^١ رجل راودني عن نفسى فابيته عليه ولا
امن ان يدعوني دعوة فتحولت كلبة^٢ فان رأيت ان تأتيني به ولدك عندي دينارا.
قالت لها العجوز كأنها ما عندها علم ولا خبر: وما هو؟
قالت لها: فلان.

قالت لها: انا اتيتك به.

فرجت العجوز وهي تقول: ها كذا بغيتي ومرادي.

فقمت الجارية تطيبت وتطررت وصنعت طعاماً.

ثم ان العجوز طافت على الفتاة لم تجده فقالت العجوز في نفسها: انا اتيتها بفتا غيره ما
كون اجل منه.

فيينا هي في طلب رجال غيره^٣ اذا اقبل زوج المرأة من السفر والعجوز لم تعرفه قالت:
هذا والله احسن واجل منه وهو عوض من ذلك.

ثم قالت له: يا فقى هل لك في طعام وشراب ووجه مليح؟

قال لها: نعم.

قالت له: انطلق معي.

فانطلقت العجوز والفتاة في اثرها.

فلا راءها توجهت نحو داره وقع في نفسه ان ذلك فعل زوجته من ورايته فـلا
دخلت العجوز الدار دخل من ورايها فـلا دخل البيت قالت له العجوز: اجلس على
الفرش.

جلس فـلا رأته زوجته عرفته فـات اليه مسرعة واخذت بـحيته وقالت له: يا فاسق
هذا هو العهد الذي كـت عاهدتني عليه؟ تتبع التوادات؟

١ سقطت (عشقي) من أ. ٢ سقطت (فتح كلبة) من أ. ٣ تضييف: من ترفع اليها.

فقال لها: ويلك ما لي اراك على هذه الحالة؟

فقالت له: لما سمعت انك قادم استعدت لك واصلحت بيتي ثم بعثت اليك هذه العجوز تعرض عليك الفسق وانتظر هل تتبعها ام لا فزياتك اسرع ما تبعتها فوالله لا اجتمعت معك ابدا.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك ان المرأة لما فرغت من كلامها قال لها الرجل: والله لو ذهبت بي الى غير داري ما تتبعها وخشيت ان يكون ذلك^١ فعلك طول سفري.

فلا قيل لها ذلك لطمط وجهها وشقت جيئها وقالت له: اتظن في السوء؟^٢ ولم ترض عنه حتى اتحفها وارضاها.

وانما حدثتك بهذا الحديث لتعلم ان كيدهن عظيم.
فلا سمع بذلك امر بابنه الا يقتل.

الخنزير والقرد

فلا كان في اليوم الخامس اتت الجارية ودخلت على الملك وقالت له:
ان لم تصنفي من ظلني وتأخذلي حقا منه نقتل نفسى في هذه النار وكان امام الملك نارا تاج ويكون اثني في عنقك ولا ينفعوك وزراؤك السوء كما انهم رعموا ايها الملك ان خنزيرا كان يأتي الى شجرة من التين فينقط من تحتها ما يسقط من ثمرها فاتى يوما الى الشجرة كعادته فوجد في اعلا الشجرة قدما القرد للخنزير حبه من التين فأكلها فوجدها طيبة.

١ سقطت (ذلك) من أ. ٢ سقطت (وقالت له اتظن في السوء) من أ.

ففع راسه ثانية فرمى له باخرى ولم ينزل كذلك يرفع راسه الى ان تقطعت عروق راسه ورقبته وهلك واخاف ان يقع لك ما وقع للغزير الذي اسخلى الطعام حتى انكسرت رقبته.^١

فلا قالت له الجارية ذلك خاف ان تقتم بنفسها في النار^٢ فامر بابنه ان يقتل. ٦٧:١٤
بغاءه الوزير الخامس وامر بامساك الولد ودخل على الملك وقال له: ايها الامير انت والحمد لله عالم وعاقل وقد تعلم انه لا ينبغي لاحد ان يعمل عملا بجهة قبل ان يتبين فيه الحق من غيره.

الحياة والكلب

وقد سمعت ايها الملك ان رجالا كان من السلطان بمنزلة عظيمة وكان له كلب بتصيد به الوحش وكان قد عمله الا يأمره بشيء الا صنعه ولم يكن شيء اعز عليه من كلبه فلما كان ذات يوم انطلقت امراته لتزور اهلها وكان لها ولد ثم قالت لزوجها: اجلس مع ابنك حتى اعود فاني لا البث الا يسيرا. ٦٨:١٤

فيينا الرجل جالس عند ابنه اذا اتاه رسول الملك وقال له: الملك يدعوك الساعة. ٦٩:١٤
فقال الرجل للكلب: احفظي ابني حتى اعود اليك وانظر الى الباب ليلا يدخل احد. فيما الكلب قاعد الى جانب الصبي اذا دخلت عليه حية سوداء فاتت الى الصبي لتلتسعه فوث الكلب عليها وقطع راسها فرجع الرجل الى الدار فلقى الكلب وفه ملطخ بالدم فلما راه على تلك الحالة ظن انه قد اكل ابنه فضربه ضربة فقتله.

فلا دخل الىاليت وجد ابنه قيا ووجد الحياة عند راسه مقطوعة الراس فلطم وجهه^٣ وندم حيث لم ينفعه الندم.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١ هكذا في ب؛ ورواية مضطبة وفي ب: ... ورماه بشار تلك الشجرة فلم يزل يرميه وهو يأكل حتى فيغ ثمار الشجرة بجاع القرد بعد ذلك فلما اراد ان ينتقل الى شجرة [آخر] سقط هافت. ٢ هكذا في ب؛ وفي أ: فلما سمع الملك بذلك. ٣ أ: فغم [؟] وجهه.

٧١٠١٤

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الوزير قال له:

الليلة الثامنة
والستون^١

كيد العجوز

٧٢٠١٤

وقد نحديث ايها الملك عن مكر النساء وكيدهن ما لا يدركه.
وقد رنعوا ايها الملك انه كان رجل اذا سمع بامرأة جميلة الا كلها فما زال كذلك فيما
هو ذات يوم من الايام جالس اذا رأها جارية ذات جمال بارع ونور ساطع فاتى الى
عمورة كانت تقضي له جميع حواياجه فاعلماها بعدها ان تبع الجارية وراها في اي دار دخلت
فقالت له العجوز: هي امراة فلان وليس لاحدها مطعم فلا تشغل نفسك بها.

٧٣٠١٤

قال لها: فلا بد لي منها فاعمل الحيلة ولاك عندي ما تحب وترضا.
فقالت له العجوز: ان كان ولا بد فقم الى السوق واشتري من زوجها ثوب وقد
وصفته له.^٢

قال: فانطلق الرجل الى زوج المرأة فساومه في ردائه الذي عليه فاشتراه منه واتا
به الى العجوز فاخذته عنه واحرقته فيه ثلاثة حرقات وقالت للرجل: اجلس في هذا
البيت ولا يراك احد حتى اتي اليك.

ثم اخذت الرداء وطوطه ومرت به الى دار المرأة زوج التاجر فقررت الباب فقالت
المرأة: من؟

٧٤٠١٤

قالت لها العجوز: افتحي.
ففتحت لها الباب فدخلت فسلت على الجارية وقالت لها: يا ابنتي ان وقت الصلاة
قد حن واريد ان تتوضأ عندك فاتيني بالماء.
ف قامت الجارية لتاتيها بالماء للوضوء فأخذت الرداء من فورها واقتئه تحت مسند
المرأة في فراش التاجر والمرأة لا تعلم بذلك ثم توضأت وانصرفت.

١: السابعة والستون. ٢: بعد ما وصفت له.

قال: فاتي الرجل من السوق واوى الى فراشه فتحسّس شيء تحت الوسادة فرفعها
٧٥١٤ لينظر ما تحتها فإذا هو رداءه الذي اشتراه الرجل فظن انه خليل زوجته وانه نساه
عندما ضربها ضربا شديدا ولم يخبرها بشيء.

ثم خرج الى حانوته وخرجت المرأة الى اهلها غضبانة لا تدري على ماذا ضربها
زوجها فلست عند اهلها الى اليل ثم رجعت الى منزلها فسمعت بذلك العجوز فلما
كان في اليوم الثاني اتتها العجوز المذكورة الى منزلها وتوضّلت عندها وقالت لها: يا
ابنتي ما خبرك واراك مغيرة؟

قصّت عليها القصة وقالت: والله لا اعلم لنفسي جنيت ولا اذنبت.
٧٦١٤ فقالت لها العجوز: ما هو الا عمل يبنكم فهل لك في امر اعرضه عليك؟
قالت لها: وما هو يا سيدتي؟

قالت لها: عندي رجل ما رأيت اعلم منه فهل لك ان تسيري معي اليه وتسئله
لعله ينفعك بشيء من عمله ويكتب لك ما يصلح بينكم ذلك الغضب؟
قالت الجارية: نعم.

٧٧١٤ فقامت الجارية ولبسـت اخر ثيابها وخرجـت مع العجوز حتى ادخلـتها على الرجل
الـذي اشتـرـاـ الرـدـاـ من زـوـجـهـاـ.
وهـنـاـ اـدـرـكـ شـهـرـ زـادـ الصـبـحـ فـسـكـتـ عـنـ الـكـلـامـ.

٧٨١٤ قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك انها لما دخلت عليه قام اليها وعنقها ووقع عليها فاستحـتـ ان
الليلـةـ التـاسـعـةـ والـسـتـينـ تصـبـحـ فـسـكـتـ حتـىـ قـضـىـ حاجـتـهـ ثمـ قـالـ لهاـ: اـنـاـ اـصـلـحـ يـبـنـكـ وـنـكـتـ لكـ حـرـزـ محـبةـ.
ثمـ كـتـبـ لهاـ حـرـزاـ وـدـفـعـهـ اليـهاـ فـشـكـرـتـهـ وـقـامـتـ وـخـرـجـتـ الىـ مـنـزـلـهـ ثمـ قـالـ الرجلـ
للـعـجـوزـ: قـدـ اـحـسـنـتـ فـيـاـ فـعـلـتـ اـلـيـ غـيرـ اـنـكـ اـفـسـدـتـ عـلـىـ المـرـأـةـ زـوـجـهـاـ.
فـقـالـتـ لهـ العـجـوزـ: لـاـ يـهـمـ لـكـ ذـلـكـ فـاـنـيـ اـصـلـحـ يـبـنـهـاـ كـاـ فـسـدـتـ.

١ سقطت (ذكـبـ لهاـ حـرـزاـ وـدـفـعـهـ اليـهاـ) منـ أـ.

فقالت له: انطلق انت من حينك وتعرض لزوجها في الطريق فانه يسئلك عن
الثوب الذي اشتريته منه فقل له: جلست قرب نار فاحترق في ثلاثة حرقات فاعطيه
لبحيرة اعرفها جارة لنا تعلمها الى الرفاي وليس ادرى ما فعلت به ولا رأيتها فاذا انا
حانظرة عليكما فاذا رأيتني فارم يدك في وقل هذه البحيرة الذي اعطيتها الردا واستئلي
عنه فسوف اكفيك ذالك.

ثم انطلق الرجل كما امرته البحيرة حتى اذا التاجر زوج المرأة ف تعرض اليه وسئلته عن
الثوب فقال له بالذى اوصته البحيرة.

فبينما هما يتحدثان وادا بالبحيرة قد حضرت فصاحتا وقال لها: هذه البحيرة.
فاسالها التاجر عن الثوب فقالت له: ان هذا الرجل دفع الي ثوبا لا عطيته الى الرفاي
وانا مررت على دار ما كنلت اعرفها فدخلت برسم الوضوء ووضعت الثوب تحت
المسند فلما توضيت نسيت الثوب وخرجت فلما تذكرت انتلقت علي الدار ولا ادرى
اين هي.

فقال التاجر: لقد لقينا من ثوبكما تعب ونكم يا بحيرة داري الذي نسيت فيها الثوب.
ثم دفع اليها الثوب وانطلق الرجل الى امراته فصالحتها وارضا عنها بعد ان وصف
لها الخبر فقالت له: كذلك كان.

ولما حدثتك بهذا الحديث تعلم ان كيد النساء عظيم.
فلا سمع للملك ذلك امر بابنه الا يقتل.

بغاءت الجارية في اليوم السادس وبيدها سيف وقالت: ايها الملك ان وزرايك السوء
امهلوك^٢ وارجوا ان ينصرني الله عليهم كأنصر الملاص.
فقال لها: وكيف ذلك؟

قالت:

١: با حضرة [؟]. ٢: هكذا في ت ب٢ ش؛ وفي أخ: ملكوك.

الاسد واللص

رعموا ايها الملك ان رفة عظيمة مرت بقرية فنزلوا بها وكان بالقرية لصوص فهاجت عليهم يبحرون ومطرقاوا اهل القرية لاهل الرفة: ظموا حوا بحكم دوابكم واحرسوا نفسكم ليلا تسروقا.

فلا جن اليل اتا اسد ودخل بين الدواب من شدة البرد والمطر فاتى بعض المتصوّص الى الدواب ليسرق دابة بجعل يحسّ مثوا الدواب فلم يجد دابة اغاظط من الاسد ولا احسن وهو لا يشعر به من شدة الظلام فاخذ اللص الاسد وركب عليه وشد في ركبته.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٨٢٠١٤

قالت: يا مولاي ثم ان اللص لما ركب الاسد قال الاسد في نفسه: هذا هو الحرس الذي كانوا يذكرون اهل القرية فهرب الاسد اللص^١ وكل واحد يفرّ من صاحبه حتى اصبح الله بالصباح بباء الاسد الى شجرة عظيمة فتعلق اللص بعض اغصانها ومر الاسد هاربا.

فلقيه قردا فقال: مالك يابا الحارت مدعاورا؟

قال له: اخذني في هذه الليلة الحرس وجرياني حتى اصبح الله بالصباح.

قال له القرد: وain هو الحرس يابا الحارت؟

٨٤٠١٤

قال له: في تلك الشجرة.

قام الاسد مكانه ينتظر ما يصنع القرد فذهب القرد حتى اتا الشجرة فلارء الرجل اعلاها صعد اليه وطلع فوق راسه وأشار الى الاسد فاقبل الاسد يمشي حتى قرب من الشجرة وكان للقرد خصيتان طويتان قد نزلتا على راس اللص فاخذتها وشد عليهما

١ سقطت (اللص) من أ.

يده فصاح القرد وغشى عليه حتى مات فاخذه اللص ورماه للأسد فلما رأى الأسد
القرد ميتا هرب الأسد بنفسه وهو يقول: والله لقد لقيت الحرس وقد قتل القرد.
فنزل اللص ونجا من الأسد.

وانا ارجوا الله ان ينصرني على وزرائك السوء كما نصر اللص على القرد الذي اراد
هلاكه.^{٨٥،١٤}

ثم اخرجت سما وقلت له: انا اشرب هذا السم ويكون اثني في عنقك ان لم تصنفي
من ابنك الذي ظلني. فامر بابته ان يقتل.

ثم جاءه الوزير السادس وامر بامساك الغلام ودخل على الملك وقال له: ايها الملك
لولم يكن لك ولد كان ينبغي لك ان تسئل الله ان يرزقك ولدا فكيف تامر بقتله
وليس لك غيره من قول امراة وقد علمت ان قول النساء بهتان ولا تدرى صادقة
هي ام كاذبة.

الصياد والملك

كان رعماً ان صياداً اتاها سكة الى بعض الملوك فاجبته فامر له فيها باربعه ، الاف درهم
^{٨٦،١٤} في سكة واحدة فقالت له زوجته: ما فعلت شيئاً امرت لصياد باربعه ، الاف درهم
في سكة واحدة؟

قال لها: ما اصنع وانا قد امرت له بذلك ولا يستقيم لمثلي ان يرجع فيها امر به.
فقالت له: اذا جاء في غدا فقل له السكة التي اتيتني بها ذكر هي ام اثني؟ فان قال
اثني قل له لا يقع بصرى عليك حتى تأتيني بالذكر وان قال لك ذكر قل له ايتها بالاثني.
فلا كان في اليوم الثاني جاء الصياد الى الملك فسأله كما قالت له الجارية قال الصياد:

اصلي الله الامير انها كانت ختنا لا هي ذكر ولا هي اثني.

^{٨٧،١٤} قال: فضحك الملك وامر له باربعه ، الاف درهم.

١ سقطت (لا هي ذكر ولا هي اثني) من أ.

فلا خرج الصياد بالدراريم سقط له درهم منه في القصر فبا ان يتركه فرقده^١ من الأرض فنظرت اليه امراة الملك فقالت: ما رأيت اقل حياء من هذا الصياد سقط له درهم واحد من عدد كثيرة فبا ان يتركه لاحد اعواننا.

فأخبرت الملك بذلك ورغبت في رد الدراريم من الصياد فحضره بين يديه وقال له: ما الاحسان فيك سقط لك درهم واحد من عدد كثيرة في قصرنا ولم تتركه. قال له الصياد: اعز الله الملك رأيت في الدرهم مكتوب اسمك الكريم ورفعته من الأرض اجلالا لك ليلا تطاه الاقدام.

٨٨٠١٤

فأمر له باربعة الاف درهم اخرى وكتب على باب المدينة: قلوا من مطاوعة النساء فانها من العدم. وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم قال الوزير: اعز الله الملك وقد بلغني عن مكر النساء وكيدهن ما سوف اخبرك به.

الليلة الواحدة
والسبعون^٢

مثال الفيل

كما رعما ايها الملك ان رجلا كان له زرع فيينا الرجل في زرعه اذا صنعت له امراته طعاما من حمص ودجاج^٣ وجعلته في سلة وحملته الى زوجها.

فلا كانت في بعض الطريق عرضوا لها اللاصوص فاخذوها وحملوها الى موضعهم ووقعواها واحد بعد واحد ثم اخذ بعضهم ما كان في السلة من الحمص^٤ وصنع منه مثل الفيل ورده الى السلة كما كان ولم يزالوا يأتونها حتى اتوا عن آخرهم ثم تركوها فأخذت السلة وهي لا تعلم ما صنعوا فيها فانطلقت الى زوجها فقال لها: ما جاء بك؟

١ هكذا في أوله (من يده) كما يوجد في ب١: وفي ت: فتناوله؛ وفي ح ب١ ب٢: اخذه. ٢: والثمانون. ٣ هكذا في ت: وفي أ: طعاما دجاجا وخيسن؛ ب٢: طعاما من دجاج وحمام وقعة نقية؛ وفي ب١: من جلفان وحمص. ٤: الخيسن.

فوضعت بين يديه السلة فلما كشفها وجد فيها مثل فيل من الحمص^١ فاخترجه من السلة وقال لها: وبمحك ما هذا؟

فلا رأته علمت انه صنع اللصوص فقالت من مكرها ويكدها: رأيت في المنام ان فيلا طباڭ^٢ فسئلته عنه بعض المعتبرين فامرني ان^٣ اصنع لك فيلا من الحمص واطعنه لك. فشكراها زوجها على ذلك وظن انها صادقة في قولها واقبل يأكل.^٤ وانما حدثتك بهذا الحديث ايها الملك لتعلم ان كيد النساء عظيم. فلام سمع الملك ذالك امر بابنه الا يقتل.

فلا كان اليوم السابع قالت الجارية في نفسها: ان لم يقتل في هذا اليوم فيتكلم في غدا ويصير الى القتل فانا اقتل نفسي قبل ان يتكلم. فعدت الى ما كان عندها من المال فصدقته به على المساكين وامررت بخطب كثير فجمعت لها فقعدت عليه وامررت ان يشعروا النار في الخطب فلام سمع الملك بذلك قال: ادركوها قبل فوت الامر. فامر بابنه ان يقتل.

بغاء الوزير السابع وامر بامساك الولد ودخل على الملك فقال: ايها الملك اقتل ابنك بقول امراة لا تدري اصادقة ام كاذبة؟ وليس لعاقل ان يعلم بعمل النساء.

الامنيات الثلاث

وقد رسموا ايها الملك ان رجالا كان له تابعا من الجن فكان اذا اراد شيئا اخبره فلما كان يوما من الايام قال له تابعه: ابني منطلق عليك ولكن اعملك ثلاثة دعوات لا تسئل به شيئا الا اعطيك ثم على الدعوات.

ثم انطلق الى امراته وهو مغموم حزين فقالت له: ما الخبر؟ قال لها: اتقق لي كيت وكيت وعلمني ثلاثة دعوات. فقالت له المرأة: فيهن البركة.

^١: الخميس. ^٢: يطاني. ^٣: ساني ان. ^٤: سقطت (واقبل يأكل) من أ.

ثم قال لها:
فما تريده ان اسئل الله تعالى؟
قالت له: ان الرجال ليس لهم هم^١ الا النساء ولأنك اسئل الله تعالى ان يلا جسدك
اينور.^٢

قال: فسائل فاسجيب له.
فلا راء اذلك ندم فقالت له امراته: لا تخزن فقد بقالك دعوتين فسائل الله بالدعوة
الثانية ان يذهبوا عنك جميعا.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم قالت له زوجته: اسئل الله تعالى بالدعوة الثانية^٣ ان يذهبوا
الليلة الثانية والسبعون عنك جميعا.

قال: فسائل الله فيذهبوا كلهم ولم يبقوا له ذكر فندم فقالت له: بقيت لك دعوة
واحدة فسائل الله تعالى ان يرجع لك الاول ولو معوجا.

قال: فسائل فرجع معوجا مهينا وذهبت دعواه باطلة وهذا كله من طاعة النساء.
وقد بلغني ايها الملك عن مكر النساء ويكدهن ما سوف اخبرك به:

الباحث عن كيد النساء

وذلك ان رجال كان يبحث عن مكر النساء ويكدهن فرج في طلب ذلك حتى انتهت
الى قرية فقير له: انك لن تصل الى ذالك حتى ترقد على الرماد اربعين صباحا وتأكل
جزء الشعير بلا ملح.
فعمل ذلك.

١ سقطت (هم) من أ. ٢ ب: ان يملا جسدي ويريدني حسناً: ان يملا جسدي نورا. ٣ أ: الثالثة.

وكان يكتب جميع ما يسئله من كيد النساء حتى جمع كتاباً من ذلك.
فلا رجع إلى بلاده صدف قرية في الطريق فوجد رجلاً من أهل القرية قد صنع
طعاماً لوليمة فدعى أهل القرية فدخل الرجل في جملة الناس فلارأه صاحب الدار قال
له: من أنت يا هذا؟

قال له: عابر^١ سبيل اتيت من أرض الفلانية في طلب كذا وكذا ورقدت على الرماد
أربعين صباحاً وأكلت خبز الشعير بلا ملح.

فلا سمع ذلك صاحب المنزل شنق عليه واخذه^٢ بيده وادخله على امراته واعلمها
بنخبره وامرها ان تطعمه من صفو المرق وما يلين دماغه ويرطب اعضاؤه وعروقه.
ثم ان المرأة سالته ما عنده من العلم فأخبرها انه قد عرف مكر النساء وكيدهن وقد
جمع من ذلك كتاباً فعرفت المرأة انه احمق من نفسه فاجلسه وجعلت تطعمه وتسقيه
ثم قالت له: لا ينبغي لامرأة ان تكتم خبرها عنك لما تعرفه من كيدهن ومكرهن واني
اعلوك ان زوجي لم يدخل علي منذ سنين ولا اطاءني فان رأيت ان تتقدم وتقضى
 حاجتك مني وتقضى حاجتي منك فافعل.

فقال: نعم.
^{٩٩٠١٤}

ثم قام إليها فلما استوى على صدرها وهم بها صاحت صبيحة عظيمة^٣ وقضته
برجلها فاستوى جالساً وهو على سياق الموت وقد ذهب عقله واختلف ذهنه
وارتعدت فرائصه.^٤

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:
^{١٠٠٠١٤}

قالت: يا مولاي ثم ان الرجل لما صاحت عليه المرأة اجتمعوا عليها أهل القرية وقالوا
الليلة الثالثة والسبعون لها: ما شأنك؟

١: غير. ٢: واخذ. ٣: سقطت (عظيمة) من أ. ٤: اورتعدت فرائصه.

قالت لهم: ان هذا الرجل قدمت له طعاما فاخذ لقمة ليأكلها فاختنق بها وبرزت عيناه فخشت ان يموت بين يدي ففتحت عليكم .
فظروا اليه فرأوه باهتا فقالوا له: تداركه بالماء .
وانصرفوا عنها وتركوه عندها .
فقالت له: كيف رأيت؟ اين كتبت هذا في كتابك؟
قال لها: لا والله .

قال: فخرج الرجل من عندها واخذ كتابه واحرقه وعلم ان مكر النساء امرا لا يبلغه احدا واما حدثتك بهذا الحديث ايها الملك ليلا لفتر يقول امرا فقط قتل ابنك .
فلا سمع الملك^١ ذلك امر بابنه الا يقتل .

قال: فلما كان في اليوم الثامن عند طلوع الشمس قال الغلام: هذا يوم المعاد الذي يأتي فيه معلني وقد تكلموا الوزراء في هذه الايام فينبغي ان اشكراهم على ما فعلوا قبل ان تأتي هذه العدوة الى ابي فيامر بقتلي .

قال: فدعا بجارية التي كانت تخدمه في تلك الايام السبعة وقال لها: سيري الى الوزير الاعظم وادعه الى .

فلا سمعت الجارية كلام ابن الملك فرحت وخرجت من ساعتها حتى اتى الى الوزير الاعظم ودخلت عليه وهو في قصره وخبرته ان ابن الملك قد تكلم وهو يدعوه^٢ فانطلق الوزير حافيا حتى دخل على ابن الملك وسلم عليه ثم انه اخبره بالذى منعه من الكلام وقال له: المحمد لله الذى نجاني على ايديكم من القتل فلا ازال لكم شاكرا ولغة ربى ذاكر وان بلغنى الله املي سوف ترون^٣ ما اصنع معكم من الخير وزيد منك ان تسير الى ابي وتخبره باني تكلمت قبل ان تقدم عليه عدوة الله فيامر بقتلي .
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

١ سقطت (الملك) من أ . ٢ أ: يدعوك . ٣ أ: تروني [؟] .

قال فهراس الفيلسوفى:

١٠٤٠١٤

قالت: يا مولاي ثم ان الوزير الابكر انطلق حتى دخل على الملك واعله ان ابنه قد تكلم فقال له: علي به الساعة.

خرج الوزير وخادم الملك ثم اتوا به الى ايهه فلما دخل على الملك عانقه وصفعه ثم قبله بين عينيه ويكيلا جيما ثم قال له: يا ابني ما الذي منعك من الكلام في هذه السبعة ايام الذي اردت فيها قتلك؟

قال له: اصلح الله الملك وصيت معلى ان لا تتكلم في هذه الايام^٢ فلكتني هذه الجارية بكلام غاظني وانساني وصية معلى فقلت لها: منعت من الكلام في هذه السبعة ايام فلما علت ذاك لم يكن لهم الا قتلي قبل ان تتكلم فاضحها ولكن ان اراد الملك ان يجمع الفقهاء ويكون كلامنا على رءوسهم.

فلا سمع الملك ذالك الكلام من ابنه فرح فرحا شديدا وقال: الحمد لله الذي من علي بك^٣ ولم اقتلك.^٤

ثم جاء المعلم سندباد بين يدي الملك وسلم عليه فقال له الملك: اين كنت في هذا الايام الذي اردت فيها قتل ابني من اجل وصيتك؟

قال له المعلم: انت والحمد لله عاقل ولا ينبغي لعاقل^٥ ان يعل عملا بجهلة.

قال الملك: الحمد لله الذي رحمني ولم اقتل ابني ظلما ولكن اخبروني على من يكن الذنب لو قتله؟ هل من قبل المعلم؟ او من قبل الجارية؟ او من قبل قبلي؟ او من قبل النجم الذي رأى في نجحه انه لا يتكلم سبعة ايام فلم يعلني بذلك؟

قال له احد العلامة: ايها الملك ليس قبل المعلم ذنب لأن الملك شرط له بذلك فلم يمكنه ان يوخر ساعة بعد شرطه لakan الذنب على الملك الذي امر بقتل ابنه^٦ كل يوم لا جل امراة لا يدرى اصادقة ام كاذبة.

١: أبكـا. ٢: سقطت (ان لا تتكلـم في هذه الايام) من أـ. ٣: الحمد لله الذي من الله عـلـيـ. ٤: ولم اقتلـ. ٥: أـ. ٦: أـ: يقتـلـ.

ثم قام عالم آخر وقال: ليس للملك ذنب ولاكن الذنب للعلم الذي لم يات مع الولد ١٠٧،١٤ ويخبر الملك بالذى رأى في نجحه فيترك الولد حتى تتم السبعة ايام.
ثم قام عالم آخر وقال: ليس للعلم ذنب وإنما الذنب للجارية التي رمت الولد بالبهتان وارادت قتلها دون سبب.^١

فقال العالم الثاني: ليس قبل الملك ذنب فاني اخبرت ليس في الارض فتنة الا ١٠٨،١٤ وسببها النساء وليس في الارض عود ابرد من الصندل والكافور وهذا اذا حك احدهما على الاخر خرجت منها نار.^٢
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي لما فرغ العالم^٣ من كلامه ثم قال سندباد: اعلم ايها الملك ما خييت الليلة الخامسة والسبعون على ابنك شيئاً من العلم الا علمته اياه ولا اعلم في الارض احدا اعلم منه^٤ فاحمد الله ايها الملك.

فقال الملك لابنه: ما تقول انت؟

قال: ان شر الناس اقلهم شكراً وليس ينبغي لاحد ان يعمل الا خيراً واعوذ بالله ان اقول ان معلني لم يجتهد في تعليمي فانا لله حامد ولعلني شاكراً.
فلا سمع الملك ذلك حمد الله واثنى عليه^٥ ثم امر بالجارية التي كذبت عليه فاحضرت ١١٠،١٤ بين يديه فقال لها: ما اردت وما الذي حملك على ما صنعت؟

قالت: اصلح الله الامير قد علت ان ليس للانسان اعز من نفسه وإنما قلت للغلام لانطقه بذلك فلما رأيت انه غضب غضباً شديداً خفت على نفسي من القتل وتمكن الشيطان من قلبي واني مقرة بذنبي.

فامر الملك باطلاقها وعفا عنها ثم امر للعلم سندباد بمال كثير وتحف للوزراء كذلك وبقاء في الدنيا حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

^١ فقرة ١٤،٧ من بـ١. ^٢ فقرة ١٤،٨ من بـ٢. ^٣ أ: المعلم. ^٤ سقطت (اعلم) من أـ. ^٥ سقطت (عليه) من أـ.

حديث الملك والثعبان

ثم قالت: رأموا ايها الملك انه كان في الزمان الاول ملكاً وكانت له ابل وغنم وبقر
وكان له رمكة لم يكن في ذلك الزمان امثل منها وكان لها فصيل مليح وكان ذلك
الفصيل يدور بتلك الاغنام والابقار فكان الملك يحبه جداً وكان اذا اراد
الزراة يخرج راكباً على رمكته وينظر الى الفصيل وحسنـه ولا يقدر احداً ان يتجرأ^١
على تلك الاغنام والابقار مخافة من الفصيل.

٢٠١٥ فلما كان يوم من الايام هاج الفصيل وهرب الى البرية فبعثه تلك الاغنام والابقار
والابل. فلما رأى الملك ذلك ركب في بني^٣ عمه وجيشه وكانوا نحو من اربعين الف فارس
فلم يلقو من الفصيل الا الغبار.

فرجع الملك الى الحـي وهو مهـموم فنادـى في قبـائل العـرب: من يأتـينـي بـخبرـ الفـصـيل
اعـطـيـتهـ الفـوقـيةـ منـ الذـهـبـ الـاحـمـرـ والـفـنـاقـةـ.

فـبـقـاءـ كـذـكـ مـدـةـ لـمـ يـوـجـدـ لـهـ خـبـرـ وـلـمـ وـقـعـ لـهـ عـلـىـ اـشـ.

وـهـنـاـ اـدـرـكـ شـهـرـ زـادـ الصـبـحـ فـسـكـتـ عـنـ الـكـلـامـ.

قال فهـرـاسـ الـفـيـلـيـسـوـيـ:

٤٠١٥ قـالـتـ: يا مـولـايـ وـذـالـكـ اـنـ لـمـ كـانـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ اـذـ رـجـلـيـنـ قدـ اـقـبـلـاـ إـلـىـ الـمـلـكـ فـسـلـمـ
الـلـيـلـةـ السـادـسـةـ وـالـسـبـعـونـ سـلـامـ بـالـغاـ فـقـالـ لـهـاـ الـمـلـكـ: ما جـاءـ بـكـ؟ـ

فـقـالـ لـهـ: اـتـيـناـكـ بـخـبـرـ فـصـيـلـكـ وـلـعـامـكـ.

قـالـ لـهـاـ: وـاـينـ رـأـيـتـهـمـ؟ـ

١: نـاقـةـ. ٢: بـيـقـرـ. ٣: اـبـنـ.

قالا: في جبل الشعبان وهو جبل كثير الأشجار والمثار وجميع بهما يك معه وهو يدور بهم ويحرسهم وقد هلك الحرش والنسل.

٤١٥ فقال لها: ان كان ما تقولان حقا فلما عندي ما شرطت على نفسي.

قالا له: نسير معك على شرط.

قال لها: وما هو الشرط؟

قالا له: اذا قربنا من الجبل اريناك فصيلك ورجعنا عنك.

قال لها: نعم.

٥١٥ ثم ان الملك دفع لها ما شرط على نفسه وركب رمكته واخذ قناته بيده وسار معها حتى وصل الى الجبل المذكور فقالا له: ان فصيلك خلف هذا الجبل.

ثم انصرف عنه فلما قرب منه الملك ابصر فصيله والماشية حوله فصاح الملك وصهلت رمكته من تحته فلما سمع الفصيل صياحها اقبل الى الملك فاتح فاه وعيناه تبرقا فلما قرب من الملك حل عليه واراد ان يهلكه فهرب الملك منه والفصيل في اثره فما زال كذلك الى نصف النهار وقد ايقن الملك بالهلاك.

فوقعت^١ به الرمكتة في قعر مطحورة فسقط الملك الى ناحية مغشيا عليه فلما افاق نظر نفسه في المطحورة وامام الرمكتة ثعبان عظيم والفصيل على قمة المطحورة وهو يصبح واللعاب يخدر من فمه ففع الشعبان راسه ونظر الى الفصيل ونظر الى الملك فشق ذلك عليه^٢ ولسع الفصيل بين عينيه فاذا بالفصيل قد سقط ميتا ورجع الى مكانه ورما بالرمكتة على حاشية المطحورة.

٦١٥ ثم مد ذنبه الى الملك ورماه كذلك فوقع الملك مغشيا عليه.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١: خافت [؟]. ٢: تضييفاً: ورشق رشقة الى الفصيل [؟].

٧٠١٥

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذالك انه لما افاق من غشيه حمد الله تعالى واثن على ركب رمكه
الليلة السابعة والسبعين واخذ ماشيته وسار يرید بلده وجاءته.

فلا مشا مقدار ثلاثة اميال^١ اذا نظر الى غبار طالع وجأج لامع والغبار كلها قرب
يزداد ترافق الى ان ضربته الرياح فانقض عن عشرة فوارس كالليوث العوايس قد
ارخوا الاعنة وفرقوا الاسنة ومن خلفهم عشرة نجایب وعليها اقفاص الحديد فاقبلوا
على الملك وسلموا عليه.

٨٠١٥

وقالوا له: يا اخ العرب من اين اقبلت والى اين ت يريد؟

قال لهم: اقبلت من هذه البرية هرت لي هذه الماشية فخرجت في طلبها.

فقالوا له: انك تعرف بهذه الارض أكثر منا فعسى تعرفنا بوضع الصيد.

فقال لهم الملك: وما صيدكم؟

قالوا له: التماين والحيات العظام.

قال لهم الملك: كم تعطوني وانا ادلكم على ثعبان ما رأيت مثله قط ولا اعظم منه.

قالوا له: عطوك الف دينار.

قال: لست ارضا بها.

فازالوا يزدونه الى ان وصلوه خمسة^٢ الاف دينار ثم قبضها منهم وانصرف
معهم حتى وصل الى المطحورة فقال لهم: شانكم واياه.
فقالوا له: احضر معنا تنزه في صيدنا.

ثم اقبل احدهم ونظر الى الشعبان فقال لهم: هذا هو المرغوب.

قال: فانا خرا الاباعر وزلوا الاقفاص ونصبوا الكلاليب واخرجوا ارقة مملوقة بدهن^٣
وتذهبنا به من اولهم الى اخرهم ثم نزل احدهم الى الشعبان واذا بالشعبان قد نظر
اليه ولحسه بلسانه فلم يجد فيه لمعة يلسعه فيها فربطوه بالسلسل وهو يلسع فيهم فلم

١: أيام. ٢: خمسة. ٣: بدهن.

يجد فيهم موضعا دون دهن فلما استوثق منه صعد إلى أصحابه ثم نصب الأقاص
وتعاونوا عليه حتى حطوه في القفص واطبقو عليه.
فنظر الشعبان إلى الملك الذي خالصه من الفضيل فاطال النظر فيه فعند ذلك ندم
الملك على ما صنع.
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

١٠١٥

الليلة الثامنة
والسبعون

قالت: يا مولاي ثم انهم باتوا تلك الليلة والملك لم ينام.
فلما أصبح الله بخير الصباح رحلوا القوم والملك معهم ومشوا إلى نصف النهار
وقد اشتد عليهم حر الشمس وحان وقت المغيل فاولوا إلى شجرة وزلوا تحتها للظل
بعدما نزلوا القفص والشعبان ينظرون إلى الملك فلما استقر بهم التزول ناموا القوم عن
ءاخرهم وبقا الملك لم ينم من شدة الندم على الشعبان ثم تذكر في نفسه ودبر برأيه على
أن يسر الشعبان من القفص فرمى على ذلك الرأي فقام إلى القفص ورفع المطبق فلما
رأى الشعبان المطبق قد ارتفع زج زجة كأنها السهم من كبد القوس ثم رجع إلى القوم
فتخلهم عنءاخرهم ثم رجع إلى الملك كأنه شعلة نار فنظر في وجهه نظرة وحمل عليه
حملة منكرة ونفع في وجهه نخفة فغضي عليه ثم سار الشعبان في البرية.

١١.١٥

فقام الملك من غشيتها وقد اسود وجهه فجمع ما كان من ثارات القوم وجعله على
الابل وجمع مواشيه ثم ركب رمكته وسار إلى حال سبيله.
فلما اشرف على الحي بتلك الاغنام والابقار والابل والدواوب خرجوا إليه من الحي
مقدار ستة الاف فارس مدرعون وهم ظنوا أنه عدو قد اتاهم فلما قربوا منه قالوا
له: أيها العبد من إين لك هذه المواشي؟ وain صاحب هذه الرمكة؟ وما اظنك الا
قتلته وهم لم يعرفوه لما تغير وجهه بالسوداد.
قال لهم: والله ما أنا عبد وما أنا إلا فلان بن فلان الملك.

١١: جمع.

قالوا: تخيّل علينا وتكلّب وقد كان فلان أحسن الناس صورة
فقال لهم: والله أنا فلان الملك وأولادي فلان وفلان.

فلا سمعوا القوم ذلك منه صدقوه فاجتمعوا إليه نحو من أربعين ألف فارس ما بين
مدرع ولا بس ووّقعت الصيحة بوصوله فاقتربت إليه العرب من كل جانب ومكان
وقدموه إليه بنوه وسلموا عليه وسالوه عن أمره فأخبرهم بما جرّ له مع الفضيل وما
اتّفق له مع الشعبان وكيف سرّحه وكيف قُتل العشرة فرسان وقصّ عليه القصة من
أولها إلى آخرها.

قال: فتجبوا من حديثه.

ثم عطف عليهم وقال لهم: ما ترون في هذا الامر الذي اصابني؟
فقام إليه شيخ من العرب وقال له: أليس لك ولدان؟
قال: نعم.

قال له: أبعث واحداً يأخذك بالثار ويقتل الشعبان والآخر يأتيك بالدوا.
قال: نعم.

ثم دعا بأولاده واعلّمهم بالخبر قالا: نعم.
دفع لها جوادان وما يصلح لها من الزاد وتودع منها وصارا يقطعان الأرض
بالطول والعرض والرفع والخفض في طلب الدوا حتى وصلوا إلى حي من أحياء
العرب يوح قاطنه ويرتحب ساكنه فلا يسمع فيه إلا رغى المطاييا وكلام العبيد وصهيل
الخيل وصواح الديكة ونباح الكلاب والخيل تسحر والبغال تمرح والصوارم معلقة
والاقواس مفرقة والاتراس مزروقة أكثر مما يعد واجل ما يجد.

فلا قربوا من الحي خرج إليها أهلها وسائلها عن حالها.
قال لهم: نحن أولاد الملك فلان.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم ان اهل الحي اتوا الى الملك فاخبروه فامر بنزلها وآكرامها ثم انه
حضرها بين يديه وقال لها: ما الذي اخرجكما من ارضكما واوطنكم ومن عند ايكم؟
فاعملاه بالخبر فقال لها: ايكم قد كبر سنه وقل عقله ولكن اجلسا عندي حتى
بعث اليه في امرنا.

فقال الابكر: هاد راي رشيد.^١

فقال له الصغير: والله لا ارجع الى ابي حتى اتيه بما طلب علي.

قال: فترك اخاه في الحي مع الملك وركب جواده وسار في البرية وحده حتى اشرف
على ارض مليحة كثيرة النبات والأشجار وفي وسطها صممه من التخاس وفي اعلاها
طاوس باجنة ملونة قد صنعه فلاسفة المقدمون.

فلا قرب من الصومعة صاح الطاوس صممه عظيمه فانفتح باب الصومعة وخرج
منها شيخ كبير قد انحنا ظهره مما اتي عليه من السنين فسلم ابن الملك عليه فقال له
الشيخ: من انت الذي دخلت موضعنا لم يدخله احد قط؟

فقال له: يا سيدى امري غريب وخبرى عجيب وذلك اني خرجت في طلب دواء
لوالدى.

فقال له: وما دواه؟

فاعمله الفتى بالخبر فقال له الشيخ:

يا بني هذا الدواء الذي طلب هو في قصر الواقعية. وتعمر هذا القصر جارية
نصفها جنية ونصفها انسية لان ايها من الجن واماها من الانس وليس على قرار
الارض اجمل منها واسمها شمس التعابين^٢ ابنة سريفان ابن شعناب الليس الابكر تنام
سبعة ايام في كل شهر ولا تخرج من قصرها ولا يراها احد وتنام نوما ثقيلا وفي
قصرها قبة من الدياج الملون قد قامت على قضبان الذهب وهي بين شجرتين يوخذ
من الشجرة التي على اليمين ويهرس ورقة مع اللبن ويطلبه الكلف والميس الذي في

^١ (هاد راي رشيد) من ت. ^٢ بـ ش: شمس الغنا.

الوجه طليه واحدة فيعود اجل مكان اول مرة والشجرة الثانية ورقها ايضا ينبع للجذام والبرص والخارج ويصنع بالورق كما يصنع بالورق الاول ولاكن يا بني كيف الوصول اليها والى قبتها وقد خفا امرها على الفلاسفة والحكما ولا يقدر عليها احد والسماء اقرب اليك منها ومن الوصول اليها.

فقال له ابن الملك: وحق من رفع السماء بغير عمدٍ وبسط الارض على ماء جهد ما يردني عنها احد ان شاء الله تعالى ويفعل الله معي ما يشاء.
فقال له الشيخ: يا ابني انا رجل من الرهبان ساكن في هذا المكان ولاكن يا ابني اذا ١٧٠١٥ عزمت فتوكل على الله.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١٨٠١٥

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذاك انه لما قال^٢ الراهن لابن الملك: اذا عزمت فتوكل على الله. الليلة الثانون
ثم دفع اليه ما يحتاج من الزاد وده على الطريق وتودع منه وانصرف الفتى من عند الراهب وسار يقطع الارض بالطول والعرض مدة من سبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن اذا اشرف على ارض مليحة البيضا^٣ يفوح نسيمها طولاً وعرضها يشقها واد خضير نظير كان المساك من حافته ينتشر كثير المثار والاشجار غير المياه والاطيارات حشيشها الورد والزعفران حسن الازهار وبديع الانوار مثل الورد وبنفسه^٤ وسوسان وكالشقيق والياسمين الرقيق فاسجحاته باسقات واطيارات ناطقات مثل الببل والكروان وام الحسن تفرد من كل جانب ومكان وعلى شاطئي الواد قصر مشيد بناؤه جديد واركانه حديد قد ارتفع من التراب وتعلق بعنان السماء شرافاته ساطعة وابوابه مانعة.

١ «اللَّهُ الَّذِي رَعَى السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَدِّ تَرَوْهَا لَمْ أَسْتَوِي عَلَى آثَرِهِ وَمَنْجَرَ آشْمَسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ بَجْرٍ لِأَجَلٍ مُسَمٍّ يَدِيرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْأَيَّتِ لِعَلَّكَ لِقَاءٌ رَبِّكُ ثُوَّقُونَ» سورة العد .٤ أ: قال له .٣ هكذا في ت خ ب٢ ش؛ وفي أ: القضا .٤ أ: بنسج.

فلا راء ابن الملك ذلك عبر الواد وحاز ومشى حتى قرب من القصر واذا عند بابه ١٩١٥
قبر هايل كير قد امتحن اثاره وتعيرت احجاره ولم تبق الا رسومه وعند راسه لوح من
الرخام عليه مكتوب هذه الایات:

انظر الاطلال كيف تغيرت من بعد ساكنها وكيف تكرت
سحب البلا اذله برسومها فتساقطت احجارها وتكسرت
ومضت جميع اهلها بسبيلهم فتغيرت اثاثهم وتسرت
لما نظرت مفكرا الى ديارهم طلت جفوني دمعها وتحدرت
لوكت تعقل ما لقيت من البكا حسيبي هناك ومقلتي ما ابصرت^١

قال: فلاقوا الایات اتى الى باب القصر فوجده مفتوحا فضرب يده على قائم سيفه
وجرده من عنده بعدها عقل جواده ودخل القصر من فصيل الى فصيل حتى لاح
له الضيا عن سحن قصر ما رأت العيون مثله فتأمله فإذا في وسطه قبة من المنياج
مرصع بالذهب الوهاج وفي اعلاها هلال من الذهب فيه حجر ياقوتة تكاد تخطف
الابصار وعن يمين القبة شبرة وعن يسارها شبرة ايضا وصف له الشين الراہب.
قال: فاتى الى القبة ودخل فيها فوجد قبرا من الزمرد الاخضر وعند راس القبر ٢٠١٥
لوح من الذهب الاحمر فيه مكتوب هذا الایت:

ليس ملك الذي يموت ملكا انا الملك ملك من لا يموت^٢

قال: فلاقوا البيت خرج من القبة ومشأفي القصر فلم يجد احدا فبقا متبحبا فنظر الى
مجلس عظيم قد دعلت حيطاته وشيدت اركانه وعليه ستور من الحرير فدخل لذلك
المجلس فوجد عاليه منقوش وسافله مفروش وفي صدره سير عليه قبة من الشقيق
الايض وعليها شبكة حير مجهر.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

^١ قد صححت الایات وكل المثبتات من بـ ١ و بـ ٢ هكذا في بـ ١ و تختلف اختلافا بسيطا والبيت ليس في بقية المخطوطات.

٢١٠١٥

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ثم ان الفتى رفع اطنان القبة فوجد فيها سير قد قام على اعمدة الذهب منجم باحجار الياقوت وعليه شخص نائم وعليه رداء نسجها ذهب فرفع ابن الملك الرداء جارية كأنها البدر المنير كاملة الاوصاف والدلال على خديها كما قال فيها الشاعر:

تنزه بعينك في وجهها ترا صنع ربك ما اتقنه
كان الدلال على خدتها جناح غراب على سوستنه

قال: فلما نظر الفتى الى الجارية افتقن من حسنها وجمالها فما اثوابه وهم الى الصعود
٢٢٠١٥ الى السير فمع خلف السير حستا فتأمله فاذا هو ثعبان عظيم كالخلة السحوقه قد
خرج من السير قد فتح فاه ليلتقطه^١ واراد الفتى ان يدخل معها في السير فلم يقدر من
الثعبان خلع رجله من السير فرجع الثعبان الى مكانه فلما رأى الفتى ذلك علم انه مصنوع
مطลسم فاراد الحيلة عليه حتى عطله ثم طلع الى السير ودخل مع الجارية وظمها اليه
وهي لا تشعر لشلل نومها فوجدها بكرة ومهرة لم تترك ودرة لم تقب فاقتضاها ونال
اربه ومرغوبه منها وهي مع ذلك كله نايمه.

فلما فرغ منها نزل من السير ولبس اثوابه وكتب في حা�يط المجلس: هذا ما عمل فلان
بن فلان صاحب الارض الفلانية.

٢٢٠١٥ ثم خرج وتركها في نومها وقصد الشجرة التي وصف لها الشيخ الراهب ثم اخذ منها
ما يحتاج وسار حتى وصل الى الراهب صاحب الصومعة فنزل عنده واجبره بما
اتقق له مع الجارية وبات عنده.

فلما كان من الغدا وادع الشيخ وانصرف ماشيا الى ارضه فارحا بقضاء حاجته
حتى وصل الى الحي الذي ترك فيه اخاه ثم سال عن أخيه فخرجوا اليه اهل الحي

^١ تضييف أ: فلم يعب به.

واخيه معهم فهسهنه بالسلامة وضيوفه ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع ركب جواده
وركب اخاه وانصرف الى حيها.

فلا قربوا من المي نزلا ليريحها انفسها وكان اخر النهار فخطوا بين ايديها طعاما
فاكلا وشربوا.

وكان الولد الصغير قد عرفه قصته وما جراله واوراه الورق الذي اتاها^١ الى ابيه
وقصته مع الحمارية ومع الشجرة.

فلا سمع اخيه ذلك منه قال في نفسه: ان وصلت انا بلا شيء واني بهذا الورق
٢٤١٥ ما يكون عند والدي منزلة ولا حرمة وتكون الحمرة لأخي فدبر الحيلة في نفسه والمكر
على أخيه.

قال: فلا فرغ من طعامها نام الصغير فقام الاخ الكبير واخذ الورق ثم اخذ اخاه
وهو نائم وكفه الى شجرة كانت بازايهم وقال: تركه هنا حتى تأكله الذباب وحوش
الارض.

ثم انصرف عنه على تلك الحالة وقصد الى ابيه فارسل اليه رسول اخرج ابوه
فتلقاه هو واهل مملكته واصحابه وبنوا عمه فلمل وصل ونزل وخلامع ابيه ثم اخبره بما
سمع من اخيه ودفع اليه الورق فاخذها ومرسها كيف وصف له ابنه ثم طلا وجهه
فانجلا ذلك السود ورجع لونه كما كان اول مرة فضع مهرجانا عظيم ونحر الابل وذبح
البقر ثم ساله عن اخيه فقال:

تركته في حي بيبي فلان اعني الذي كان هو فيه.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

^١: انا بيهما.

قال فهراس الفيلسوفى:

٢٥١٥

قالت: يا مولاي وذاك لما سمع الملك كان ابنه اال على نفسه وحلف انه متى وصل اليه ابنه الصغير ياخذه ويصلبه ولم يعلم ما يظهر له في الغيب وصاحب الغيب يدبر في غيه ما يشا وقدر.

ثم نرجع الى خبر الصغير المكتف الى الشجرة فلما ولى اليل وبرد الهوى استيقض من نومه فوجد نفسه مربوطا فلم يشاك ان اخاه فعل به ذلك.

فلما اصبح الصباح دنت منه الطيور فصاح به فتكاثرت عليه حتى ايقن بالهلاك وطمعوا فيه ليأكلوه فباقا كذلك الى قرب نصف النهار.

واذا بقاولة قد مرت عليه ارسلها الله اليه فصاح الفتى بالقاولة فلما سمعوه نظروا اليه وقالوا له: من انت ومن صنع بك هذا؟

٢٦١٥

قال: اني رجل غريب خرجوا علي اللصوص فاخذوا مالي ثم كفوني كما تروا. فخلوه من كافة وحملوه معهم متى اتوا به الى الحى الذي كان لا يه فنزلوا الى جانبه وزنل ابن الملك معهم عرف الحى ثم تركهم ومضا الى قصر ابيه فلما دخل عليه ونظر اليه فلم يسلم عليه ثم امر بوثقه فتفق في حديد ثم امر عباده ان ينادي في حي العرب ان يحضروا لصلب ابن الملك فجعل ينادي نحو من عشرة ايام فلما كان في اليوم الحادى عشر اجتمع العرب كلها في عدد كثير وجمهور غير فامر الملك بصلب ابنه على جذع عالي فربط فيه ثم دعا بابته الكبير وقال له: تناول انت قتلته.

٢٧١٥

ثم قام اليه واخذ بيده الحربة ليقتل بها اخيه ظلام وعدوانا. واذا بصيحة قد عممت الارض وترزلت الجبال ومن عليها فرفعت العرب رءوسها نحو الصيحة واذا بفارس قد اقبل كانه الريح المرسل ام القضا المنبرم كانه الطود الهائل ومن ورائه رايات خافقات وعلامات شاهقات وخيوط قد طلعت من كل جانب ومكان^١ واذا بالفارس عليه درعان وبيده رمحان على راسه بيضة عادية ممکبة باهية وبيده قنات عشارية.

١ هكذا في ش ب٢ خ ورواية أمضطربة.

قال: نظر الفارس والعسكر خلفه^١ الى المصلوب في الجذع والناس خلفه ثم ان الفارس صاح لمن حوله من العرب صيحة واحدة او جلهم وفرقه ثم نظر الى ابن الملك الكبير الذي اخدع اخاه وقام عليه بضربة ادراه في الارض قتيلا ثم صاح بالعرب صيحة كأنها الرعد القاصف ام البرق الحاطف وحط النقاب عن وجهه ثم رفع راسه الى ابن الملك المصلوب وقال له: لا تخف يا زين الاوقان وواحد الزمان.

وإذا بها الجارية شمس الثعبانين صاحبة قصر اليوقات فضررت الجذع خطته في ٢٨٠١٥ الأرض وحلت خليلها من الكاف ثم ضمته الى صدرها.

ثم انها كسته وركبته مع قومها ولم يبغ من قوم ابيه الا القليل واحتذت ابيه اسيرا واقتصر من منع منهم على رءوس الجبال وبطون الاودية ثم انها سلطنته وجمعت من هرب من جيش ابيه واجلسهم بين يديه وقالت له: افعل بهم ما تريده. فقال: فعفا عنهم.

وفك وثاق ابيه لانه لا يعلم ما فعل به اخاه من الغدر والخيانة وحرس الدنيا وغورها الذي حل اخوه على الحسد ثم اعلم اباها بخبره مع الجارية فقال له: يا بني لقد دلس علي أخيك في امرك والحمد لله الذي عقبه بفعله. ثم اقامت الجارية بتلك الأرض مع زوجها حتى رجع الناس الى حيهم واعطتهم الامان.^٢

ثم ترك الملك في حيه على سبيل اختياره وارتختل مع ابن الملك حتى وصلت الى القصر فروجته وولته ارضها وبقا معها في الذعيش واطيب وارغد حتى اتاهما اليقين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

١: فلما رأى الفارس والعسكر خلفه نظر. ٢: مكتدا في ب١ ورواية مضطربة.

حديث فرس الابنوس

قالت الجارية: رأموا ايها الملك انه كان ملكا من الملوك قد ملك الارض بالطول والعرض وكان حسن السيرة في رعيته وكانت العرب والجم تختلفون وتتهابوه وتهداديه فهدت له البلاد وذلت له العباد وكان ذا ادب وبلاعنة حبا لاهل العلم مقربا لاهل الفهم فاجمعت عنده العلامة والحكمة ما لم يجتمع عند الملوك قبله.

٢٠١٦ وكان له عيدين في العام عيد السرور وعيد المهرجان فاذكان في اخر العيد جلس الى الناس كافة ويفتح باب قصره ويدخل اليه الخاصة والعامة وترفع اليه الحوايج فاذ دخلوا عليه يحيونه^١ بتحية الملوك ويهدي كل واحد منهم على قدر حاله فيقبلها منهم وترفع الى خزانةه ويعطي لكل واحد منهم مجازاته^٢ وكان احب ما يهدي اليه شيء تكون فيه حكمة.

و هنا ادرك شهرزاد الصبيع فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

٣٠١٦ قالت: يا مولاي فلان كان عيد من الاعياد دخلوا عليه ثلاثة من الحكام احدهم هندي والثاني روسي والثالث فارسي وكان لكل واحد منهم من المال ما يجعله ظهور المجال.

قال: فاقبل كل واحد منهم بهدية عظيمة وحكمة صنعها وكان من سيرة هذا الملك اذا اهدي اليه شيء ويحبه يعطي لصاحبته امينته ويقضي حاجته في جميع مطلبه.

قال: فامر الملك بدخول هؤلاء الحكام و اول من تقدم اليه الهندي الذي اهدي له طلسم من النحاس في سورة رجل وفي فمه بوق يمسكه بيده ويقع فيه فلارئاه الملك اعجبه فقال له: ايها الحكم الفاضل ما يصنع هذا الطلسم بهذا البوق الذي في فيه؟

^١: يحيونها. ^٢: على قدر مجازاته.

وكان قد صنعه بحكمة ضريفة فقال له: ايها الملك هذا الطلس تحمله على باب المدينة لا يدخلوها جاسوسا ولا عدو ولا طالب شر الا بوق في ذلك البوق فعند ذلك تعلم به قصنه به ما ت يريد.

قال: فلما سمع الملك بذلك سر به سرورا عظيما ثم امر برفعه الى يوم الاستخارا^١ ٥١٦ وهو يوم الثلاثاء من عيده وكانت عادته اذا كان يوم الاستخارا ان يخرج كلما يهدى اليه ويستخبره فإذا وجده حقا خل على صاحبه ويسعد اليه كل الاحسان.
قال: ثم امر بدخول الحكيم الثاني وهو الرومي فدخل ثم وضع بين يدي الملك طسة من الذهب الاحمر وفي وسطها طاووس وحولها اثني عشر فرخا من الطواويس في احسن صورة واملح خلقة فلما نظر الملك ذلك اعجبه واستحسنه فقال له: ايها الحكيم الفاضل ما حكمك هذه الطواويس؟

قال له: ايها الملك تضعيهم بين يديك فإذا مرت ساعة من النهار طار فرخا من تلك الافراخ فما يزالوا يطيرون في اقتداء كل ساعة فرخا بعد فرخ حتى يتم النهار فإذا جاء الليل ومضت منه ساعة ينزل فرخا من تلك الفراخ فما يزال ينزلون في اقتداء كل ساعة حتى يتم الليل فإذا تم^٢ النهار يصرف تلك الطاووس وكذلك عند تمام الليل فإذا كان عند انتهاء الشهر صفر تصفيرة كبيرة ويفتح فاه فتراللهال في فمه فتعلم ان تلك الليلة ليلة الشهر القابل.

فقال له الملك: ان كان ما تقول حقا وظهر ما ذكرت بلغتك افضل الامال.

ثم امر برفعه الى خزانته.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١: الاستخارا. ٢: ثـ.

قال فهراس الفيلسوفى:

٧٦٦

الليلة الرابعة
والثانية
قالت: يا مولاي لما رفع الطاوس امر الملك بدخول الحكيم الثالث وهو الفارسي وكان رجال كبير السن قبیح المنظر فدخل على الملك وسلم عليه ووضع بين يديه فرسا من البنوس^١ وعليه سرج من الذهب وبلامه من الدر والياقوت لم يرها الراءون مثله.
قال: فتعجب الملك من ذلك وكل من كان معه في المجلس امتلا^٢ قلب الملك سرورا وفرحا ثم قال له: ايها الحكيم الفاضل ما مجرة هذا الفرس التي لم ترا عيني مثلها.
فقال له الحكيم: ايد الله الملك السعيد ان لهذا الفرس الذي ترا شانا عظيما وذلك انه يسير برأسه في اليوم والليلة ما يسير فيه الفارس السريع في سنة كاملة.
فلا سمع الملك بذلك قال له: ان كان ما تقول حقا فلك عندي ما تشا.
ثم امر الملك برفع الفرس الى خزانته ليوم الاستخار ثم خرجوا الحكاء الثلاثة من عند الملك وقد وعدهم بالجزئيات الحسان.

٨٠٦
فلا كان في اليوم جلس الملك على سرير ملكه ووضع تاجا على راسه وامر باحضار وزرائه وارباب دولته فحضروا بين يديه وجلسوا من حوله ثم امر باحضار الحكاء الثلاثة فاقبلا اليه ودخلوا عليه ثم امر باخراج الطاوس والطاوس والفرس.
وقال للحكاء: ان كتم صدقتم فيما قلتم فكل واحد منكم ما يتنى.

قال: فعند ذلك امر الملك بابتداء الطليس صاحب البوق فاستخبره فوجده كما وصف الحكيم فسر بذلك سرورا عظيما ثم قال الملك للحكيم: تمنى علي ما شئت.
فقال له الحكيم: ايها الملك اتنا عليك ان تزوجني ابنتك الكبيرة حتى اكون لك صهرا.

قال له الملك: نعم لك ذلك.
قال: وكان للملك ثلاثة بنات وغلام وكن بناته^٣ في ذلك الوقت خلف سترا مضروب لهن يرين ما يجري بين يدي ابيهن.

^١: البنوس. ^٢: امثالا. ^٣: وكن ابناه.

قال: فلارات الكيرة ذلك^١ ففتح بتزوجها الى الحكيم لضرفه وادبه وعقله ثم تقدم الحكيم الثاني وهو الروي واخرج الطاسة واستخبرهم الملك فوجدهم كا وصف الحكيم فقال له الملك: تمنى علي ما شئت.

قال: ايها الملك اتمنى عليك ان تعم علي كما انعمت على صاحبي وتزوجني ابنتك الوسطى.

قال: فاجابه الى ذلك فلما نظرت ابنت الملك الى ذلك سرت سرورا عظيما لمارات من حسنه وجماله وكماله.

قال: ثم تقدم الحكيم الثالث وهو الفارسي صاحب الفرس وقبل^٢ الارض بين يدي الملك فاحضر الفرس وقال له الملك: ايها الحكيم الفاضل اني اريد انظر كيف تسير هذه الفرس براكبها كما ذكرت.

قال له: نعم ايها الملك.

ثم انه وشب عليها الحكيم ومد يده وحرك لولب الصعود وكان لهذا لولب في اليسرى للنزول ولولب في اليمنى للصعود قال: فلما حرك اللولب تحرك الفرس ودخل الريح في جوفه حتى صعد في الهوى وكان هذا الفرس كلما امتلا جوفه ينحا زاد علوا في الهوى ثم انه حرك اللولب الثاني وهو لولب النزول فلما نزل بين يدي الملك سر بذلك سرورا عظيما وقال له:

لل درك من حكيم لقد احكمت فيما صنعت تمنى علي ب حاجتك فانك اتيتني بشيء^{١١٠١٦} ما سبقك احدا قبلك.

قال له: اعزك الله اتمنا عليك بان تلحقني باصحابي وتزوجني بابنتك الصغيرة وأكون لك صهرا.

فاجابه الى ذلك.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١ ذلك: زيادة المحقق. ٢: زيادة المحقق.

قال فهراس الفيلسوف:

١٢٠٦

قالت: يا مولاي وذاك انه لما اجا به الملك باعطاء ابنه الصغيرة للحكيم صاحب الفرس نظرت الجارية اليه فاذا هو شيخ كير قبيح المنظر فبك واغمتت لذلك عما شدیدا وكانت هذه الجارية هي اجل من اخواتها كانها الشمس في نورها فلطمته عند ذلك وجهها.

١٣٠٦

قال: فدخل عليها اخوها فرأها على تلك الحالة وكان مجاً لها فقال لها: يا اخي ما بالك وما الذي دهاك حتى تبكي في مثل هذا اليوم وهذا يوم فرح وسرور. فقالت له: يا اخي كيف لا ابكي وقد زوجني ابي الى الشيخ قبيح المنظر. فقال لها: لا تبكي ولا تحزني فانا اخلصك من هذا ولا يكون شيء منه وافسد كل عقد ابكي.

قال: ثم خرج الغلام مسرعا الى عند ابيه وقال له: يا ابتي بم استوجب هذا الشيخ القبيح المنظر مصاہرتنا. فقال له الملك: يا بني حكمته وحسن صنعته.

قال له: وما صنعته وما حكمته.

قال له: يا ابني هذا الفرس الذي ترا وانه يطير برأسه كما تطير الطيور في الهوى.

قال فنظر الفتى الى الفرس وقال: انا استخبره بنفسى وارا صدق مقالته.

١٤٠٦

قال: فقدم الفتى الى الفرس واستوى على سرجه وحركه فلم يتحرك وركضه برجله فلم يضطرب فلما نظر ابن الملك الى ذلك قال لهم: ليس له حركة ولا نهضة. قال: فقام الحكيم وتقدم الى الفرس وحرك لولب الصعود فتحرك الفرس فلما نظر ابن الملك الى اللولب ^٢ ادخله العجب وفم يسئل الحكيم عن لولب التزول ونبي الحكيم ان يريه اللولب لما كان فيه من العجب.

١ سقطت (وكان مجا لها) من أ. ٢: فلما نظر اليه ابن الملك اللولب.

قال: فخرك ابن الملك اللولب الصعود فهاج به الفرس واضطرب وامتلا جوفه
وجعل يطير والملك ينظر اليه حتى غاب عن عينيه فلما ابطا عليه قال له: يا حكيم
اردد علي ابني.

قال له: هيهات لـ^١ تراه ابدا.

قال له: وكيف ذلك؟

١٥٠١٦

قال له الحكيم: لأن ابنك دخله العجب والجلة ولم يسلني عن حركة النزول فانه لا
يزال صاعدا في الهوا حتى تعصف^٢ عليه الرياح وترمي فيهمك او يلهه الله تعالى الى
لولب الانحطاط فيسلم.^٣

قال: فلما سمع الملك كلام الحكيم تغير وجهه ورمى التاج من^٤ على راسه وخر
بغشيا عليه فضحا الماء عليه وعلى وجهه فلما افاق امر بالحكيم الى السجن فسبجه فلما
يس من ابنه حزن ولبس الصوف وامشع من الطعام والشراب.

واما ابن الملك لما رأه روحه صاعدا في الهوى ندم على ذلك وعلم ان الفرس لا
ينزل الا بحركة فجعل يفتش الفرس فنظر الى لولب صغير في جنبه الايس فخر^٥ فقص
ارتفاعه ثم حرك اللولب الاول فزاد ارتفاعا فعلم ان الايس للنزول والايمن للصعود
فرح وجعل يحرك لولب النزول والفرس هابطا به النهار كله الى ايل.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قالت: يا مولاي ثم نظر ابن الملك الى مدينة من الرخام الابيض ذات انهار واسجار
١٧٠١٦ والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والستة والسادسة
ثم ان الفرس نزل به في سطح قصر ما رأت العيون اجل منه^٦ ففكر في نفسه وقال:
ياليت شعري من يكون هذا القصر.

١ أ. لم. ٢ هكذا في طرقتي أتعطف؛ وفي ش ب: يتصف عليه الريح. ٣ (فيهمك) وفيسلم) من ت. ٤ سقطت (من)
من أ. ٥ هذه الجملة من ت. ٦ تضييف أ: فيه انهار واسجار.

ثم جعل يطوف يميناً وشمالاً وقال في نفسه: لا أجد مكاناً أحسن من هذا الموضع
أبيت فيه هذه الليلة فإذا كان ضوء النهار ركب فرسي وارجع إلى أبي وأعلم به برأي
من الفرس.

وهو يتامله ويقول: إن رديني الله إلى أبي سالماً لا أحسن إلى الحكيم الفارسي.

ثم جلس وقد جن الظلام وهجم النوم فلم يستطع النوم لكتلة الجوع الذي أصابه.^١
^{١٨٠٦} ثم قال في نفسه: إن هذا القصر لا يخل من الطعام يكون فيه.

فترك الفرس في مكانه ونزل إلى القصر فلم يزل ماشياً حتى وصل إلى قبة عظيمة
مفروشة بالدياج المدر من خرفة بالذهب الأحمر فباقاً باهتاً لا يدري إين يتوجه.
فلا طال عليه ذلك إذا سمع غضيض نائم فلما قرب منه رأى شخصاً نائماً وبجانبه
^{١٩٠٦} سيف وامامه صحفة من الذهب وفيها طعاماً وشمعة مركبة في حسكة من الذهب
قال فدخل وأكل من الطعام حتى شبع وشرب حتى روا فاشتدت نفسه وقال: والله
لا خرجت من هذا القصر حتى انظر فيه.

فقدم إلى ذلك النائم وأخذ سيفه ورءاه الضوء في مجلس^٢ آخر قصد إلى ذلك
الضوء ودخل إلى المجلس ورءاه فيه شمعات مركبات^٣ في وسطه سير قد قام على
اربعة قوائم من الذهب وعليه شخص نائم فقال في نفسه:
لا شك^٤ أن يكون هذا صاحب هذا القصر.

فقدم إليه فإذا هي بجارية كأنها البدر المنير ام القمر المستدير عليها حلة تسبحها
^{٢٠٠٦} ذهب أحمر فلرأها ابن الملك طاش عقله وزوال له وهانت عليه روحه ثم صعد
معها على السير وجلس عند راسها وجعل يتأمل حسنها وجمالها فلم يطال نفسه
حتى قبلها في جيبها فانتبهت ونظرت إليه فلما رأته استوت جالسة فقالت له: من
انت ومن إين دخلت؟

وهي ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

^١ بـ^٢ ش: ثم أسد ظهره إلى الفرس ونام من كثرة ما أصابه من التعب ثم انتبه وقد ادركه الجوع والعطش. وتضييف
أو طيران الفرس أعظم من كل شيء. ^٢ المجلس. ^٣ هكذا في بـ وفي أـ: فنظر إلى عصرة من الشمام في صدر
المجلس. ^٤ أـ: يوشك.

٢١٠١٦

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة السابعة
والثانية

٢٢٠١٦

قالت: يا مولاي فقالت له: انت انسى ام جني.

فقال لها: سيدتي اخضي صوتك ليلا يتبه احد من الخدام.

قالت له: اخبرني بخبرك هل انت الذي خاطبني من ابي وهو الذي وصاك بالدخول الى هنا.

قال لها: نعم.

ففرحت به وسرت الجارية لما رأت من حسنها وجاهه قال فيينا هم يتحدثان اذا سمعوا الجوار كلامها فاستوين جالسات والى الفتى باهتات فقالت لهن ابنت الملك: هل رايتن احسن من هذا الفتى الذي اختاره لي ابي زوجا؟

فقلن لها الجوار: وكيف وصل اليك؟

قالت: والله لا ندري غير ابني انتهت فوجدهه جالسا عند راسي.
فسألته عن حاله وامرها قال: انا بعلك.

٢٣٠١٦

قالت لها احد الجوار: والله يا سيدتي ما هو الذي خطبك بالامس الا غيره وهو لا يصلح ان يكون عبدا لهذا وان عهدي به قد اخرج من عند ايمك اجناس خروج ومثل هذا يليق بك وتليق به.^١

قال: فيينا هم كذلك اذا بالغلام قد انته طلب سيفه فلم يجعله ققصد الى الجوار فمن اليه واعملناه بالخبر فاتا اليها فوجدها جلوسا على السرير فقال لابن الملك: ان كنت من الجن فقد تحرمت وان كنت من الانس فلا تصلح الجارية الا لك.

قال له: بل انا انسى مثلك.

فترك الغلام وانصرف الى الملك فاعله بالقصة فقال له: ويلاك ومن اين دخل.
قال: لا ادري.

فلا سمع الملك ذلك قام مسرعا ودخل على الجوار.

وقال لهن: ومحكن ما هذا.

٢٤٠١٦

^١ سقطت (ومثل هذا...) من أ.

قلن: لا ادري غير انا وجدنه جالسا عند راسها وبيده سيف مسلول.
ثم ان الملك عمد الى السرير ورفع الستر فوجد الفتاة جالسا مع ابنته ووجده كالتمر
ليلة البدر فسل سيفه وهم ان يضره به فلارأ الفتاة قال للحارة: من هذا
قالت: ابي.

فقام وصاح بالملك صيحة عظيمة فدهش الملك واقبل يلاطفه وقال له: انت جني
ام انسى.

فقال الفتى: لو لا حرمة ابنتك لاحقتك^١ بالماضين كيف تسبني للجن والشياطين
وانا من له العز والملك.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت^٢ عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك انه لما سمع الملك مقالته خاف على نفسه وقال له: ان كت
كما رأمت فكيف دخلت قصري بغير اذن مني وتكتشفت عن حرسي والان اامر
عيدي بقتلك.

فلا سمع بن الملك كلامه ضحك.

قال له الملك: ما ضحكت؟

قال له: من قلة عقلك وهل تجدر بانتك زوج افضل مني وآخر مala ورجالا.
قال له الملك: وددت ان تكون خاطبها على رءوس الاشهاد حتى ازوجهها لك
ولا تقضني بها.

قال له: نعم ولكن اراك من الرأي الرشيد والامر السديد ان تركني الى غدا فاذا
اصبح الله الصباح تخرج الجميع عساكرك وجنودك وتأمرهم بحضورنا في ميدان
الحرب فان غلبني فذلك المراد وان انا غلبتهم فلن يأخذ ابنتك غيري.^٣

١: للحق. ٢: فسكت. ٣: هكذا في ت وفي أ: فثلي أنها الملك من يرغب في مصاهرتك.

فلا سمع الملك كلامه اعجبه فوضع سيفه من يده و فعل ابن الملك كذلك وجلسا
 ٢٨١٦ يتحدثان ثم امر الملك عبده ان يخرج الى الوزير ويامر الجيوش بالركوب ^١فخرج الخادم
 مسرعا وامر الوزير بامر الملك ثم امر الوزير بالجيوش ان يركعوا من ساعتهم ففعلوا
 ذلك فلما اصبح الله بخیر الصباح ركب الملك وقدم للقى جواد من عتاق الخيل فابا
 ان يركبه حتى ينظر الجيش وكثراهم ثم امر الملك مناديا ينادي: يا معشار من حضراته
 قد وصل الي غلام لم ارا مثله قط في عقله وادبه وفضاحته وقد طلب مصاہري
 وجعلت له مهرا محاربتكم فاياده فدونكم.
 ثم قال للقى: دونك وايام.

قال: ايها الملك فرسي في سطح قصرك.

فاستخف الملك كلامه وقال: الفرس يطلع الى السطح؟
 فقال: ابعث معي عيدك.

قال: بعثت معه جملة من العبيد فساروا معه الى سطح ^٢القصر فوجدوا الفرس ^٣ملفو
 الى الملك فلما راه تجحب منه ثم قال في نفسه: ان هذا مجرون.
 ثم ان ابن الملك ركب الفرس وحرك لوب الصعود قطاولت اليه الاعناق واطار
 ٢٩٠١٦ الفرس في الهوا بين السماء والارض فلما رأه الملك ذالك قال: خدوه ليلا يفوتكم.
 فقالوا: اعز الله الملك كيف ناخذوا الجن الطيار قد نجنا الله منه فاجد الله تعالى
 واشكه.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولا ي و ذلك ان الا جناد رجعوا خائبين ورجع الملك الى قصره فوجد ابنته
 الليلة التاسعة والاثنانون ^٤كثيرة الحزن على ابن الملك وقد تزايد امراهها ولزمنت الفراش فلما رأها ^٣ابوها على تلك
 الحالة قبلها بين عينيها ^١وقال لها: لقد اراحني الله من ذالك الساحر.

^١ تضييف أ: فلم يصبح الا وهم على ظهور الخيل. ^٢ أ: السطح. ^٣ أ: رءا. ^٤ أ: عينها.

فجعل يحدثها وهي لا تزداد الا حرنا واكتت على نفسها انها لا تكل ولا تشرب
حتى تجتمع مع ابن الملك.

واما ابن الملك فلما تصاعد^١ في الجو تذكر في حسن الجارية وجمالها فسار في الهوى
الى نحو مدينة ابيه ثم نزل على القصر وترجل عن جواده وتركه واتا الى ابيه فوجده
حزينا عليه فلانظر اليه ابوه قام اليه وعنهه وسلم عليه ثم دخل على اخواته وامه فسرروا
به سرورا عظيما.

٣١٠١٦ فسالهم على الحكيم فقالوا له: هو في السجن.

فامر باطلاقه واخلع عليه واعطاه ولم يزوجه من اخته فقضب الحكيم لذلك
غضبا شديدا.

وأقبل الفتى يحدثهم على الذي رأوا شاهد على قصر الملك وانه يريد الرجوع فرغبوه
الا يفعل فقال: والله لا بد لي من ذلك.

فقام عند ابيه ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع اخذ ما يحتاج من الزاد وركب
الفرس وسار في الهوى فلارأه ابوه ندم على اطلاقه.

٣٢٠١٦ ولم ينزل الفرس يطير حتى نزل على سطح قصر^٢ الجارية وقد الى الليل فلما علم انهم
نيام نزل من السطح ومشا مستخفيا واتى الى المقصورة فوجدها مفتوحة الا بباب وفيها
شمعة موقدة فاتى الى الجارية وجعل يقبلها حتى انتبهت من نومها فلارأته قامت اليه
مسرعة وقلت لها: اعلى ابني احبك جبا شديدا ولكن رأيت ما صنع ابوك معي
وانا تركت اهلي ورجعت اليك فان انت عزمت على المسير معي فهذا وقت الفلاح
والا تركك ورجعت الى اهلي.
قالت: لا حيات لي بعدك.

فقام ابن الملك وقامت معه وصعد بها الى السطح وركب فرسه وردها خلفه
وشدها اليه وحرك لوب الصعود فطار بها في الهوى.

١: تصاعد. ٢: قصر: زيادة المحقق.

قال فانتبهن جواريها فلم يجدوا لها خبر فتصايحن فانتبه الملك من نومه فقال: ٣٣١٦
ما دهانك؟

فاعلمناه بخبر الجارية فلطم وجهه وخرق ثيابه فلما بعد ابن الملك على المدينة قال
للجارية: تريد ان ارتك الى قصرك.
قالت: لا والله لا فرقنك ابدا.
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى: ٣٤١٦

قالت: يا مولاي وذلك لما سمع ابن الملك مقالة الجارية زاد حبها في قلبه وجعل يطير الليلة الموئي تسعون فرسه حتى وصل إلى مدينة ايه فنزل في بستان له وتركها وترك الفرس معها وأوصى عليها الجنان واراد ان يريها لها ملك ايه على ملك ايه ثم قال لها: اجلسى حتى امضي الى ابي واعله بذلك حتى تاتي نساونا وخدامنا.

ففرحت بذلك ثم تركها وسار حتى وصل ودخل على ايه واجتمع معه وسلم عليه وقال له: يا ابني قد جئت بالجارية.

قال له: نعم قد جئت بالجارية وزرتها في البستان واريد ان اظهر لها ملوك وتأمر جيشك بالركوب في احسن زyi.

قال له: نعم.

قال: فامر الملك في الحين والوقت اهل المدينة بالركوب وزينة المدينة وركب الملك وابنه في احسن زينة وخرجن الجوار والابكار والخدم بالمجامر بانواع الطيب ولم يبق في المدينة احد الا وخرج ورجع ابن الملك الى البستان فلم يجد للجارية والفرس خبر فصاح صيحة عظيمة^٢ حتى غشى عليه فلما افاق قال: يا ليتني لم اتركها.
ثم امر بخدم البستان ان يحضرروا بين يديه فحضرروا بين يديه فقال لهم: اخبروني من دخل هذا البستان من بعد انصرافي عنكم.

١ سقطت (لها) من أ. ٢ عظيمة: زيادة المحقق.

قالوا: اعز الله الملك ما دخل عندهنا احد الا الحكيم الفارسي فانه كان يلقط ^{٣٦١٦} الاعشاب.^١

قال: فلما سمع ابن الملك مقالتهم علم انه هو الذي فعل ذالك وذلك انه لما ترك الجارية والفرس ابن الملك في البستان سمع الحكيم بالفرس في البستان مع الجارية فعمل الحيلة وجعل يلقط الاعشاب حتى وجد الغفلة من الحراص ثم جعل يطوف حتى وجد الجارية وهي تنظر رجوع ابن الملك اليها قبلاً الأرض بين يديها فقالت له: من انت؟ فقال لها: انا رسول ابن الملك امرني ان تحملك الى بستان بالقرب المدينة. ^{٣٧١٦}

فقالت له: يا هذا ما وجد من يرسل ابجع منك وجهها قد قصر فيها عمل. فضحك الحكيم من كلامها وقال لها: يا سيدتي والله لو لا ابجع منظري ما ارسلني اليك من الغيرة.

فلما سمعت الجارية كلامه ظنت انه حقاً فقامت الجارية معه وركب الحكيم واردها خلفه وحرك لوب الصعود فسار بها الفرس في الهوى وغاب على المدينة كثيراً. وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

٣٨٠١٦

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي وذلك ان الجارية لما رأته قد بعده على الأرض قالت: اين ما قلت من سيدك انه ارسلك؟

قال لها: لعن الله ما ذكرت.

قالت له: اظنك قد خدعني.

قال لها: ليس هو سيدي وإنما كانت حيلة مني عليك وحدثها بحديثه كما كان والآن قد ظفرت بك وبالفرس.

فلما سمعت الجارية مقالته لطم وجهها ومرقت ثيابها وقالت: لا مع ابي بقيت ولا مع ابن الملك مشيت.

^١ تضييف: وهو الذي صنع بالجارية ما صنع.

قال: فلم ينزل يمشي بها حتى وصل إلى منج عظيم من قرب مدينة فنزل بالمنج .
٣٩.١٦
قال وان ملك تلك المدينة خرج في ذلك الوقت إلى زناة ثم بذلك المنج فرأى
الجارية والشيخ والفرس والجارية تبكي فقال الملك لبعض علاته: انظروا حال هذه الجارية
مع هذا الشيخ .

فأتا إليها أحد الغلام وسالها عن حالها فقال الشيخ: هي زوجي .
فقالت له الجارية: كذبت يا عدو الله إنك أخطفتني ظلاً وعدواناً .
فلا سمع الغلام كلامها أتى إلى الملك وأعلمه بالخبر فامر الملك بسجن الشيخ الحكيم
وحلت الجارية إلى قصره والفرس معها ولم يعلم شان الفرس .

ثم ان الملك سال الجارية على الفرس فكمت امره فامر الملك باخلاء مقصورة للجارия
وفرشها بالدياج الملون وانعم عليها الملك ووقف على راسها الخدام ودعاهما لنفسه
فابت وتحبّطت كأنها مجونة ثم تركها اياماً وسار إليها وراودها عن نفسها ففعلت
كل عملها الأول فلأرء الملك حالها امر بقيدها^١ قيـدـت وحزن عليها حزناً شديداً .
قال: واما ابن الملك لما صاح عنده ان الحكيم اخذ الجارية والفرس اهتم لذلك هما
٤٠.١٦
شديداً ولبس الصوف .

فلا كان في بعض الأيام أخذ من المال ما يكفيه وتودع من أبيه وخرج يبحث عن
امر الجارية في المدائن والمحصون .

فلم ينزل كذلك يمشي من مدينة إلى أخرى إلى أن وصل إلى أقصى البلاد فلم يسمع
لها خبر .

قال: فوصل إلى مدينة فدخلها في زي التجار فلم يسمع لها خبر إلا أن دخل إلى مدينة
أبيها فدخل إليها في صفة تاجر فلم يسمع لها خبر إلا حزن أبيها .^٢

خرج منها وأقبل يسير إلى أن وصل بعض المدائن وإذا جماعة من التجار يتحدثون
بالمدينة التي فيها الجارية والفرس والحكيم فلما سمع بن الملك خبرها وما هي تصنع فرح

^١ أ: بقيدها . ^٢ سقطت (الآن ... حزن أبيها) من أ .

فرحا شديدا وصار يقطع الارض بالطول والعرض الى ان وصل الى تلك المدينة التي فيها الحارة.

فلا اراد الدخول وكان عادة الملك اذا وصل احدا الى بلده وكان غريبا حضره بين ٤٢١٦ يديه وسئل عن خبره ومن اي موضع جاء وفي اي شيء اقبل وما صناعته . وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذاك لما ان وصل ابن الملك الى باب المدينة وكانت وقت العشاء فرفعوه الى السجن حتى يصبح الصباح يرفعه الى الملك فيسله عن خبره فطرح في السجن تلك الليلة فكان كل من كان في السجن يأتوا اليه وينظرون الى حسه وجماله ويتجرون منه .

فيينا هم كذلك اذا برجل قد اقبل ومعه طعام فجعله بين يديهم فأكلوا واكل الفتى معهم فلما فرغوا من الاكل جعلوا يتحدثون وسألوا الفتى عن امره وحاله فقال: انا من بلاد الاكسرة من الفرس .

فضحك بعضهم وقالوا له: يا فتى لقد سمعنا بحدث الناس واخبارهم فما سمعنا اذكى من هذا الكسروي الذي عندنا ولا اوخش^١ منه خلقة .

قال لهم ابن الملك: وكيف ذلك وما رأيتم من كذبه .

فقالوا انه يزعم انه حكيم وان ملك هذه المدينة خرج يوما الى الصيد هو واصحابه فوجده جالسا الى جانبه جارية وفرس من الخشب فذكر انه زوجها وذكرته الجارية وذكرت عنه انه اختطفها فأخذها الملك وحملها الى قصره ودعاهما الى نفسه فابت عليه وهي الان مجونة وقد امر الملك لمن يداويها بنصف ماله والحكيم هنا لم يأكل ولم يشرب اسفا عليها .

١: قال . ٢: اوخش .

قال فلما سمع ابن الملك بذكرها فرح فرحا شديدا وسره ذالك القول فكم امره في نفسه ٤٥.١٦
وجعل يتحدث معهم الى اصبح الله بالصباح فلم يفته الملك واعمله بوقت وصوله ثم
قال له الملك: من تكن ايها الغلام ومن اي البلاد اتيت وما صناعتكم.

فقال الفتى: ايها الملك السعيد اما سؤالك عن اسي فهو بالفارسي واما بلادي
فهي فارس واما صناعتي فاني طبيب عارف بادوية المرضى والمجانين وبهذا اطوف
في البلاد لاستقىده الناس بالعلم الذي عندي ويقول الله عز وجل ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي
عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

فلما سمع الملك مقالته فرح به فرحا شديدا وقال له: ايها الحكيم لقد وصلت اليانا
في وقت حاجتنا اليك وهي عندي جارية مخبلة العقل فان انت سرحتها قسمتك في
جميع ملكي.

فقال له الفتى: علي الا جتهاد وعلى الله الشفاء.

ثم قال ابن الملك: صفت لي خبر الجارية وكيف اخذها هذا الجن.

فوصف خبرها وكيف اخذها من الشيخ الحكيم.

فقال له: وما صنعت بالفرس.

قال: هي في خزانتي لم نعلم نفعها من ضرها.

فقال ابن الملك في نفسه: الرأي عندي ان نقتده وانظر اليه قبل ان اعمل شيئا
فان كان تغير عن حاله شيئا تحيلت ونجوت بنفسى.

ثم اقبل على الملك وقال له: اين اريد ان انظر الى الفرس لعله يكون فيه شيء ينفعني
ويعيني على دواء الجارية.

فقام الملك مسرعا واخذ يده وادخله الى خزانته واراه الفرس فطااف به وبحركاته
فوجده على حاله فعلم ان حيلته تم ثم قال للملك: اريد ان انظر الى الجارية.

١ سقطت (و) من أ.

فادخله عليها فلما رات الجارية ابن الملك تخبطت وندبت وذلك مكر منها حتى لا يقربها الملك فلما نظر إليها ابن الملك كadan يخرج على وجهه من الفرح ثم تقدم إليها وقال: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

فحضرت عند ذلك وجهها وزاد صراخها وعلا صوتها وكان ذلك مكر منها ٤٨٠١٦ وفرحت ب ابن الملك لما رأته وهو يغزّها^١ ويقول لها: زيندي.

ثم قال: أيها الملك لا يهولك صياحها فعلي شفاؤها ان شاء الله.

فشكّر الملك على ذلك.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي ثم ان الملك اوعده بمواعيد الجميلة ثم تقدم إليها^٢ ثم قال الفتى: اتنى بددجاجة مسلوقة واخرى^٣ مشوية وكثير فيها من الابزار

قال: فعند ذلك حضر له ما طلب وجعل ابن الملك يربط يديها ويطعمها وهو يأكل معها الى حين فراغها وهو يوصيها بما يريد خفية من الملك وقام معها كذلك مدة من ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع اقبل الملك وقال: اريد ان انظر اليها.

فقام الفتى معه فلما دخل عليها بهتت^٤ في وجهه فقال الفتى: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اسكنى يا مباركة.

فطرقت برأسها الى الارض ففرح الملك بذلك وخلع عليه ثيابه ودفع له الف دينار وحل قيودها وامر بدخولها^٥ الى الحمام^٦ فلما خرجت من الحمام كساها^٧ الحلي والحلل فلما أصبح الله بخيير الصباح طرحت نفسها كالعادة فترت احد الجوار الى الملك مسرعة فاعلمته بخبرها وما رأته من صراخها واضطرب بها فقام الملك مرعوبا يجري على رجليه الى ان وصلها فكلّها فارزدات صياحا ثم قال الملك للطبيب: ويحك ما هذا؟

^١ أيعزّها. ^٢ تضييف أ: وجعل يوعد عليه بمواعيد. ^٣ أ: الأخرى. ^٤ أتبسمت. ^٥ أ: بدخلوها. ^٦ تضييف أ: بعد ان طلاتها بالدهن. ^٧ غير واضح في أ.

قال له: امهل على نفسك يا مولاي اني انظر الى نجومها في هذه الليلة واعرف
حالها خل الامر الى غدا ان شاء الله. ٥١٦

فلا اصبح الله بخیر الصباح قال الملك: ما رأيت ايها الطيب في نجومها.

قال له: رأيت في نجومها جن تمكن منها عدو الله في المرجة الذي وجدتها فيه مع
الفرس والشيخ ولا تبرا غير بالموضع الذي صنع بها هذا الذي ظهر لي في النجم.
فقال له: نعم.

فامر باخراجها بالمرج فضرب لها بالمرج قبة من حير ابيض والف فارس يدورون
بالمرج ويحرسونه باقية ليلتها.

فلا اصبح الله بالصباح قال لهم الطيب: ایتوني بالفرس الذي وجدتم معها كذلك
ظهر لي في نجومها.

قال: فامر الملك باحضار الفرس فحضرت خفين رات الجارية الفرس والطيب يعزز
ويقرأ طرحت الجارية نفسها.

و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

٥٣١٦

قال فهراس الفيلسوفى:

قلت: يا مولاي ثم ان ابن الملك ركب الفرس واردف الجارية خلفه وشدّها اليه
بعمامته وهو لا يصدق بذلك من شدة الفرح وكذلك الجارية ثم حرك لوب الصعود
فتحرك الفرس وامتلا جوفه بالريح ثم رد راسه الى الملك وقال له: لا عدمة مكانك
ولا ضيافتك وعليك السلام.

وطار في الهوى والملك وارباب دولته ينظرون حتى غاب عن اعينهم فلما يئس
الملك منهم جعل ييكي ويدعوا^١ بالويل والثبور حتى غشي عليه واجتمعوا عليه ونضجوا^٢
بالماء حتى افاق فقالوا له: اعزك الله ايها الملك هذا طاير يطير مع الطيور فما تقدر
عن امره.

١: يدعوا. ٢: ونضجوا.

وجعلوا يهونون عليه الامر حتى زال ما به ثم رجع الى قصره وهو مهموم باي
محرون فلم يلبث الا اياما قلائل حتى هلك ومات.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

الليلة الخامسة
والستون
قالت: يا مولاي لما استوى ابن الملك على الفرس جعل يطير في الهوى فازال كذلك
حتى وصل الى مدينة ايه فنزل في سطح القصر فنزل من اعلى الفرس وانزل الجارية
واخذ يديها وادخلها على ايه فلاراه قام اليه وعنقه وات امه والجوار وعنقوه وكل
من كان في القصر سلوا عليه وعلى الجارية ثم اجلسه ابوه الى جانبه وحدثه بكل ما
رءا في غيبته ثم قال له: يا ابت هذه الجارية التي قسيت عليها الا هوال.^١
قال له والده: الحمد لله الذي خلصك واياها.

٥٦.١٦ ثم ان ابن الملك ارسل الى والد الجارية يعله بخبرها وما جرا له معها وساله عن
زواجهما له فوصل اليه الرسول بالكتاب ففرح الملك بذلك فرحا شديدا وازال الحزن
واكرم الرسول واحسن اليه وصنع مهرجانا عظيما وكتب له كتابا واعلم انه رضي بزواجه
ابنته من الفتى ابن الملك ووجه الرسول بهدية عظيمة.
قال: فما وصل الرسول بالهدية فرح ابن الملك بالهدية وفرحت الجارية فرحا
شديدا.

فصنع الملك لابنه مهرجانا عظيما واطم الناس حاضرة وبادية مدة من شهر كامل
وزينت الجارية باحسن الزينة ودخل الفتى بها فوجدها بكرة عذرا وبقا معها في اكل
هني وشرب روي حتى اتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

١: قسيت عليها ما قسيت.

حديث الملك والغرالة

١٠١٧ ثم قالت الجارية: رعموا اليها الملك انه كان ملكا من الملوك ركب ذات يوم من الايام الى الصيد والقنص وزراؤه وارباب دولته فيما هو يسير في البرية اذا قامت امام القوم غرالة حسنة الصورة وفي عناقها قلادة جوهر وفي ايديها اسورة من ذهب وخلال خل من فضة وعليها حلال من المبياج الاخضر فلما نظر الملك الى حسنها وجالها قال لوزرائه: اني لا اظن^١ هذه الغرالة الا لبعض الملوك واياك ان تقوتنا.

ثم انهم اطلقوا الكلاب والميزان في اثرها فكانوا اذا وصلوا اليها الكلاب جفوا عنها فلم يقربها فتعجب الملك^٢ من ذلك وقال الملك للوزير: خذ لنا عن اثرها فلعلنا نظفر بها.

قال: فاخذوا في اثرها وهي تزداد جريا امامهم.

٢٠١٧ قال: فلما زالوا كذلك في اثرها الى اخر النهار حتى اتت بهم الى منج عظيم كثير الثمار والاشجار وفيه ابل وبقر وغنم ترعى وفي وسط المنج قصر عظيم لم يرا الراء ون مثله ولا اعظم منه.

فلما وصلوا الى القصر وقف الملك والوزير ينظر الى حسنها وجالها فيما هم كذلك اذا بشاب قد خرج من باب القصر على جواد من عتاق الخيل وعليه ثياب^٣ خضر.

٢٠١٨ قال: فلما رأت الغرالة الفتى جمعت قوايمها وثبتت معه في السرج ففطها بهم وادخل بها الى القصر فتعجب الملك من ذلك ثم قال الوزير للملك: ايها الملك ما اظن هذه الغرالة الا لهذا الفتى فان رغبت ان استاذنوه في بيعها منك او بهديها لك.

قال له: نعم.

١: لا اظن. ٢: ابن الملك. ٣: ثياب.

ثم ان الوزير والملك اقبلوا حتى وصلا الى باب القصر واستدندوا في الدخول
فساروا العيد الى مولاهم صاحب القصر وقالوا له: ان في الباب رجلاين وما اظنهما
الا من ابناء الملوك يريدون الدخول عليك.

قال لهم: ادخلوهم علي.

قال: فادخلوهم^١ الى القصر.

٤٠١٧

قال: فنظر الملك يمينا وشمالا فلم يرا لها خبر ولا وقع لها على اثر.

قال: فلما استقر بها الجلوس احضرت بين يديها موائد الطعام عليها صحائف^٢
الذهب ومنها انواع الاطعمة فأكلوا ثم اقبلوا على الشراب فلما اخذ الشراب في الملك^٣

قال للفتى صاحب القصر: قد وجب عليك اكرامناولي اليك حاجة.

فقال له الفتى: ايها الملك القصر لك بما فيه وكل حاجة لك مقضية عندي.

فقال الملك للفتى: حاجتي عندك ان تهدي لي الغرالة او تبعها معي.

فقال له الفتى: اصلاح الله الملك ما هي بغرالة واما هي زوجي.

فقال له الملك: هذا عجب العجائب.

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوفى:

٥٠١٧

قلت: يا مولاي لما تعجب الملك^٤ من قول الفتى قام الفتى من ساعته وغاب ساعة
الليلة السادسة والسبعين^٥ ثم رجع^٦ والغرالة باشره فقال لها الفتى: بحق الذي وهب لك الاستطاعة الى ما رجعت
الى صورتك الذي خلقك الله عليهما.

فما استتم كلامه حتى انقضت الغرالة ورجعت جارية اجمل خلق الله.

قال: فلارء الملك ذلك بهت من حسنها وجمالها فقال الملك للفتى: هل لك في بيعها
وتحكم علي بثمنها ما شئت.

١: ادخلوهم. ٢: صحائف. ٣: اخذ شراب الملك فاشرب [؟]. ٤: لما تعجب الفتى الملك. ٥: وغاب
عنة ساعة ثم رجع اليها.

فقال له الفتى: وكيف ابيع زوجتي ولي منها ولدان؟ وفي قصتها اعجب العجائب لمن يسمعها.^١

فقال الملك: اين احب ان اسمع ذلك.

فقال له: فم ايها الملك:

وذلك اين كنت من اهل الشام وكان ابي كثير المال والخير ولم يكن له ولدا غيري ^{٦.١٧} فعلماني القراءان والتحو والعلم حتى كنت عالما وكان قد اختار لي عالما معلما من اعلم الناس واكيسمهم وأفضلهم فلارء المعلم فهمي وما حزت من العلم قال: اين قد عملتكم بها عندي من العلم وما بقا لي غير حرز واحد وهو حرز عظيم اكتبه لك فانه حصن لك من الانس والجن والشياطين.

فقلت له: يا سيدى افعل.

فكتبه لي في صحيفة من الذهب وامرني ان اعلقه على عضدي الامين فلقته ^{٧.١٧} علي ثم انه مات رحمة الله تعالى وانا قد بلغت مبلغ الرجال فاشتغلت بركوب الخيل وخوضان الميل حتى صرت فارسا شجاعا فلما ان كبر ابي وشاح^٣ قال: يا ابني اين اريد ان ازوجك في حياتي بابنة عمك.

فقلت له: افعل ما شئت.

فمضن لي وليمة عظيمة ودخلت بالجاجيرية ابنة عمي^٤ فيينا انا ذات يوم جالس في اعلى قصري اذا نظرت الى فارس عليه ذرع وسلاح فاقبل علي واستاذن فامرته بنزوله وامرته له ب الطعام وشراب فاكلا ما يحتاج اليه^٥ وتأنسن به وسائله على بلاده فقال لي: انا من البصرة.

فقام عندي عشرة ايام فجعل يحدثني عن البصرة^٦ ويشوقي اليها ثم بعد ذلك قال ^{٨.١٧} لي: اين اريد الرحالة الى البصرة والانصراف.

فقلت له: يشق علي فرافقك.

^١ أ: يسمعه. ^٢ سقطت (من) من أ. ^٣ أ: شاح. ^٤ تضييف أ: وبيت معها ساعة كاملة. ^٥ سقطت (اليه) من أ. ^٦ هكذا في ط وفي أبغ فعل يرحلني [؟] البصرة ويجدني عنها.

فبتنا تلك الليلة وهو يحدثني على البصرة فلما أصبح الله بالصباح جهرت وتدعت منه وانصرف يجدد السير الى بلاده ثم بقيت متفكرا فيما وصف لي من حديث البصرة فوصفت ذلك لابنة عمي فوق في قلبه حب البصرة لما سمعت من جميع شأنها فقالت لي: يا ابن العم خذ على نفسك ترحل البصرة ولا بد منها ان شاء الله تعالى . فبعث جميع املاكي وخرجت ماشيا الى ان وصلت الى البصرة فنزلت في دار من ديارها واقت بها اياما .

فيينا انا ذات يوم من الایام جالس^١ اذا بالباب يدق فخرجت فاذا انا بفتي جميل الوجه في الباب فقال لي: اترغبي ؟ قلت: لا .

قال: انا الذي انزلتني في كرامتك .

عرفته فسلت عليه وسلم علي ثم قال لي: سر معي .

فسرت معه الى قصر عظيم واذا فيه جماعة قال لهم: هذا هو الذي حدثكم عنه . فقاموا الى اجلاله ورجعوا بي ثم انزلوني في احسن مكان ثم قدم اليانا طعاما فأكلنا جميعا وشربنا الى اخر النهار ثم رجعت الى منزلتي وبقيت مع الفتى كذلك كل يوم مدة من شهرين كاملين .

ثم ان الفتى مرض مرض شديدا فاحضر القاضي والفقهاء واوصى بنصف ماله الى ثم توفي الفتى رحمة الله تعالى .

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولاي وذلك لمات الفتى البصري فأخذت جميع ما اوصى به واشترت الليلة السابعة والسبعين مركبا وناديت: من يريد السفر الى الهند؟

١ (جالس) ليس في أ وقد اضافها محقق ط .

ثم دخلت البحرانا وابتت عمي فسرنا بريح طيبة مدة من شهر كامل حتى نفذ كل ما كان عندنا من الماء فقتلت لمدبر المركب: هل هنا مواضع الماء؟^١
قال لي: في غدا ان شاء الله نسير الى جزيرة عظيمة كثيرة الانهار والمثار ولكن لا يستطيع احد ان يصل اليها لاجل عفريت من الجن يعمرها.
فقلت لهم: سيروا بنا اليه.

١١٠١٧

قال: فلما كان في اليوم الثاني وصلنا الى الجزيرة المذكورة فخرجت انا وحدي الى الجزيرة وسيفي بيدي وبيد الاخرين اماء^٢.

١٢٠١٧

فلما همت بالخروج واذا بريح مسود ونظرت الى شخص عظيم له قوائم كهوارم الفرس ووجهه كانه اسد فصاح بي صيحة عظيمة فشقى علي ثم اني فقت فاقبل حتى وصل الي فاتملته فاذا هو العفريت من الجن لم يضرني ببركة الله وبركة الحرز الذي عندي فضربيه ضربة بالسيف فولى هاربا امامي وجعلت اضربه بالسيف فطارعني في الهوى وسار نحو المركب واحتطف منه ابنت عمي وطار بها في الهوى وانا لا نعلم.
فلما وصلت الى اصحابي هنوني بالسلامة واعلمني بخبر ابنة عمي فاغتممت لذلك
غما شديدا ثم قلت لهم: يا قوم هل تعرفون لهذا العفريت موضعها ياوي اليه؟
 فقال لي احدهم: انه ياوي الى جزيرة تعرف بكلذا وكذا.
فقلت لمدبر المركب: سر بنا اليها.

فسرنا حتى وصلنا اليها واذا بها معمورة بالناس فنزلنا بها واقتنا مدة من شهر في كل سنة فيخرجون له جارية من اجمل نسائهم وان لم يخرجوها له يصيح بهم صيحة تلقى المل ما في بطنه من شدة صيحة ويفسد عليهم معاشهم ويحرق اشجارهم وقد عزموا على الخروج من هذه الجزيرة من اجله مرارا فينعمون مالكها وفي اليوم يأتي الى اخذ الجارية كالعادة فقلت لهم: بما تعرفون الجارية التي يريد اخذها؟

١ رواية مضطربة. ٢: اماء من الماء. ٣: فقال لي احد من . . . [غير واضح].

قالوا له: عندنا عالمة تهب علينا يح فلا ييقن احد من الا اصفر وجهه الا الحاربة ١٣٠١٧
فيحر وجهها فتمل الى المام ويصلع شانها وتتمل الى مغارة ومعها طعام وشراب.
قال: فقيت معهم حتى هبت تلك الريح كما ذكروا واسفرت وجوههم كلهم الا
ابنت الملك فامر باصلاح شانها وحملت الفرش الى المغارة المعلومة وحملوا الطعام
والشراب.

قال: فأخذت سلاحي وسرت معهم حتى وصلوا الى المغارة فنصبوا لها سير
واجلسوا عليه الحاربة وتركوها وحدها ورجعوا الى مكانهم بعدما ودع الملك ابنته.
فلا ساروا القوم دخلت تلك^١ المغارة واخفيت فيها نفسي واقت فيها ساعة زمانية
واذا بالعفريت قد دخل على الحاربة بحث من ورائيه وضربه بالسيف ضربة وانا اقرأ
في الحز المذكور فولى هاربا امامي قبعته قليلا ثم رجعت الى الحاربة فوجدها قد غشي
عليها فضخت الماء على وجهها.

١٤٠١٧
فما فاقت الا بعد حين فقالت لي: من انت الذي من الله علي بك؟
فقلت لها: انا انس مثلك وهذا العفريت عدوي.
فقالت لي: اجلس فكل واشرب واقم معي الى الصباح.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

١٥٠١٧
قال فهراس الفيلسوفى:
قالت: يا مولاي وذلك ان الفتى يقى مع الحاربة الى الصباح ثم اخفا نفسه فلا اصبح
الله بخیر الصباح اقبلوا الناس يملكون الفراش فلا دخلوا المغارة وجدوا الحاربة في
مكانها فرجعوا الى الملك مسرعين واحبروه بالقصة فركب مسرعا مع عضماء قومه^٢
حتى وصلوا المغارة فدخل الملك عليها وضم على ابنته فقال لها: ما شانك وما الخبر؟
١٦٠١٧
قالت له كل مكان من امرها ومن امر^٣ الفتى.

١ رواية غير واضحة. ٢ تضييف أ: فشوا. ٣ سقطت (ام) من أ.

قال: ثم ان الفتى خرج الى الملك وقبل يديه واعله بقصته مع العفريت وكيف اخطف له ابنت عمك.

من هذا المركب المرسي على بلادكم وانا هو صاحبه وانا اطلبه حتى اقتله.

قال: الحمد لله الذي من علينا بك ولاكن قد دعست من ابنت عمك وهذه الجارية قد خلصها الله على يديك فانت اولى بها من غيرك وجزت عني خير الجزاء.

فقلت له: ما اريد منك الا ان تعييني على طلب ابنت عمي وتعرفي باي موضع يأوي اليه هذا العفريت.

ثم قال لي الملك: ان هذا العفريت يأوي الى واد عظيم لا يستطيع احد الوصول اليه لا انس ولا جان وهو على مسيرة ثلاثة ايام من هذه الجزيرة.

١٧٠١٧

ثم قلت له: ساعدني فيما طلبت منك وكن انت بعيد.

ثم انهم اوقوني على بير عظيم وقالوا: من هذا الموضع هو المدخل اليه.

فأخذت حبلا وشددت به وسطي ثم قلت لهم: انزلوني فإذا حرك لكم الحبل ارفعوني.

وعملت لهم ميجال ثلاثة ايام.

قال: فنزلت حتى وصلت الى قرالير وسيفي ييدي وحرزي على عضدي خللت الحبل ثم نظرت الى جنب البير فرأيت فيه ضوء يدخل من السرب فدخلت من ذلك السرب فخرجت الى رحبة عظيمة وامام الرحبة قصر عظيم.

١٨٠١٧

واذا بجورة جالسة عند باب القصر وبيدها مفتاح فلما ابصرتني قالت لي: انت الفتى الدمشقي التي خرجت في طلب ابنت عمك؟

قلت لها: نعم من اين عرفتي؟

قالت لي: عرفتك بالعلامة التي وصفت لي ابنت عمك.

قلت: في الحياة هي ام في الممات؟

قالت لي: بل في الحياة هي والعفريت ما قرب اليها من اجل الجراح الذي جرحته بها وفي كل يوم تأتي ابنت عمك فتسئلي عنك هل وصلت ام لا فاقول لها: لا

وكيف يصل الى هذا الموضع؟ فتقول لي اين اعرف منه الا يتركني ولو كنت في تلخوم
الارض السابعة السفلی.

قال: فيما نحن في الحديث اذا بخارية خارجة من القصر كانها البدر المنير فقالت ١٩٠١٧
لي: يا دمشقي قد وجبت كرامتك علينا.

قلت لها: ومن اين علمت اني دمشقي؟

فقالت لي: بالعلامة الذي وصف لي اخي.

فقلت لها: ومن اخوك؟

قالت لي: هو العفريت الذي خرجت في طلبه.

فقلت لها: يا جارية وكيف تكريمي وانا عدو اخيك ونطلب قتلها ان وجدت
الى ذلك سبيلاً؟

وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

قالت: يا مولاي ولذلك لما قال للجارية اخت العفريت ما قال قالت لي: يا دمشقي
الليلة التاسعة والستون

احرص وافح بقتله لکثرة اذایته الي لانه كافر وانا مومنة.

فقلت لها: وكيف السبيل الى الوصول بقتله؟

قالت لي: انك لم تستطع الوصول اليه ولاكن انا ادلك عليه واكون عونا لك على
قتله لاكن على عهدي يكون بيئي وبينك.

قلت لها: نعم وما هو العهد؟

قالت: بشرط تكون لي بعلا واكون لك زوجة.

قلت لها: اذا رضيت بذلك ابنت عمي.

فيينا نحن^١ كذلك في الحديث واذ بابنت عمي قد اقبلت فلما راتني ترامت علي وعنتني وسلمت علي وبكت بكاء شديدا فقالت لها الجارية اخت العفريت: اسكتي ولا تبكي فاني قد اردت هلاك اخي لاكن على شرط تعاهديني عهدا.

قالت لها ابنت عمي: على ماذا يكون العهد؟

قالت لها: ان تشاركي في ابن عمك واؤكون عونا لكما على قتل اخي العفريت واعطيه كلما في القصر.

٢٢٠١٧

قالت لها ابنت عمي: نعم فرضيت بذلك.

فسارت بعد ما تعاهدت معها ثم قالت لي: ان هذا القصر لا يمكن الدخول اليه لانه قاعد فيه ولا يدخل عليه احد فاخاف عليك ولاكن اجلس في مكانك حتى اتيك.

ثم دخلت القصر وعلت على سوره ودللت لي حبلا ففتحتني فيه به الى اعلا القصر.

قال: فلما طلعت اخذت بيدي^٢ وادخلتني الى القصر فاذا فيه مائة جارية من بنات الملوك ما اخطف العفريت.

ثم انها اقبلت على باب في الارض عليه قفل من ذهب ففتحته ودخلت عليه^٣ واذا بالعفريت على سير من ذهب.

فلا راء اخته انكر عليها وقال لها: ويحك ايني اشم عليك رايحة الدمشقي.

٢٣٠١٧

قالت له: يخيل ذلك عليك من شدة خوفك منه وفرعك.

ثم انها غفلته وادخلت يدها تحت السير واجرت لي سيفا بعد ما نام العفريت وقالت: خود هذا السيف.

فاخذت السيف ودخلت على العفريت^٤ وضربته في نحره ضربة عظيمة فمات من ساعته.

١: زينة المحقق. ٢: يد. ٣: تصيف أ: وجدها. ٤: عليه.

ثم ساقت لي^١ جميع ما في القصر من الخل^٢ والحلل وغير ذلك وخرجت من السرب الذي دخلت منه إلى البير وحركت الحبل فرقووا جميع ما كان في القصر والجوار كلهم والجوز معهم وطلعت أنا أخرهم.

فلا رأء الملك ذلك سر سرورا عظيما ثم انه بعث كل جارية إلى والدها وبقيت انا مع الملك وتزوجت ابنته وبقيت معه حتى مات رحمه الله تعالى وتوليت الملك بعده مدة من الزمان حتى ثقلت علي تلك الجزيرة فوليت على الملك غري ورجعت إلى بلدي مع ابنت عمي وابنت الملك واخت العفريت وهي الغزلة التي ات ترا ثم ماتت ابنت عمي فخربت عليها مدة ثم ماتت ابنت الملك رحمة الله .
و هنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام .

قال فهراس الفيلسوفى:

قالت: يا مولا ي ثم ان الفتى الدمشقي قال^٣: لما ماتت ابنت عمى وابنت الملك ضاقت بي البلاد وخرجت الى هذا المرج وبنيت هذا القصر وجلست مع اخت العفريت متمنسا بها فهى تت النوع على كل رهط فرة ترجع طاووس ومرة غزلة كما رأيتها ايها الملك ولبي منها ولدان وهذا ما كان في قصتي .

فتعجب الملك والوزير من حديثه .

فلا أصبح الله بخير الصباح تودع الملك والوزير من الدمشقي وصاروا يزورونه^٤ بقول كذلك في كل سنة يتونه الى ان اناهم اليقين والحمد لله رب العالمين .

١: سقت لي . ٢: الحل . ٣: قال: زيادة المحقق . ٤: تضييف أ: في كل عام لزيارة مُزار الملك ووزيره إلى بلاده وتركوه في قصره .

حديث الوزير بن أبي القمر مع عبد الملك بن مروان رحمهما الله

قالت الجارية: زعموا ايتها الملك المطاع والبطل الشجاع انه كان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان وزير وكان اسمه ابن^١ ابي القمر وكان رجلا فاطنا عالم بكل علم وكان عند الملك بمرتبة عظيمة فخدسوه بنوا امية ورفعوا عليه الكلام القبيح والنقايس الى الملك فم يقبل الملك منهم شيء من ذلك الى ان صنعوا عليه عقدا مدلسا بأنه يريد القيام على الملك وشهدوا فيه اعدل^٢ اهل البلاد فلما وصل العقد الى الملك وقاراه تغير لونه ولم يجد لذلك صبرا فقال لاحد عيده: اذا تى الوزير بن ابي القمر غدارا^٣ فردوه من ثيابه واكسيته^٤ وقل له: يقول لك الملك ان وج دتك بموضع من ارضي قتلتك وصلبك
فان كنت بريا بارك الله وان كنت ظالما اهلك الله.

قال: فلا صبح الله الصباح اقبل الوزير على عادته فتلقته العيده وفعلوا به ما امرهم
الملك فقال الوزير في نفسه: يا ليت شعري ما الذي جئت واذبنت.
ثم خرج من البلاد وسار وهو لا يدرى لين يتوجه وقد دخله رباعا عظيما فصار
يمشي هائما بنفسه وكان فصل الشتاء فما زال يمشي الى ان وصل الى مدينة فدخلها
وكان عشية النهار وقد ادركه^٥ الجوع والبرد مع شدة الرعب والخوف والتعب وقد
اشرف على الهالك فقصد الى فندق التجار وكان فيه بضائع واعيان الناس واموالهم
فبقا حيرا لا يدرى ما يصنع فتقال لقايم الفندق: عسى عندك بيتا اتيت فيها الليلة؟
قال له: والله لا يبيت^٦ عندي صعلوكا فقيرا لان هذا الفندق فيه بضائع واموال
التجار ولا امان على نفسي.

١ ابن: زيادة المحقق. ٢: اعدل. ٣: اكسه بخلفه. ٤: قداركه. ٥: لا يبيت [؟].

قال: فبقي الوزير حائرا لا يدري ما يصنع ثم قام إليه رجل من التجار وقال: يا قائم هذا الفندق اعطيه بيتي بيت في الليلة وهو في ضمانتي.

فدخله القائم إلى بيته جديدة مسطحة فدخل الوزير في البيت والبيت دون حصير فارد الجلوس فلم يستطع من شدة البرد فاراد أن يستند ظهره إلى الحائط فلم يقدر من شدة برد الحيط فتغير الوزير والنيل قد ارخا سدوله والناس قد اغلقوا ابوابهم فنهم من يقرأ في بيته ومنهم من ينشد الوزير يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجُونَ»^{٤١٨} بئس ما فعلت بمني هل لا أويت إلى قبة فمن ابيت فيها الليلة؟
ثم انه فكر في حاله وبما كان فيه من النعم وكيف بدللت له فجعل يتمثل بهذه الآيات:

فلو كان الموت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
تراني كلما ابصرت قبرا وددت بأبي الملحود فيه
الا ارحم اليمان اخرى تصدق بالممات على اجيء

قال: فلما فرغ من انشاد شعره وإذا بالباب قد تقر عليه وهو حائر فقام من ساعته وفتح الباب وإذا بالرجل الذي ظمنه فدخل عليه بمصباح نحاس فركله في الحائط ويختار^٢ بنار وكسا وملحفة مليحة واثواب وصفرة بال الطعام وما فزع عنه العباء والبسه الثياب واطمه واسقاها حتى شدت نفسه وزال عنه ما كان من الجهد والتعب ولم ينزل التاجر يلاحظه ويحدثه ويؤنسه ويقول له: ما قصتك وما حديثك يا أخي فإنه يظهر من شعرك انك قبح القلب.

قال له الوزير: يا أخي لا قولن كما قال يعقوب عليه السلام «إِنَّمَا أَشْكُوا بَيْتِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ».

قال: فلم ينزل التاجر يلاحظه فلم يقدر عليه ان يخبره خوفا من الملك فاشقق عليه التاجر وقال له: ان لي اربع بناتولي راس مال بالف دينار فالنصف لي والنصف

١: من. ٢: محمار.

الآخراني عاهدت الله الا ادفعها الا في مرضاته واني لا اجد احد اولا بها منك
فخدها بارك الله لك فيها.

قال له الوزير: لا اقبل ذالك.

قال له التاجر: فعسى نصفها.

فامشع الوزير عن اخذها ولم يزل التاجر يله عليه حتى اخذ منها دينار واحد.

قال: فلا اصبح الله الصباح قال الوزير للتاجر: وضع الله فيك البركة وشكرك على ما فعلت معى.

ومشأ التاجر الى بيته بعد ما ودع الوزير ودعاه وبقا الوزير وحده.

فلم يزل مفكرا في نفسه فيما هو كذلك اذا بعد امير المؤمنين قد وقف على باب
٦١٨ وهو راكب على مطية وعنده متذليل فيه حواي ثم قال لقائم الفندق: انزل عندك
البارحة رجل يعرف بابن ابي القمر؟

قال له: انما نزل عندي البارحة رجل مسكيٌن فرفة في ذلك البيت فدفعه عنه الكرا
رجل من التجار صدقة عنه لوجه الله تعالى.

قال: فقصد العبد الى البيت فلاراه الوزير فزع منه فرعا شديدا فقال له العبد: لا
تخف يا مولاي فقد ادركك رضا مولاي وقد صلب اعداؤك وصح عنده انك على
الحق وانهم ادعوا عليك الباطل وبما لم تفعل.

ثم قال له العبد: يا سيدى اركب هذه المطية والبس هذا الكسوة.

قام الوزير من ساعته ولبس الثياب بعدما حمد الله تعالى واثنا عليه بما هو اهل
٧١٨ وركب المطية وسار مع العبد حتى قرب من المدينة فاجتاز به العبد على البساتين
ورياضات^٤ الامير عبد الملك.

فلا دخل الوزير على الملك قام اليه اجلالا له وعنقه وصفحه وانزل معه وقال: ايها
الوزير جميع ما جزت من البساتين والرياضات فاني قد وهبتك لك في حق ما اخطيت
عليك وصدقت فيك كلام الناس.

١: اولا ايهـ. ٢: بابـ القمرـ. ٣: ففعـ. ٤: رياضـةـ.

قال: فأخذ الوزير كلاماً وهب له الأمير واعاده إلى منزلته.

وكان من قضاء الله تعالى أن التاجر صاحب الوزير خرج ذات يوم من الأيام في
٨٠١٨
فأفلة فيها هم يسيرون في بعض الطريق إذا خرجت عليهم اللصوص فانزلوهم من
على دوابهم وسلبوا كل ما كان بآيديهم ولم يبق للتاجر لا قليل ولا كثير فقال التاجر
في نفسه: والله لا مضي إلى المدينة لعلي^١ أجد فيها من يقارضني ولعل الله تعالى يجود
علي^٢ بما يشاء لأنني معروف بالتجارة.
وهنا ادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الكلام.

قال فهراس الفيلسوف:

٩٠١٨

قالت: يا مولاي وذلك لما قصد التاجر إلى المدينة وهي الشام جاز على تلك البساتين
الليلة الحادية والمائة
والرياضات التي وهبها الملك للوزير فيها التاجر حانيا لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجه
وإذا بالوزير خارج من رياضة متوجهاً إلى منزله إذا نظره التاجر فلما قرب إليه عرفه.
١٠٠١٨
فقال في نفسه: أليس هذا صاحبي الذي فعلت معه كذا وكذا والله لا تعرض عليه^٣
فعسى يقبل علي ويحسن إلى بشيء.

قال: ف تعرض له التاجر فلم يقبل الوزير عليه ولا عرفه من كثرة الناس ولأن الوزير
كان متغير^٤ الحال والتاجر أيضاً كان متغير الاحوال فقال التاجر في نفسه: أنا أعرفه
بنفسي لعله يرحمني بشيء.

فسال^٥ عنه بعض الناس فاعملوه انه وزير الملك واعمله الخبر فاتبعه التاجر حتى عاينه
قد دخل منزله فأخذ التاجر قرطاً سأوكتب فيه بيدين من الشعر يذكر بها^٦ الوزير مقاله
حين بات في بيت الفندق وها هذه الآيات:

الا قل للوزير بلا احتشام ما قال مذكراً ما قد نسيه
تدل وتقول بضيق حال الا موت يباع فاشتريه

١: أعل. ٢: أبجد على. ٣: اليه: زيادة المحقق. ٤: مغير. ٥: سئل. ٦: بهما: زيادة المحقق.

الحديث. الوزير بن أبي القمر مع عبد الملك بن مروان رحمهما الله

قال: فلما تم كتابة القرطاس دفعه إلى غلام الوزير وقال له: ادفع هذا القرطاس إلى مولاك.^{١١١٨}

فدخل العبد إلى سيده ودفع له القرطاس فلما قرأه وعرف خبره خرج إليه وصفحه وعنته وقال له: والله لا دخلت إلا على عنق الغلام.

فادخله وضئن له^١ ولية عظيمة واعطاه كلما وهب له الملك وجاء به إلى الملك وقال له: هذا هو الرجل الذي عرفتك به وقد وهبت له كلما وهبت لي.

قال: فنزله الأمير بمنزلة عظيمة لما فعل من^٢ التحير مع وزيره من غير معرفة^٣ وقربه إلى نفسه الملك وبقا التاجر مع الوزير أخوانا حتى أتاهم اليقين والحمد لله رب العالمين.

١٢١٨

مكنت الحكاية مائة ليلة وليلة بحمد
الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه والحمد
للله رب العالمين سنة ١١٩٠.

^١ تضييف أ: وعمل له. ^٢ من: زيارة المحقق. ^٣ تضييف أ: وزوجه من إبناء التجار [؟].

LIBRARY OF ARABIC LITERATURE

EDITORIAL BOARD

GENERAL EDITOR

Philip F. Kennedy, New York University

EXECUTIVE EDITORS

James E. Montgomery, University of Cambridge

Shawkat M. Toorawa, Yale University

EDITORS

Sean Anthony, The Ohio State University

Julia Bray, University of Oxford

Michael Cooperson, University of California, Los Angeles

Joseph E. Lowry, University of Pennsylvania

Maurice Pomerantz, New York University Abu Dhabi

Tahera Qutbuddin, University of Chicago

Devin J. Stewart, Emory University

EDITORIAL DIRECTOR

Chip Rossetti

DIGITAL PRODUCTION MANAGER

Stuart Brown

ASSOCIATE MANAGING EDITOR

Gemma Juan-Simó

NEW YORK UNIVERSITY PRESS
New York

Copyright © 2015 by New York University
All rights reserved

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

Names: Fudge, Bruce, 1967- editor translator.

Title: A hundred and one nights / edited and translated by Bruce Fudge.

Other titles: Miat laylah wa-laylah. English. | Miat laylah wa-laylah.

Description: New York : New York University Press, 2016. | Series: Library of Arabic literature | Includes bibliographical references and index. |

Description based on print version record and CIP data provided by publisher; resource not viewed.

Identifiers: LCCN 2016020721 (print) | LCCN 2016019039 (ebook) | ISBN 9780814745304 () | ISBN 9780814771716 () | ISBN 9780814745199 (cl : alk. paper) | ISBN 9780814745304 (e-book) | ISBN 9780814771716 (e-book)

Classification: LCC PJ7760.M53 (print) | LCC PJ7760.M53 A35 2016 (ebook) | DDC 892.7/34--dc23

LC record available at <https://lccn.loc.gov/2016020721>

Series design by Titus Nemeth.

Typeset in Tasmeem, using DecoType Naskh and Emiri.

Typesetting and digitization by Stuart Brown.